

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة لنيل شهادة الماستر

في علم الاجتماع التربوية المعاصرة

## مواقع التواصل الاجتماعي و اللغة المتداولة فيها من قبل الطلبة

عينة من طلبة جامعة وهران

تحت اشراف :

الاستاذ الدكتور بونوة سلاك

رئيسا

مقررا

مناقشا

أستاذ

أستاذ

أستاذة محاضرة (أ)

من اعداد الطالبة :

بومعزة دليلة

اعضاء اللجنة المناقشة :

أ.د عدة بوجلال عبد المالك

أ.د سلاك بونوة

أ.بن ثابت يمينة

## تشكر :

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانه لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك،

خلقت فأبدعت ، واعطيت فأفضت ، فلا حصر لنعمك و لا حدود لفضلك

و صلى الله و سلم على اشرف عبادك و اكمل خلقك خاتم المرسلين و معلم المعلمين نبينا و رسولنا محمد بن عبد الله الامين ،  
خير من علم و افضل من نصح .

ثم أرسل بقلبي بخطوط براقه لامعة اسمى آيات الاحترام و المحبة و الشكر لكل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب او بعيد . و في تذليل ما وجهناه من صعوبات .  
و نخص بالذكر الاستاذ الدكتور المشرف " بونوة سلاك " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عوننا لنا في اتمام هذا البحث ، فلك سيدي كل الاحترام و التقدير

و الذي نقول له بشراك قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

"ان الحوت في البحر ، و الطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير ."

كما نتقدم الى اعضاء اللجنة المناقشة بالشكر الخالص و الاحترام م و للأساتذة الافاضل الذين كان لي الشرف ان اتعلم على ايديهم .

و كذلك نشكر كل من ساعد على اتمام هذا البحث و قدم لنا العون و زودنا بالمعلومات اللازمة .

## اهداء :

الى من علمني النجاح و الصبر

الى حكمتي .... و علمي

الى ادبي .... و حلمي

الى طريقي ....المستقيم

الى طريق ....الهداية

الى ينبوع الصبر و التفاؤل و الامل

الى من تذوقت معه اجمل اللحظات

الى من افتقده في مواجهة الصعاب

و لم تُمهله الدنيا لأرتوي من حنانه

واشبع من وجهه ...اخي

افتقدك يا رفيق دربي

و يا قرّة عيني

فهذه الحياة بدونك لا شيء ، معك اكون

انا و بدونك اكون مثل اي شيء

يامن يرتعش قلبي لذكرك

يا من اودعتني لله اهديك هذا البحث .

## مقدمة :

أصبحت اليوم التقنيات الحديثة التي اكتسحت مجال الاتصال والإعلام تقود كل تطوراته الجديدة ، معقدة كانت أو بسيطة، وتتحكم في كل مظاهرها ، فلقد غزت هذه التقنيات عالم الصناعة و التجارة و الزراعة ، وبالطبع فان التعليم لم يسلم من هذا الغزو التقني المتسارع ، و بالقدر الذي تمثل فيه التقنيات وعودا و أمالا لمستقبل التعليم فان القوة الهائلة التي تمتلكها التقنيات الحديثة تفرض نفسها في ميدان التعلم و التعليم ، وتُسخر لفائدة كل الطلبة الذين يرغبون في الإمساك بزمام المبادرة في التعليم الذاتي مثلا، أو قصد مُجاربة اقرانهم في الدول المتقدمة الذين أصبح الاتصال معهم ميسر، بفضل ما تتيحه لهم الشبكة العنكبوتية من فرص ومن إمكانيات.

إن ظهور الانترنت بمثابة ثورة غير مسبوقة في مجال وسائل الاتصال لما وفرتة من حرية و سهولة و سرعة ، و إتاحة على مدار الساعة لما تقدمه من خدمات متعددة و متباينة من مواقع و منتديات و تصفح غرف الدردشة و مجموعات اخبارية و بريد الكتروني ، و يوما بعد يوم تُكتشف تطبيقات جديدة في مختلف ميادينها، من بينها تلك التي ألفت انتباهنا، ودفعت بنا الى التساؤل في ما تقدمه من خدمات متميزة لدى طلبتنا.

إن ظهور الشبكات الاجتماعية، الذي هو موضوع إنشغالنا في هذا البحث، يُعدّ ثورة في مجال نفس الوسيلة ، حيث ادى الى زيادة و تعاظم دور الشبكة باعتبارها وسيلة حرة للتعبير و التفاعل والتواصل ، ففي استطلاع للرأي أجرته شركة<sup>1</sup> Site Consulting حسب ما جاء في إحصائياتها أن: في سنة 2011م ،بلغ عدد مستخدمي الانترنت 2 مليار مستخدم منهم 940 مليون يستخدمون المواقع الاجتماعية و منهم 72% يتواجدون في اكثر من موقع اجتماعي ،كما سنراه بالتفصيل لاحقا.

و نظرا لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي و لاكتساحها المجال المدرسي لاحظنا ان الطلبة يتعاطون كثيرا لنشاطات تدخل ضمن هذه المواقع ، فارتأينا ان نتعرف على

---

أ. مالكي زوهير ، أ زين الدين كادي، دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي ، مجلة الصورة و الاتصال ، العددان 5<sup>1</sup> و6 سبتمبر 2013 وهران ، الجزائر .

نشاطاتهم عن كثب ، بواسطة بحث ميداني له نوايا و خلفيات مبيتة وضعناها ضمن اشكاليتنا و هذا لتوضيح حقيقة الاتصال بواسطة واقع التواصل الاجتماعي بين شباب مازالوا في مرحلة تدعيم معارفهم الثقافية و العلمية ، الغير المستقرة، فما زالوا لم يتمكنوا من إرساء الزاد اللغوي و المعارفي الضروري لمتابعة دراساتهم الجامعية ، سواء باللغة الوطنية أو باللغات الأجنبية، وفي هذه الحالة حرسنا ، من خلال بحثنا الميداني بقربهم، على معرفة كيف يتمكنون ، من القيام بعملية التواصل أي كيف يتدبرون في استغلال الوسائل والتقنيات المتوفرة ، نظرا لإمكانيتهم اللغوية المكتوبة خاصة، وبأي لغة يستعملونها؟، وكيف يتصرفون للقيام بالتواصل الفعال بينهم ؟

و لقد قسمنا دراستنا الى جانب نظري اشتمل على : **الفصل التمهيدي** (حيث حاولنا من خلاله تحديد اشكالية الدراسة و صياغتها ثم عرض الفرضيات ، اضافة الى توضيح اهمية و اهداف موضوعنا ، اسباب و دوافع اختياره ثم المنهجية المتبعة في الدراسة و ادواتها ) .و كما تطرقنا الى المقاربات النظرية التي لها علاقة بموضوع البحث دون ان ننسى الدراسات السابقة ، وتحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة .

**الفصل الاول** : تناولنا فيه الاتصال ( مفهومه ، وظائفه ، مراحلها )، ثم الانترنت (مفهومها وتطورها خصائصها ، وخدماتها ، انتشارها و البنية التحتية لها في الجزائر ، سلبياتها و ايجابياتها ) ثم مواقع التواصل الاجتماعي (نشأتها و تطورهما و اسباب استخدامها و انعكاساتها ، و اهم القضايا التي تُثيرها ) .

**الفصل الثاني**: حيث تطرقنا فيه الى اللغة في مواقع التواصل الاجتماعية حيث تم طرح اللغة ( مفهومها ، خصائصها ، ووظائفها ) ، المجتمعات الافتراضية و اللغة ، الصفحات الالكترونية و انواع اللغة المتداولة فيها ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية .

**الفصل الثالث** : الخاص بالجانب الميداني للدراسة ، فأولا وضعنا عرضا للجداول ثم استخراج و مناقشة النتائج و تحليلها ثم وضعنا الاستنتاج العام للدراسة ، وأخيرا انتهينا بالخاتمة العامة.

## 1 الإشكالية :

تُعتبر شبكة الانترنت من بين وسائل الاعلام التي اصبحت تشهد انتشارا واسعا، بين مختلف فئات المجتمع و الاكثر شيوعا و اقبالا من طرف الشباب ، حيث ادت هذه التطورات الى زيادة عدد المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي ، فحسب ما تشهده الساحة المجتمعية اليوم من احداث ادت الى افراز تحولات عميقة على كل المستويات ايجابا و سلبا ، و تعتبر فئة الشباب الفئة الاكثر تأثرا بهذه الاحداث فهي القلب النابض للمجتمع و الاكثر قوة و عطاء . و حسب مختلف الدراسات السابقة يرجع الدور الاكبر للتحولات الطارئة على المجتمع لمواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت ، مثل : (الفايس بوك ، و تويتر ،سكايب ، ماي سبايس ، اليوتيوب ، الواتس اب ،السناب شات ...الخ ) من المواقع الاخرى التي اصبحت للفرد عالمه الافتراضي الذي اندمج فيه ، فاصبح يتزود منه بمختلف الافكار و القضايا التي تعمل على تنمية الوعي و التفكير و تغيير الاتجاهات . و لهذا تثير مواقع التواصل الاجتماعي تساؤلات عدة ، على المستوى الثقافي و الاجتماعي ، فمختلف مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت استطاعت الزيادة في مهارات التواصل بمختلف اشكالها الكتابية خاصة الذي فرض على المستخدمين ايجاد صيغة مكتوبة لتبليغ افكارهم وآرائهم عبرها ،مما يتطلب بناء تعبير لغوي يتماشى مع مستوى الدراسي و الوضع لطرفي الاتصال ، و تواجد عدد كبير من الافراد في تجمعات الكترونية و افتراضية بمختلف اعمارهم و شرائحهم فأصبحت هذه العلاقات اكثر عمقا ليكون نتاجها حراكا اجتماعيا واقعيا مكتوبا ، و بذلك اسهمت هذه المواقع في تفعيل المشاركة الفردية داخل عالم افتراضي لتحقيق مختلف الرغبات و تبادل الافكار و المعلومات و غالبا ما تكون باختراع اسلوب لغوي مميز و خاص . وعلى هذا الاساس تم طرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو تأثير اللغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة ؟ أي هذه اللغة ستكون كعامل لتغيير لغة الطالب سواء العربية او الاجنبية ؟ و هل انتقلت الى اللغة اللسانية و الى اللغة المنطوقة و المكتوبة ؟ و انطلاقا من هذا نطرح التساؤلات التالية :

❖ ماهي التحولات التي تطرأ على لغة الطلبة اثناء تواصلهم عن طريق

مواقع التواصل الاجتماعي ؟

❖ هل تؤثر هذه اللغة المتداولة بين الطلبة على لغتهم الدراسية و على لغتهم

الاصلية ؟ او ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على لغة الطالب ؟

❖ على ماذا تحتوي هذه اللغة أي ( مكوناتها ) ؟

❖ ما الذي ساعد على تفشيها بسرعة كبيرة و بين مستخدمي مواقع

التواصل الاجتماعي ؟

و مما سبق من تساؤلات و استفسارات لدينا الفرضيات الآتية :

## 2 الفرضيات :

❖ من بين التحولات التي مسّت لغة الطلبة اثناء عملية التواصل عبر مختلف

مواقع التواصل الاجتماعي هي تغييرات في تركيب و تكوين الكلمات و

الحروف و نُطقها مثلا : استعمال الارقام بدلا عن الحروف اللاتينية و

كذلك ادخال الرموز و الايقونات للتعبير عن المشاعر ، و الاختصار في

الكلمات فهذه اللغة هي في تطور مستمر .

❖ من ناحية اثار هذه اللغة المتداولة و المكتوبة بين الطلبة عبر مواقع

التواصل الاجتماعي على اللغة الدراسية فهي تؤثر بشكل كبير ، فمن

خلال المداومة عليها تؤدي بالطالب الى التخلي تدريجيا عن اللغة

الاصلية أي التغيير فيها ، و يبدأ في ايجاد صعوبات في لغته الدراسية و

احيانا الوقوع في اخطاء املائية عفوية اثناء الكتابة نتيجة للإدمان على

هذه المواقع بكثرة .

❖ تحتوي هذه اللغة على حروف لاتينية و ارقام ، ودمج بين اللغات في الجملة الواحدة كالعربية و الفرنسية و الدارجة في ان واحد ،فالكتابة تكون بأحرف لاتينية و القراءة بالدارجة ، اضافة الى الرموز و الايقونات لشرح وضعية المستخدم آنذاك ،فلغة التفكير هي اللغة المستعملة .

❖ فقدان الشباب للتصرف اللائق و الاكاديمي ادى الى اختراع لغة جديدة بينهم ،فقد ساعد في تفشيها بسرعة كبيرة بين مستخدميها من الطلبة و اصبحت لغة عصرية و من لا يتمكن من مواكبتها يعتبر انه ليس من الجيل الحديث (أي جيل الانترنت )

### 3 اهمية الدراسة :

ان اهمية الموضوع تكمن في القيام بدراسة سوسولوجية ،حتى نتمكن من التعرف على هذا النوع الجديد من اللغة المكتوبة و المستعملة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ،و على من هم مستعمليها و لماذا تستهوي مستخدميها ، و من ناحية اخرى رغبتنا في النظر الى طبيعة هذا الفضاء و ما يحمله من محاسن و مساوئ .

اللغة هي ليست وسيلة و انما هي موضوع معرفة ،و في أي مجتمع يوجد لغات متعددة و نسيج لغوي ثرائه في مستويات مختلفة ممارسة هذه اللغات مثل :في الجزائر هناك لغات اكثر استعمالا من الاخرى ( الجزائرية ، الامازيغية ، الفرنسية ) فمثلا نجد ان 60 % يتكلمون الفرنسية و 30 % يفهمونها و 30 % يتكلمونها و يكتبونها ، و التصورات اللغوية هي ان تكون على مستوى فكري و ذهني تتخيل اللغات الموجودة في المجتمع و تعطىها مكانة معينة و خاصة فيه ، و اللغة هي كائن حي ، يتغير و يتطور ، كما يشير اليه اصحاب اللسانيات . نظرا للمراحل التاريخية التي مرت بها الجزائر عبر العصور الماضية حيث عرفت عدة تدخلات اجنبية ، فقد مارس الشعب الجزائري عدة لهجات و لغات ، و في العصر الحديث اصبحت اللغات السائدة في المجتمع الجزائري تتغذى من بعضها وتتكامل أي تأخذ من بعضها البعض .



و من هنا نلاحظ الخليط اللغوي في المجتمع الجزائري قد كان منذ فترة قديمة (الفترة الاستعمارية) ، و مع التطورات التكنولوجية و العلمية و دخول عصر الانترنت ، بدأ الشباب بمواكبة كل ما هو جديد و حديث حتى يكونوا في الصورة و بدأت مواقع التواصل الاجتماعي تغزو العقول و الوسط المجتمعاتي و كما بدأت تظهر بعض المتغيرات و التطورات نتيجة لذلك . فهي اصبحت بالنسبة للفرد بمثابة عالمه الافتراضي الذي اندمج فيه ، و حتى اللغة المستعملة عبرها قد تأثرت بها فبدلا من اللغة الاصلية و السليمة ( العربية او الاجنبية ) ، بدأت تعوضها شيئا فشيئا اللغة الموازية و الإلكترونية ، حيث تستعمل فيها الارقام و الحروف اللاتينية و بعض الرموز المشفرة كما هي في تطور مستمر بالإضافة الى الاختصارات بطرق مختلفة حسب اللغة . فمن خلال دراستنا سنحاول تسليط الضوء على نوعية هذه اللغات المستعملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث اصبحت لغة العصر ومدى تأثيرها على اللغة الرسمية بالنسبة للطلبة .

#### 4 اهداف الدراسة :

لا يُمكن البدا في أي بحث علمي دون تحديد اهداف مُسبقة له، من اجل الاستفسار و ازالة الشوائب عنه حول بعض الامور التي نودُ معرفتها و الكشف عنها و لذلك فالغرض من دراستنا هو :

- التعرف على مختلف التغيرات التي تطرا على لغة الطلبة خلال عملية التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- الغوص في ثنايا هذا الفضاء ( الشبكات و المواقع الاجتماعية ) من اجل كشف الحجاب عن بعض الجوانب فيها .
- التعرف على محتوى هذه اللغة الجديدة و مما تتكون .
- معرفة مدى تأثير هذه اللغة المتداولة بين الطلبة على لغتهم الدراسية و الاصلية .

➤ معرفة الاسباب الخفية التي ساعدت على انتشارها بسرعة بين الشباب و ماهي العوامل وراء اندفاع الفئة الشبابية لاستخدامها بكثرة .

## 5 اسباب و دوافع اختيار الموضوع :

### 1-5 اسباب ذاتية :

نتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة التي نشهدها اخيرا، فنحن اذا شهود عيان على حدث تاريخي و اجتماعي متميز ،حيث اصبح الانسان امام محيط رقمي ، و حاضنا لمعرفة جديدة التي هي حصيلة للتطورات التي غيرت منحى فكره و مساره ، و من بين الاسباب الذاتية اننا تأثرنا بمواقع التواصل الاجتماعي ،من خلال الاشتراك فيها و استخدامها ، و بما اننا في مجال علم الاجتماع فلا يفوتنا ابدا ملاحظة التغيرات الجديدة التي طرأت على اللغة من خلال عملية التواصل عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ، فلقد بدى لنا تحولات جذرية في بعض الكتابات خاصة في اللغة الالكترونية حيث هي مزيج من الارقام و الحروف الاجنبية (اللاتينية) ،و الرموز .

### 2-5 اسباب موضوعية :

- هو موضوع ثري و غني خاصة و انه موضوع حديث الساعة في مجتمعاتنا ،كما فيه دراسات قليلة .
- انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير و خاصة في الآونة الاخيرة حيث رافقه قلة تكلفة الارتباط بالانترنت فهي معقولة و متوفرة في متناول الجميع .
- الاثار الناجمة عن هذه المواقع سواء على الفرد او المجتمع و خاصة الفئة الشبابية .
- ابراز خاصيات هذه الظاهرة التي اصبحت تؤثر على مستوى الكتابة و التعبير لدى الطلبة في دراستهم الكلاسيكية و الرسمية.

## 6 المنهجية المتبعة في الدراسة و أدواتها :

### 1-6 مجتمع البحث و عينة الدراسة :

يتم تحديد العينة بطريقة صحيحة حتى تكون ممثلة للمجتمع المدروس مما سيؤدي بنا الى الحصول على نتائج مقبولة ومفيدة حتى نتجنب الوقوع في استنتاجات خاطئة . فاذا اختيار عينة البحث هو خطوة اساسية لما لها من اهمية كبيرة في البحوث الاجتماعية ، و مجتمع البحث في دراستنا هو مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي ، فهذه الشبكات تحتوي على عدد لا يُمكن حصره فعدد مستخدميها يعد بالملايين ، فمنهم من هم بشخصيات واقعية (حقيقية ) و منهم من هم بشخصيات مستعارة ، وكذلك لتعدد الحسابات الشخصية للفرد الواحد ، و لقد حصرنا اختيارنا بالنسبة لعينة بحثنا على مجموعة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، 100 شاب من كلا الجنسين (ذكور و اناث) ، بفئة عمرية تتراوح ما بين ( 18 -30 سنة ) ، من المستوى التعليمي العالي أي الجامعي ، لولاية وهران ( الجزائر ) .

و قد تراوحت المدة الزمانية للدراسة ( ما بين شهر أكتوبر 2015 الى غاية شهر ماي 2016 ) .

### 2-6 منهج الدراسة :

يرى عبد الرحمان بدوي في كتابه " مناهج البحث العلمي " <sup>2</sup>، ان المنهج العلمي هو: " الطريق المؤدية للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة ، و عن طريق مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل و تحديث عملياته حتى يصل الى نتيجة معلوماته " ، و الدراسة التي قمنا بها هي دراسة وصفية تحليلية تهدف الى وصف الظاهرة و توضيح و وضعها الحالي فهي :تهتم بشرح الاحداث الطارئة و المُعبرة عن الظاهرة او مجموعة من الظواهر ،محاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه الاحداث و الوقائع ، و تفسير الاسباب الظاهرية لها ، بقصد الوصول الى استنتاجات منطقية مُفيدة

<sup>2</sup> محمد علي بدوي ، دراسات سوسيو اعلامية ، دار النهضة العربية ،بيروت ، الطبعة الاولى ، 2006 م ،ص 35 .

تُسهّم في حل المشكلات ، من أجل تطوير الواقع ، واستحداث الافكار و المعلومات و نماذج سلوك جديدة .

فالمنهج الوصفي التحليلي يقوم على اساس الوصف للظاهرة بشكل دقيق ، فهو لا يتوقف على مُجرد تقديم البيانات و الحقائق بل يتجه الى التحليل و التفسير و جمع البيانات و تحليلها ، فمن خلال هذا المنهج سنحاول الاحاطة نوعا ما بنوعية اللغة المستعملة اثناء عملية التواصل عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي .

فالمنهج الوصفي هو الانسب لطبيعة الدراسة و القائم على التحليل و الاستقصاء لظاهرة اجتماعية ، حيث قمنا بجمع البيانات و وصفها و تحليلها و الوصول الى استنتاجات .

### 6-3 أدوات جمع البيانات :

من أجل الحصول على البيانات الخاصة بعينة البحث ، حول المبحوثين ، بحيث يجب علينا استعمال ادوات لذلك ، حتى يتسنى لنا الحصول على مختلف المعطيات و جمعها ، فلقد استعملنا : الملاحظة ، الاستمارة بالمقابلة .

### 6-3-1 الملاحظة :

تعتبر من اهم الوسائل لجمع البيانات ، فمن خلالها نشاهد الظاهرة بطريقة علمية لتمييز سلوك المجتمع المبحوث (العينة)، و ادراك ابعاد الظاهرة فهي مهمة و ضرورية و نجدها في الدراسات الاجتماعية ، و الأنثروبولوجية و النفسية ، فهي تسمح بالحصول على معلومات و بيانات لا يكون الافراد قد فكروا بها . فلقد استعملنا الملاحظة على عينة البحث خلال قيامهم بعملية التواصل عبر مختلف المواقع الالكترونية للتواصل الاجتماعي ، و نوعية اللغة المستعملة خلال هذه العملية ، فأحيانا يتطلب الوضع ان يندمج الباحث في مجال الحياة المجموعة التي سيقوم بدراستها ، حتى يتمكن من مُعاينتها باستمرار . كما ان هناك نوعان من الملاحظة :

أ) **الملاحظة البسيطة** : غير موجهة للظواهر الطبيعية ، حيث تحدث تلقائيا و بدون ان تخضع لأي نوع من الضبط العلمي ، و دون استخدام الباحث لأي نوع من انواع ادوات القياس للتأكد من صحة الملاحظة .

ب) **الملاحظة المنظمة** : هي موجهة ، تخضع لأساليب الضبط العلمي ، وتقوم على اسس منظمة و مركزة بعناية .

### 2-3-6 المقابلة :

هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي ، تستعمل ازاء الافراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة غير انها تستعمل في بعض الحالات ازاء المجموعات من اجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة و القيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين<sup>3</sup> .

و المقابلة هي : استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة و بين فرد او عدة افراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء و اتجاهات او مشاعر او دوافع او سلوك ، و تستخدم المقابلة مع معظم انواع البحوث التربوية الا انها تختلف في اهميتها ، حسب المنهج المُتبع في الدراسة و هي تُعتبر من انسب الادوات استخداما في المنهج الوصفي و لا سيما فيما يتعلق ببحوث دراسة الحالة<sup>4</sup> .

### 3-3-6 الاستمارة :

هي اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة او بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من المُجيب ، و يمكن ان نوجه المبحوثين اثناء المقابلة أي ( استمارة بالمقابلة ) ، و تُعتبر الاستمارة من اكثر ادوات البحث شيوعا حيث تُستخدم في معظم مجالات البحث العلمي و الدراسات عندما نريد ان نحصل على معلومات حول قضية

<sup>3</sup> نعيم احمد سمير ، المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، الطبعة 1، مصر 1997 ، ص 157 .  
<sup>4</sup> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/3/2 على [http:// www . assps ,your fourum live.com](http://www.assps,yourfourumlive.com) t126 –topic الساعة 11:15

ما . و هي تتكون من مجموعة من الاسئلة التي يتم صياغتها بكل دقة و عناية و هي انواع<sup>5</sup> :

فهناك **الاستمارة المفتوحة الاسئلة** : أي يترك الباحث فراغا للمبحوث بعد كل سؤال ، حتي يكتب رايه و ما يناسبه وفقا للإرشادات التي يحددها الباحث . فبعض اسئلة دراستنا المطروحة على المبحوثين تتطلب استعمال هذا النوع من الاستمارة .

**الاستمارة ذات الاسئلة المغلقة** : أي تتطلب اسئلته اجابة واحدة لكل سؤال . كما جرى به العمل خلال دراستنا في المحور الاول الخاص بالبيانات الشخصية .

**الاستمارة المختلطة** : ( الجمع بين الاسئلة المغلقة و المفتوحة ) . فهي كذلك استعملناها خلال عملية جمع المعلومات نظرا لأنها تجمع بين الاسئلة المغلقة و المفتوحة .

و من بين عيوب الاستمارة انها لا تصلح في معظم الاحيان ، مثل عند المجتمعات التي تنتشر فيها الامية و ينخفض فيها الوعي ، و كذلك الفروقات الفردية في فهم الاسئلة .

#### 4-6 تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة :

**1-4-6 الانترنت** : هي شبكة ضخمة للاتصالات في العالم ، تضم الملايين من انظمة الحاسب الالي ، متصلة مع بعضها البعض و من خلالها يحصل المستخدم على الصوت و الصورة ، المعرفة و الترفيه، للاتصال مع الاخرين ، اضافة الى نتائج البحوث ، و الاخبار اليومية ، و اجراء المحادثات مع مختلف الاشخاص .

**2-4-6 مواقع التواصل الاجتماعي** : تُتيح امكانية التعارف و التواصل الالكتروني بجميع اشكاله ( مرئي ، مسموع ، مكتوب ) ، من خلال انشاء حسابات خاصة لكل مستخدم و بصلاحيات خاصة به لتامين معلوماته و للتواصل مع الغير . كما يمكن لصاحب الحساب الالكتروني من ضم العديد من الاصدقاء لقائمه الالكتروني من

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2015/12/10 على الساعة 14:26 . list/-1-b2 . <http://www.mibr.com>

مستخدمي الموقع ، و تتجاوز الحدود الجغرافية و الزمنية و العقائدية ، دون أي شرط او قيد كما تسمح بتبادل المعلومات بأنواعها بين مستخدمي الموقع<sup>6</sup> .

مواقع التواصل الاجتماعي او الشبكات الاجتماعية الافتراضية هي خدمة الويب 2.0 ، تقدم خدمات عديدة لمستخدميها كإنشاء الهوية التي يريدها المستخدم لنفسه و التواصل مع المستخدمين الاخرين بواسطتها ، و محتوى هذا التواصل يتكون من رسائل ، روابط الكترونية ، علاقات صداقة ، بالإضافة الى الصور و الفيديوهات ، ومقالات و معلومات ينشرها المستخدم على صفحته و هي المساحة التي تمنحها اياه هذه المواقع ، تسمح له بالتعريف عن نفسه و عن هواياته ، و مواهبه و عرضها للآخرين داخلها ، و تمكن قائمة علاقاته من الاعجاب بها و التعليق عليها و التفاعل فيم بينهم حولها .

**3-4-6 اللغة :** هي كلام البشر المنطوق او المكتوب ، و هي نظام الاتصال الاكثر شيوعا بين البشر ، لاتها تُتيح للناس جميعا التحدث مع بعضهم البعض و التعبير نطقا او كتابة ، عن افكارهم و آرائهم و يمكن استخدام كلمة لغة بصورة غير محددة لتدل على نظام للاتصال كإشارات المرور الضوئية او الاشارات الدخانية عند الهنود الا ان اصل الكلمة يبين معناها الاساسي<sup>7</sup> .

و هي عند "تراجر" (1949) G.Trager : نظام من الرموز المتعارف عليها ، و هي رموز صوتية يتفاعل بواسطتها افراد مجتمع ما في ضوء الاشكال الثقافية الكلية عندهم ، و التفاعل هنا هو الهدف و هو كما نعلم درجة اعلى من الاتصال ، فاذا كان الاتصال مجرد نقل فكرة من طرف لأخر فان التفاعل يعني المشاركة الوجدانية و يتعدى حدود الاتصال .

**4-4-6 المجتمعات الافتراضية :** هو تجمع بين الافراد المستخدمين يتفاعلون فيما بينهم ، باستخدام الانترنت كوسيلة تلاقى ، يعتبر تجمعهم حقيقي رغم احتمال و جود مسافات فرقتهم جغرافيا ، و سياسيا ، يتجمع هؤلاء الافراد على اساس نفس

<sup>6</sup> محمود الرشيدى ، العنف في جرائم الانترنت ، مرجع سبق ذكره ، 2011 ، ص 59 .

<sup>7</sup> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/1/10 على الساعة 14:30 [http:// www .moqatel.com](http://www.moqatel.com)

الاهتمامات و نفس القيم ن ونفس التوجه و احيانا نفس الميولات (المهنية ، الدراسية .... الخ ) و يتقاسم الافراد داخل تجمعهم افكار او نصائح او نقاشات .

**5-4-6 الويب 2.0 web** : هو مجموعة من التطبيقات تسمح للمستخدمين باستخدام مختلف البرامج التي تعتمد على المتصفح و الموقع فقط .لذلك هؤلاء المستخدمين يستطيعون امتلاك قاعدة بياناتهم الخاصة على الموقع بالإضافة الى القدرة على التحكم بها ،السماح للمستخدمين ليعبروا عن انفسهم ، اهتماماتهم و ثقافتهم ، تزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل اجتماعي<sup>8</sup> .

الويب 2.0 : و هي تلك التقنية التي تحدد ظهور التفاعل الجديد على شبكة الانترنت من خلال التطبيقات و برامج متقدمة التي تسمح للمستخدم ان يكون مؤسس الموقع الذي يتصفحه، و ذلك عن طريق اضافة محتويات و القدرة على التحكم في المضمون .

## 5-6 المقاربة النظرية :

### 1-5-6 النظرية التفاعلية الرمزية :

هناك طريقة اخرى لفهم النظام الاجتماعي و هي التأكيد على الدور المهم الذي تُؤديه اللغة في تطور المجتمع و الحفاظ عليه ، و كذلك في تشكيل الانشطة الذهنية للفرد .

و يتفق علماء الاجتماع و النفس على ان الاتصال لم يكن ممكنا بين البشر دون الاتفاق على معان موحدة للرموز الموجودة في البيئة ، و يترتب على هذا الاتفاق تشابه في الاستجابات بين الناس ، فيزداد التفاعل بينهم بازدياد خبراتهم الاتصالية المرتبطة بادراك هذه الرموز و معانيها<sup>9</sup> .

و لذلك فإننا نجد ان التفاعلية الرمزية تهتم بطبيعة اللغة و الرموز في شرح عملية الاتصال في اطارها الاجتماعي ،حيث ان الاستجابات تتحدد من خلال نظام الرموز و المعاني الذي يبينه الفرد للأشياء و الاشخاص و المواقف ، و نتيجة لهذا برز مبدا

<sup>8</sup> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/2/2 على <http://www.Wikipedia.org/wiki/%d9%8%D9%8A%202315> الساعة 15:50 .

<sup>9</sup> اديب محمد خضور ، علم الاجتماع الاعلامي ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،الطبعة 1 ، عمان الاردن ،2015 ،ص 102 .



ارتباط العادات اللغوية بسلوك الانسان في علم الاجتماع كطريقة لتحليل كيف يكتسب الناس تحديدات مشتركة لمعاني الاشياء ، وذلك بالتفاعل عن طريق اللغة .

وكما يميل علماء الاجتماع الى القول بانه من خلال تبادل التفاعل الرمزي ، خاصة و ان الجنس البشري يستجيب ليس للكلمة في ذاتها ، اوفي حقيقتها الموضوعية ، و انما للعلم الذي تبينه و تشيده في ذهن الانسان . وان مغزى الاشياء او المواقف لا يكمن في طبيعتها المادية الملموسة و انما في سلوك الناس نحوها و ردود افعالهم تجاهها

10

و برزت في هذا السياق رؤيتان لتفسير فكرة تبادل التفاعل الاجتماعي و المعاني المشتركة كأساس للتفسير الفردي للعالم الموضوعي .

يمثل الرؤية الاولى عالم الاجتماع : "تشارلز كولي " charlese -cooly الذي اكد ان الناس يكتسبون طبيعتهم الانسانية و لا يرثونها عن طريق جيناتهم الوراثية ، و ان الطبيعة الذاتية للحياة الاجتماعية و للعمليات التي تطور من خلالها الناس معتقداتهم بالنسبة لأنفسهم و الاخرين كمؤشرات للسلوك الاجتماعي ، فمن هنا نرى ان "تشارلز كولي" يعتقد ان الناس يستطيعون الانتساب الى بعضهم البعض ليس على اساس صفاتهم الموضوعية كما هي موجودة في الواقع ، و لكن من الانطباعات التي يخلقها كل منهم لدى الاخرين طبعاً من خلال عملية التفاعل فيما بينهم<sup>11</sup> .

و قد اطلق "كولي" على هذه الانطباعات اسم الافكار الشخصية ، فنحن نُكون فكرة شخصية عن كل فرد نعرفه ، وكذلك عن اية جماعة من الناس ، و بالتالي تصبح "الفكرة الشخصية" عبارة عن بناء للمعنى أي مجموعة من الصفات التي نُسقطها على الشخصيات كتفسير لسلوكها .

اما الرؤية الثانية : فيمثلها جورج هربت ميد "G-Mead" الذي توصل الى تحليل مُحكم للطبيعة المركزية للرموز اللغوية ، في الحياة الانسانية للأفراد و الجماعات

<sup>10</sup> اديب محمد خضور ، نفس المرجع السابق ،ص 104

<sup>11</sup> اديب محمد خضور ، علم الاجتماع الاعلامي ، مرجع سبق ذكره ،ص 105 .

، كما رأى ان المقدرة على الاتصال بالآخرين تعد مفتاحا لأفكار الفرد و اشار و حدد بعض الافتراضات الاساسية لهذا النموذج على النحو التالي<sup>12</sup> :

1 - ان افضل طريقة للنظر الى المجتمع هي اعتباره نظاما للمعاني ، و بالنسبة الى الافراد فان الاسهام في المعاني المشتركة المرتبطة برموز اللغة يعد نشاطا مرتبطا بالعلاقة بين الاشخاص .

2 - من وجهة نظر السلوكية ، تُعد الحقائق الاجتماعية و النفسية بناءا مميزا من المعاني ، و نتيجة لمشاركة الناس الفردية و الجماعية في التفاعل الرمزي ، فان تفسيراتهم للواقع تصبح اصطلاحية متفقا عليها من الناحية الاجتماعية و ذات ايقاع محدد من الناحية الفردية .

3 - ان الروابط التي توحد الناس و الافكار التي لديهم عن الاخرين و معتقداتهم حول انفسهم تُعد كلها ابنية شخصية من المعاني الناشئة عن التفاعل الرمزي ، و هكذا فان المعتقدات الذاتية لدى الناس عن انفسهم و عن الاخرين هي اهم حقائق الحياة الاجتماعية .

4 - ان السلوك الفردي في موقف ما يتوقف على المضامين و المعاني التي تربط الناس بهذا الموقف ، فالسلوك اذا ليس رد فعل ألي او استجابة الية لمؤثر خارجي و لكنه ثمرة ابنية ذاتية حول النفس و الاخرين و المتطلبات الاجتماعية للموقف .

كما يحدد M-Defleun –and S- J-Balle Rokech : الفكرة الخاصة بالمعاني<sup>13</sup>

1- يُعتبر المجتمع نظاما للمعاني ، و تعتبر مشاركة الافراد في معاني الرموز اللغوية نوعا من النشاط الانساني يُساهم في بناء توقعات ثابتة و مفهومة للجميع و تعتبر مرشدا للسلوك في اطار النماذج المتوقعة .

<sup>12</sup> اديب محمد خضور ، مرجع سبق ذكره ، ص 106 .

<sup>13</sup> محمد عبد الحميد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، الطبعة 2 ، القاهرة ، ص 246-247 .

2 - من خلال التفاعل الرمزي بين الناس فرديا او جماعيا يتم البناء العضوي و الاجتماعي للحقائق و الاتفاق عليه و قبوله في المجتمع .

3 - يترتب على ما سبق ان السلوك الفردي في موقف ما ليس رد فعل الي ، او استجابة لمثير خارجي ، لكنه يتأثر بالصفات و المعايير التي يربطها الناس بهذا الموقف .

### 6-5-2 نظرية الاقتصاد السياسي :

تقبل هذه النظرية الفرضية الماركسية الخاصة بان الاساس هو سيطرة البناء الفوقي ، وترى ان السيطرة على المؤسسات الاقتصادية تؤدي الى السيطرة الثقافية ، و بناءا على ذلك فان المحتوى و المعاني التي تحملها الرسائل ، يتم تحديدها بفعل تأثير الاقتصاد على المؤسسات التي تتيح هذا المحتوى . و بالتالي فان الملكية و السيطرة ناتجة عن القوة الاقتصادية على وسائل الاعلام تُترجم في السيطرة على الرسائل الاعلامية و الاتصالية من خلال هذا المدخل<sup>14</sup> . و هذا ما يفسر لنا انحياز و سائل الاعلام الواضح نحو الطبقات المسيطرة اقتصاديا و سياسيا ، من خلال الدعم المالي و التمويل الاعلاني و يعبر هذا المحتوى عن افكار و مصالح الطبقات المسيطرة .

### 6-5-3 نظرية الاستخدامات و الاشباعات :

تتناول نظرية الاستخدامات و الاشباعات دراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية ، حيث يهدف الى شرح كيفية استخدام الافراد لوسائل الاعلام و الاتصال لتحقيق رغباتهم و ارضاء احتياجاتهم و البحث عن دوافع الاستخدام اضافة الى الاشباعات المطلوبة تحقيقها اثناء الاستخدام . و الى اي مدى يتم ارضاؤها ، اذ يركز اهتمام النظرية على ما يفعله الافراد في وسائل الاعلام ما يُحفز سلوكهم و ما هي النتائج المترتبة عن استخداماتهم .

<sup>14</sup> اديب محمد خضور ، علم الاجتماع الاعلامي ، مرجع سبق ذكره ، ص 120 .

وضع منظرو نظرية الاستخدامات و الاشباعات **Blumler** و **Katz** و اخرون ،  
خمسة فرضيات لتحقيق ثلاث اهداف رئيسية و تتضمن<sup>15</sup> :

1 - افراد الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري و يستخدمون  
وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعتبر استخدام وسائل الاتصال تعبيراً عن حاجات الافراد الممارسين ، و يواجه  
ذلك عوامل الفروق الفردية و عوامل التفاعل الاجتماعي و تنوع الحاجات باختلاف  
الافراد .

3 - افراد الجمهور هم من يختاروا الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجاتهم كونهم  
المسؤولين عن استخدام و وسائل الاتصال و ليس العكس .

بإمكان افراد الجمهور دائماً تحديد حاجاتهم ودوافعهم ، و بالتالي اختيار الوسيلة التي  
تشبع تلك الحاجات .

يُمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل  
الاتصال و ليس من خلال محتوى الرسالة فقط .

و مع ظهور الانترنت كأحدث وسيلة اتصال و اعلام و اكتساحها لجميع الميادين و  
تطور مواقعها الى مواقع جديدة تسمى 2.0 الجيل الجديد للويب ، ينتقل فيها المستخدم  
من المستخدم الى المنتج للمحتوى ، فتطور منظور نظرية الاستخدامات و الاشباعات  
كون الفرد هو من سعى للبحث و الانتاج عن ما يحتاجه داخل هذه الشبكة الواسعة ،  
تعتبر دراسة استخدامات و اشباعات شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية حديثة ،  
تزامناً مع المواقع الحديثة على الانترنت .

كان **Brett Bumgarner** من الاوائل الذين استخدموا نظرية الاستخدامات و الاشباعات  
لدراسة شبكات التواصل الاجتماعي ، فقام بمقابلات مع طلبة جامعة و لاية

---

تم الاطلاع عليه بتاريخ [http:// audience-studies-over-blog.com /article-32639333.html](http://audience-studies-over-blog.com/article-32639333.html)<sup>15</sup>  
. 22:30 على الساعة 2016/3/10

"كارولينا " ، الشمالية لمعرفة هدفهم من استخدام هذه الشبكة و كيف ان استخدامها سد احتياجاتهم ، فنتائج ابحاثه اظهرت ان الشباب يستخدم الفايبر بوك مثلا للعلاقات الاجتماعية على وجه الخصوص لرؤية ملامح الناس و الدردشة مع مستخدمين اخرين كما انه يُستعمل خاصة للثرثرة و الاشاعة<sup>16</sup> .

لقد اخترنا هذه النظرية لكونها تتناول علاقة وسيلة الاتصال بالمستخدم و الاهداف و الحاجات التي تدفعه لاستخدامها . كما تقول فرضية النظرية ان الافراد المشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ، و يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق اهداف مقصودة تلبي توقعاتهم ، و اختيارنا لهذه الفرضية يتناسب مع مفهوم الويب 2.0 ، كون ان المستخدم هو المنتج للمحتوى ، فهو اذا فعال في عملية الاتصال داخل مواقع التواصل الاجتماعي ، و داخل الصفحات و المجموعات .

و تقول الفرضية الاخرى ، ان افراد الجمهور هم من يختار الرسائل و المضمون الذي يُشبع حاجاتهم كونهم المسؤولين عن الاستخدام لوسائل الاتصال .

وكما ترى النظرية ان التكامل و التفاعل الاجتماعي هو ثالث الاسباب الرئيسية لاستخدام وسيلة الاتصال و الاعلام ذلك لأنه يوفر الشعور بالانتماء .

---

تم الاطلاع على الدراسة <http://www.firstmonday.dk/ojs/index.php/fm/article/view/2026/1897><sup>16</sup> بتاريخ 2016/1/10 على الساعة 23:00 .

## 6-6 الدراسات السابقة :

في مرحلة مراجعتنا للتراث النظري حول موضوع دراستنا تبين ان هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بالبحث عن مواقع التواصل الاجتماعي و اللغة المستعملة فيها من طرف الطلبة ، و خاصة في التراث العربي فسنشير الى البعض منها اي الدراسات التي اشارت الى موضوع الدراسة بصفة مباشرة او عامة ومنها :

■ دراسة فيليب كانتون (Filipe . K) "وسائل التواصل الاجتماعي والربيع العربي " من ناحية تحليل التأثير الجيو سياسي الاستراتيجي و انعكاساته على المستقبل ،فوسائل الاعلام الاجتماعي و هي ترى ان هذه الوسائل تمثل تحديا استراتيجيا للحكومات و المواطنين على حد سواء لأنها يُمكن ان تستخدم اثاره المعارضين و تكريس القيم الديمقراطية في المجتمع ، و تستمر وسائل التواصل الاجتماعي في احداث تأثير كبير في مستقبل السياسة الدولية ، و يُمكن ان تكون اداة فعالة في ايدي المواطنين الذين يستخدمونها من اجل التغيير الاجتماعي ، و حركات التحرر .

■ كما اشارت دراسة فيلا سيبيا ( Sibya.Vila ) " مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي " : الى صعوبة تقييم الاحتياجات المستقبلية لمستخدمي الشبكات او التنبؤ بالابتكارات الجديدة التي لا يعلم عنها ا حد شيئا حتى الان ، علاوة على ذلك هناك تحديات ينبغي النظر فيها من اجل حماية شبكات التواصل الاجتماعي من الخطر او التقييد ، و بعض هذه التحديات تسبب مشكلات بالفعل مثل : مشكلات الامن ، و في المستقبل قد تزداد هذه المشكلات سوءا و مع ذلك فان الابتكارات

الحالية تُوضح ان شبكات التواصل الاجتماعي في تطور مستمر و ان مستقبلها مازال مفتوحا و امكاناتها لا حدود لها .<sup>17</sup>

■ **دراسة ناي واربنج ( Nile .and Erbing ) 2000 " الانترنت و المجتمع "**: اشار ان استخدام الانسان للانترنت قد ارتفع من خلال زيادة متوسط عدد ساعات الاستخدام بما يؤدي الى ضعف التواصل و العلاقات الاجتماعية المباشرة بمن حولهم من الاقارب و الاصدقاء .

■ **دراسة لريكا هايس Rebecca .A.Hayes (2009) <sup>18</sup>، " وسائل الاعلام الحديثة و السياسات الجديدة " ( كفاءة التعليم السياسي و اختيار استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية في المشاركة السياسية ) .**

و هي عبارة عن دراسة ميدانية اعتمدت على مسح عينة ممثلة من (625) مبحوثا، تتراوح اعمارهم ما بين ( 18 - 25 ) سنة . و من اهم النتائج التي توصلت له هذه الدراسة هو ان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لأهداف سياسية يُمكن ان يكون له تأثير ايجابي ، على كفاءة التعلم السياسي و على المعرفة و المشاركة السياسية و ان التأثير على المشاركة السياسية من خلال وسائل الاعلام الاجتماعية اثناء الانتخابات (2008) ، كان اقل مقارنة بتأثير وسائل الاعلام الاخبارية . و ان المصادر الالكترونية للأخبار و المعلومات السياسية ليست هي المصادر المعلوماتية المفضلة لدى الفئة العمرية التي تهتم بها الدراسة بل كانت وسائل الاعلام التقليدية كالصحف و الاخبار التلفزيونية اكثر تفضيلا . و نظرا لان وسائل الاعلام التقليدية تشتمل على التقنيات

جمال السند السويدي ، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية ، من القبلة الى الفليس بوك ، الطبعة الاولى ، 2013 ، ص 13<sup>17</sup>

د.سليمان جميل . مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على الشباب .مجلة الصورة و الاتصال ، العددان 5-6 ، 18، سبتمبر 2013 ، ص 107 ، مكتبة الرشد للطباعة و النشر ، وهران ، الجزائر.

الإلكترونية وتتفاعل معها بما فيها مواقع الشبكات الاجتماعية ، فان الناخبين الشباب قد يزيد استخدامهم للمحتوى المقدم من خلال مخرجات وسائل الاعلام التقليدية ، اي ان وسائل الاعلام التقليدية تتشارك مع وسائل الاعلام الجديدة في عملية الاتصال السياسي .

■ دراسة نجوى عبد السلام (1998)<sup>19</sup>، "انماط و دوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت": و قد أجريت على عينة مكونة من 149 مبحوثا و تتراوح اعمارهم ما بين 18-35 سنة . و تتلخص اهم دوافع استخدام الشباب للإنترنت في الحصول على معلومات بنسبة (72.7%) ، و التسلية و الترفيه بنسبة (47%) ، و تكوين صداقات بنسبة (42.3%) ، و الفضول و حب الاطلاع بنسبة (25.5%) ، و شغل اوقات الفراغ بنسبة (6%) . و قد تبين ان الاكثر دافعية لاستخدام الانترنت في مجال المعلومات هم الاكثر تعليما و الاكبر عمرا ، و كذلك طلبة الدراسات العلمية ، و كلما زاد العمر قل استخدام الانترنت من اجل التسلية و الترفيه . و يؤخذ على هذه الدراسة عدم وصف الاداة و لم يتضمن التقرير ما يشير الى ثباتها و صدقها ، و اقتصار التحكيم على استاذين في مجال الاعلام ، و هو عدد غير كاف و لا يُغطي التخصصات ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وخاصة علم النفس الاجتماعي و القياس النفسي .

■ دراسة لبشير ابن صالح "تملك الشباب الجزائري (فئة الطلبة) لمواقع الحوار الإلكتروني، مقارنة انتروبولوجية للتصورات في الفضاء السيبراني"<sup>20</sup>، أجريت هذه الدراسة على شباب مدينة وهران ، الممارس للإنترنت و بالتحديد في وسط المدينة ، حيث وزع الباحث 150

أ. قجالي امنة ، جامعة ام البواقي ، الآثار التربوية للإنترنت على المراهقين ، (دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة) ، مجلة الصورة و الاتصال ، العددان 5-6 سبتمبر ، 2013 ، الجزائر .  
بشير ابن صالح ، تملك الشباب الجزائري -فئة الطلبة - لمواقع الحوار الإلكتروني ، مقارنة انتروبولوجية للتصورات في الفضاء السيبراني ،  
<sup>20</sup>مذكرة ماجستير في الانثروبولوجيا ، 2002-2003 م ، وهران ، الجزائر .



استمارة على الشباب داخل مواقع ممارسة الانترنت و هذا من اجل الحصول على اراء الشباب حول الموضوع من حيث : ماهي المواقع المفضلة لديهم اثناء التصفح عبر الانترنت ؟ والمدة التي يقضونها بداخل هذا الفضاء ، ثم عن الفترة المفضلة لديهم للتواصل عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ؟ فتوصل الباحث الى عدة نتائج منها : ان من بين مجموع العينة هناك 100 مبحوث ممن يفضلون مواقع الدردشة من بين مواقع التواصل الاجتماعي ، و ان الفترات المحببة لديهم لتصفح الانترنت و التواصل عبرها هي الفترة الليلية ، و ان ادوات الاتصال و المعايير الموظفة من طرف الفاعلين نلاحظها عبر النصوص التي تخلق بدورها رموزا و اشكالا من التفاعلات .

فكما ذكرنا سابقا ان الدراسات السابقة قليلة جدا في مجال موضوعنا من اجل اعطاء الموضوع بعده النظري ، نظرا لأنه موضوع حديث النشأة على ساحة الابحاث الاجتماعية ، و تزامنا مع التطورات التي تطرا عليه في كل لحظة .

# الفصل الاول:

## الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي

- الاتصال ، مفهومه و، اهميته ، ووظائفه
- الانترنت ، مفهومها ، تطورها ، خصائصها، البنية التحتية و انتشارها في الجزائر
- مواقع التواصل الاجتماعي ، اسباب استخدامها ، انعكاساتها ، تأثيرها على اللغة العربية ، المجتمعات الافتراضية و اللغة

## تمهيد:

لقد اطلق العلماء على عالم القرن العشرين لقب "القرية الالكترونية" ،فما الذي نتوقع ان يطلق على عالمنا اليوم ؟ الذي تشكل في ظل الكم الهائل من الانجازات التكنولوجية ، خصوصا و ان الابتكارات الحالية ستشكل اصغر من القرية الالكترونية ،بما يمكن ان يكون " بيتا الكترونيا "

و تعيش البشرية الان عصر ثورة المعلومات ، و غدت الحاسبات الالية و شكلت المعلومات من المفردات المهمة في حياة الشعوب ، و اصبح التحدي المطروح على الساحة العالمية في الوقت الراهن هو الاشتراك في اكبر شبكات المعلومات بقصد الافادة القصوى ، لما توفره من امكانيات هائلة و باتت وصمة الجهل و التخلف تنتظر من لم يلحق بركب هذا المظهر من مظاهر التطور .

ان اهمية الانترنت تكمن في قدرتها على تغيير مفاهيم الاتصال ، و توزيع المعرفة حيث "يعد الاتصال بمثابة الثقافة التي تعبر عن طريقة الكلام او الرموز و تتخذ موقفا في الاعلام الاجتماعي"<sup>1</sup>

وقد ازدادت تلك الاهمية مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي ، و التي استطاعت ان تغير و بشكل كبير في طريقة تواصل الناس و تفاعلهم .

فقد احدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف التسعينيات من القرن الماضي نقلة نوعية و ثورة حقيقية في عالم الاتصال . الامر الذي جعل افراد المجتمع من جميع الفئات يعيشون في ظل عالم تقني و مجتمع افتراضي ، سيطر على اكثر اهتماماتهم و استنزف الكثير من اوقاتهم . و من ابرز تلك الاهتمامات التواصل الاجتماعي الذي توفر لهم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت ، و كان لهذا العالم اثره على الكثير من جوانب الحياة للفرد و المجتمع .

---

<sup>1</sup> Y . Wink in ,anthropologie de la communication ,de la theorie au terrain, édition de boek université ,paris,2001,p 15

## 1 الاتصال :

### 1-1 مفهومه:

يعرف احد المهتمين بالاتصال **عصام موسى الاتصال** "على انه عملية نفسية اجتماعية قائمة على تبادل الرموز الدلالية بين طرفين ، في وضع اجتماعي بهدف تحقيق اثار

محددة".<sup>2</sup> ، و يمكننا اضافة تعريف اخر للاتصال ، فهو : عملية انسانية تعني اتصال لغوي ، فاللغة اداة اتصال و عبارة عن نظام للرموز لها معان اعطاها اياها الانسان و قد تكون هذه الرموز عبارة عن احرف او ارقام او زوايا او خطوط او اشارات او كلمات<sup>3</sup>

ان الاتصال بين البشر يتكون من عدة عمليات منها ما هو ذهني و منها ما هو عضلي ، يبدأ الامر بمجموعة من الافكار التي يريد الفرد ان ينقلها الى الاخر .تتكون الفكرة في ذهنه و يضمها الى غير ها ليؤلف منها محتوى يريد التعبير عنه اما لإعلام الاخر به او تغيير اتجاهاتهم او تنمية قيمهم، او غير ذلك من اهداف يقصد المرء من خلالها الاتصال بغيره .

ضم الافكار الى بعضها يتبعه البحث عن الجمل و التراكيب التي يراد صب المحتوى فيها ، بحيث ينتقي الفرد بعد ذلك من رصيده اللغوي مجموعة من المفردات التي تناسب المحتوى ، ثم يبحث في النظام الصوتي للغة عما يلزم هذه المفردات من اصوات او من اشكال الاداء الصوتي اي ما يعبر عما يقصده. كل هذا يدخل في نطاق بناء الرموز سواء من حيث مضمونها (الافكار) او من حيث شكلها (طريقة ادائها) و هي المرحلة التي تسمى بتركيب الرموز . بعدها تأخذ عملية الاتصال احد الطريقتين :

1 - اما تنتقل الرسالة شفهيًا اي من خلال الاتصال المباشر بين الفرد و الاخر ، و هنا يكون المرسل متكلما .

2 - اما تنتقل كتابيا اي من خلال الصفحة المطبوعة ، و هنا يكون المرسل كاتبًا .

---

<sup>2</sup>عصام موسى ، المدخل الى الاتصال الجماهيري ، المكتبة الخدمائية ، بيروت ، 2003، الطبعة 5، ص 20

<sup>3</sup>مجد الهاشمي ، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004، الطبعة الاولى ، ص

هذا في نطاق الطرف الاول من اطراف عملية الاتصال و هو الارسال ، فاذا انتقلنا الى الطرف الثاني و هو الاستقبال نجد ان الاتصال يمر بعمليات اخرى تبدأ برمز تنتقل من مرسل (منطوقة او مكتوبة ) عبر ادوات الاتصال ، ففي انتقالها يتم نوع من التشويش او ما يسمى بالضوضاء .

اذا فالاتصال كما نرى هو عملية ثنائية يتبادل فيها المرسل و المستقبل الادوار ، فالمرسل قد يكون في اثناء الحديث مستقبلا ، و هذا الاخير قد يكون مستقبلا ، وهذا بالطبع في الاتصال الشفهي المتبادل ، كما يمكن ان يكون احادي الاتجاه كان يستمع المرء الى وسائل الاعلام كالتلفاز و المذياع . وقد يكون الاتصال كتابة فلا يتبادل الفردان في لحظة الاتصال الادوار .

الاتصال كما ذكرنا سابقا هو عملية مركبة تشتمل على مجموعة عمليات متداخلة تدور بين مكونات اربع :

**1 - الرسالة:** و هي المحتوى الذي يود المرسل نقلها الى الاخرين مستهدفا من ورائها التأثير عليهم ، و لكل رسالة مضمون ، هو عبارة عن الافكار التي يراد التعبير عنها و الشكل هو عبارة عن الرموز اللغوية التي يتم التعبير بها .

**2 - المرسل:** و هو مصدر الرسالة و الطرف الاول في عملية الاتصال ، و قد يكون المرسل فردا او مجموعة افراد .

**3- الوسيلة:** و يقصد بها الاداة التي تنتقل من خلالها الرسالة ، و تتنوع الوسائل ما بين الصوت العادي عند الاتصال المباشر الى الكتاب الى الخرائط و الرسوم و السجلات و اجهزة الاعلام ، منها شاشة الحاسوب و الهواتف النقالة الذكية التي تساعد في عملية الاتصال و قد تعوقه احيانا .

**4 - المستقبل:** و يقصد به الجهة التي تنتهي اليها الرسالة ، و قد تكون فردا او مجموعة افراد و هي التي تتولى فك رموز الرسالة و تفسيرها ،

و في ضوء النموذج السابق يتضح ان المهارات الاساسية للاتصال اللغوي هي كذلك اربع : الاستماع ، الكلام ، القراءة ، الكتابة .

وبما ان الاتصال عملية اجتماعية و ضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها و من اهميات الاتصال ما يلي<sup>4</sup>:

أ [ يعتبر اداة فعالة لمواجهة الشائعات او المعوقات التي تواجه آيا كان.

ب [ الاتصال وسيلة اساسية في تحسين الاداء و التبادل الفكري بين الافراد

ج [ يعمل على خلق فرص الاحتكاك و التقارب بين الافراد .

د [ يكسب افراد المجتمع معلومات جديدة كما تزيد من فرص التفاعل الاجتماعي فيما بينهم من خلال ما يتم نشره بالصحف و المجلات و الاذاعة و التلفزيون .

## 2-1 وظائف الاتصال :

1-2-1 الوظيفة الفكرية : حيث يساعد على التعرف على مختلف انماط التفكير الانساني و الذي يوسع من عملية التأثير و التأثر بين الثقافات.

2-2-1 الوظيفة التعليمية : و هي عملية التبادل التي تقوم على عملية الاخذ و الرد بين المعلم و المتعلم و ذلك لإثراء الجانب المعرفي .

3-2-1 الوظيفة التثقيفية : يعمل الاتصال هنا على تزويد الافراد بمختلف الثقافات و نقل تراثها من جيل الى اخر .

4-2-1 الوظيفة الاجتماعية : الاتصال هو العماد الذي يعمل على احتكاك الشعوب ببعضها البعض و خلق التوازن بين الافراد .

عندما نتحدث عن موقع اللغة في نظرية الاتصال فنحن نتحدث عما يلي :

1 - ان كفاءة الاتصال بالعربية تشمل كل اشكال العلاقة بين اللغة و الثقافة ، بين اللغة و المجتمع ، فالاتصال لا يحدث في فراغ ، و انما يحدث بين افراد و في سياق اجتماعي معين . و لعل احد اسباب عدم كفاءة الاتصال هو وجود تفاوت ثقافي بين طرفي الاتصال ، ولكل

<sup>4</sup> احمد بخوش ، الاتصال و العولمة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008، ص14.

منهما خلفية تختلف عن اخيه ، و على المعلم ان يوضح هذه العلاقة عند تعليمه العربية للناطقين بلغات اخرى.

2 - ان اكتساب القدرة على الاتصال الكفاء بين الناطقين بالعربية و ناطق باخري عملية تمر بمراحل متدرجة و في كل مرحلة يكتسب الفرد شيئاً ، ولا يتم هذا من خلال سيطرة كاملة على اللغة ، فليس هناك من يملكها و انما هي مراحل تتداخل فيها عمليات الصواب و الخطأ ، و من هنا لا نعتبر الحطا اللغوي دليلاً على العجز قدر ما هو خطوة متداخلة و لازمة على الطريق .

3- ان اكتساب القدرة على الاتصال الكفاء ايضا لا يتم من خلال عملية المحاكاة و التذكرة قدر ما يتم من خلال عمليات عقلية يدرك فيها الفرد الناطق بلغات اخرى ، خصائص التراكيب التي يستعملها موظفا لها في سياق اجتماعي ، معنى هذا ان فهم اللغة شرط لإنتاجها .

و يرجع هوات A.P.HOWAT الدعوة الى تعليم اللغات من منظور اتصالي الى القرن 17 حين كتب جون لوك J.Look عن تعلم اللغة قائلاً : " يتعلم الناس اللغة من اجل التعامل مع المجتمع ، و تحقيق الاتصال ( وهنا ذكر جون لوك كلمة الاتصال نفسها ) بين الافكار في الحياة العادية بدون تخطيط ، او تنظيم مسبق في استخدامهم للغة ، و من اجل هذا السبب فان الاسلوب الحقيقي او الاصلي لتعلم اللغة ، فإنما يتم بالمحادثة CONVERSATION . وهذا وحده ادى الى تحقيق تعلم سريع معجل EXPEDITE ، مناسب PROPER و طبيعي NATUREL".<sup>5</sup>

### 1-3 مراحل تطور الاتصال البشري التاريخية :

ان الاتصال مهارة انسانية متميزة قائمة على استعمال الرموز و تبادلها ، و عبر التاريخ سعى الانسان جاهدا على تطوير مهاراته في الاتصال ، و تطوير الوسائل المساعدة في ذلك ، بل

<sup>5</sup> محمود فهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، وكالة المطبوعات ، الكويت 1973 ، ص12

ان التطور الانساني و الحضاري بمجمله قد يرجع الى عاملين اثنين :هما تطوير مهارات الاتصال ، وقدرة الانسان على التنظيم .

### 1-3-1 عصر الاشارات:

و هي اول مرحلة عاشتها الحضارة الانسانية ،حيث كانت صعوبة في الاتصال انا ذاك ، و السبب في ذلك يرجع الى قصور الفكر الانساني .فأصبحت الحياة الاجتماعية مقرونة بمجموعة من أنظمة الاشارات و الايماءات ، لتحقيق التواصل الاجتماعي . فالعديد من الحيوانات كانت تلجا الى الصراخ و تستخدم الاشارات بالجسم للإشارة الى الخطر او لتوفير الغذاء ، او ترتيب و تنسيق عملية الصيد<sup>6</sup> .

### 2-3-1 عصر التخاطب و اللغة :

تتميز هذه المرحلة بظهور شكل جديد من المخلوقات الجديدة تدعى CROMOGNON ، حيث بدأت مرحلة الكلام ما بين تسعة الاف سنة و اربعون الف سنة مضت ،و قد استخدمت اللغة كوسيلة اتصال و ليس من الغريب ان مازالت مجتمعاتنا في وقتنا الراهن تستخدم اللغة فقط دون غيرها للتواصل لان هناك العديد من الاميين يعتمدون على الحديث و التخاطب فقط للتواصل .

الكرومانيون او انسان الكهف ، هذا النوع الانساني الذي عاش مرحلة ما قبل التاريخ قد استعمل ادواته بمهارة و اتقان ،و المؤلفه من الصخور و حجر الصوان ، كما قام بنحت نماذج الحيوانات و البشر من العظام و غيرها ،كما صنع ملابسه من جلد الحيوانات و اكتشف اكساب الطين صلابه باستخدام النار ... الخ .

---

ملفين ديفلير ،ساندرا بول روكتش ،نظريات وسائل الاعلام ،ترجمة: كمال عبد الرؤوف ،دار النشر و التوزيع، القاهرة<sup>6</sup>،الطبعة 1،1993،ص35



حيث ان الانسان الكروماني علم الاجيال مجموعة من المعارف ،لمواجهة متطلبات الحياة و التكيف مع الصعوبات ظروف الحياة الطبيعية و التي علمته كيف يقاتل بجمع الحبوب و زرعها وايضا كيف يستغل المناطق الاحسن للصيد .<sup>7</sup>

### 1-3-3 عصر الكتابة :

منذ حوالي خمس الاف سنة ، انتقل البشر الى عصر الكتابة و تم ابتكارها خصوصا في الصين و قبائل المايا ،و الذي اتخذ اسلوب التعبير عن الافكار و الرموز و الرسوم ليسجل و يدون ما يهمه .

الكتابة عرفت مراحل عدة قبل ان تأخذ شكلها الحالي ،كالسوماريون و المصريون في الهلال الخصيب كالكتابة التصويرية و هي كتابة رمزية ،و الكتابة المسمارية و هي كتابة اخترعها السوماريون في بلاد الرافدين و هي عبارة عن رؤوس المسامير كانت حروفها ترقم على الواح الطين تبعا لاسمها .و منها اصبح الانسان يستخدم النقوش على الجدران للتعبير عن افكاره .

كما يرجع ظهور الابدجية اليونانية الى التغييرات الاجتماعية التي لحقت باليونان منذ 1100 سنة قبل الميلاد ، و التي ادت الى نمط جديد من النظام و التوصل الى الديمقراطية الأثنية<sup>8</sup> الى انه تم من حوالي 2500 سنة قبل الميلاد المسيح اكتشاف المصريون القدامى لطريقة صنع الورق من نبات البردي، و ايضا نجد قبائل المايا استخدموا شرائط طويلة من لحاء شجر الماون للتواصل.<sup>9</sup>

### 1-3-4 عصر الطباعة و الكتب :

و ما لا يقل اهمية عن اكتشاف الكتابة ظهر في القرن الخامس عشر على يد"يوهان غوتنبرغ" في 1450 م و هو الكتاب الذي اخذ حيزا كبيرا في مجال الاتصال و الذي يعتبر

<sup>7</sup> ملفين ديفلير،ساندرا بول روكتش ، نظريات وسائل الاعلام ،مرجع سبق ذكره ص43

<sup>8</sup> محمد العقاب ،مجتمع الاعلام و المعلومات -ماهيته و خصائصه ،دار هومة الجزائر ، 2007،ص،14

<sup>9</sup> ملفين ديفلير،و ساندرا بول روكتش ،ترجمة : كمال عبد الرؤوف ،مرجع سبق ذكره، ص23

قفزة نوعية في مجال التقدم الاتصال خاصة في القرن الخامس عشر.<sup>10</sup> و هذا بفضل اختراع الة الطباعة من طرف العالم السابق الذي بدا في طبع الكتب عوضا عن المخطوطات اليدوية.

### 1-3-5 – عصر وسائل الاعلام و الاتصال :

تطور الاتصال عبر العصور ووصل الى التواصل عبر الاقمار الصناعية ، التلفاز ،الهاتف ،و الراديو، فهذه الوسائل سيطرت على التواصل البشري و النظام الاجتماعي و هذا ما اكده بيار بورديو pierre Bourdieu باعتباره " التلفاز ظاهرة جديدة ظهرت من قبل مجموعة من السوسيولوجيون و اكادوا بوصف دقيق على انه عبارة عن وسيلة اتصال جماهيري "<sup>11</sup>

اذ يمكننا القول ان ما يعيشه الفرد الاجتماعي من وسائل الاعلام و الاتصال في القرن الواحد والعشرين ،ناتج عن ما حققته المجتمعات البدائية . و يعتبر ظهور الانترنت اهم ثورة معرفية شهدتها البشرية الى ان اصبح العالم قرية كونية صغيرة بفضلها .كما يقول " marshal mcluhan ."

<sup>10</sup> محمد العقاب ، مرجع سبق ذكره ص ،21.

<sup>11</sup> Pierre Bourdieu .sur la télévision suivi de l'emprise du journalisme .raisons d'agir .édition .paris .1996.p 39-48.

## 2 - الانترنت :

### 1-2 - اصل تسمية الانترنت :

يطلق على الانترنت ايضا اسم النت THE NET، وتكتب بعض الجهات كلمة انترنت بالانكليزية بحروف كبيرة للدلالة على الاسم ، وتستخدم هذه الطريقة العديد من الجهات الحاكمة للشبكة مثل : جمعية الانترنت ، و اتحاد شبكة الويب ، و الكثير من الجهات الاعلامية مثل :نيويورك تايمز ، كما ان بعض الجهات يستخدم الحروف الاستهلاكية الصغيرة في كلمة internet ، و منها مؤسسات اعلامية مثل : صحيفة الغارديان<sup>12</sup>

و تاريخيا كلمة INTERNET و internet تعطيان دلالات مختلفة ، فالاخيرة تستخدم للتعبير عن التشبيك internet Works و اما INTERNET فهي تشير الى الشبكة العالمية world wide network و امام هذا الاختلاف فان INTERNET يمكن ان تكون جزءا من internet و ليس العكس .

### 2-2 - تعريف شبكة الانترنت :

ان كلمة انترنت لم تكن معروفة في اللغة الانكليزية من قبل ، بل انشأت نتيجة ادخال INTER التي تشير الى العلاقة البينية بين شيئين او اكثر ، وكلمة NET تعني الشبكة لتعكس ان حقيقة الانترنت هي شبكة واسعة تربط بين عديد من الشبكات المحدودة<sup>13</sup>

و اصل كلمة INTERNET هي كلمة لاتينية ، و بشكل ادق هي كلمة انجليزية تتكون من جزأين :الاول INTER و تعني "بين" ، و الثاني NET و تعني "الشبكة" ، لذلك فان كلمة الانترنت تعني "الشبكة البينية" ، و نستوحي من هذا الرابط بين عدد من الشبكات ، و بالفعل فالشبكة هذه تشمل عددا كبيرا من الشبكات المترابطة فيما بينها في جميع انحاء العالم<sup>14</sup> .

د. عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد {المفاهيم و التطبيقات}، دار الشروق للنشر و التوزيع ، طبعة الاولى ، عمان ،الاردن ،2008،ص59 .<sup>12</sup>

محمد الفاتح حمدي، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية، تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ،مؤسسة علوم الحكمة للنشر و التوزيع ،الطبعة 1 ، الجزائر ،2011،ص48 .<sup>13</sup>

<sup>14</sup> محمد الفاتح حمدي ،ياسين قرناني ،مسعود بوسعدية ،تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ،مرجع سبق ذكره ،ص 49

- و الانترنت هي : مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض ، وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف اليها من شبكات و حاسبات ، وكما ادى تغلغها و اتساع مداها الى و صفها بشبكة الشبكات .
- ان تعريف شبكة الانترنت بشكل دقيق صعب المنال لارتباط اي تعريف لها بحقل علمي ، و بطريقة الاستخدام ذلك انه يمكن استخدامها على انها شبكة اتصالات في ارسال و استقبال البريد الالكتروني . كما يمكن استخدامها لعقد اجتماعات عن بعد ، وكذلك يمكن ان تستخدم لتبادل الآراء او بحث موضوع ذي اهتمام مشترك بين مجموعة من المستخدمين .
- الانترنت مجموعة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها ، ولا يحكمها كيان واحد بمفرده ، و انما يدير كلا من مكوناتها مؤسسات عامة و خاصة هي اكبر من مجموع اجزائها ، و تشمل كنوز ا ضخمة من الموارد في حواسيب الانترنت ( و هي تضم ثلاثة مستويات من الشبكات : شبكات الاساس او العمود الفقري المتمركزة في الولايات المتحدة الامريكية ، تليها الشبكات المتوسطة بالجامعات و المؤسسات الكبرى ، ثم الشبكات الصغرى كالشبكات المحلية و الحاسبات بالشركات وحتى لدى الافراد <sup>15</sup> .
- و شبكة الانترنت : هي شبكة معلومات عنكبوتية مكونة من عدد هائل من اجهزة الحاسوب في جميع انحاء العالم ، ترتبط ببعضها عن طريق خطوط الهاتف او عبر الاقمار الصناعية ، و يمكن لأي فرد يمتلك جهاز حاسوب و خط هاتف و اشتراك في الشبكة ، ان يجوب جميع المواقع الكائنة بها ، في كل المجالات و الميادين ، وتمثل شبكة الانترنت احدث قنوات الاتصال المعلوماتية على المستوى العالمي ، لذا فهي تؤدي خدمات جليلة في مجال التثقيف العلمي و التكنولوجي ، و جمع المعلومات عن اي شيء ، ومع هذا ينبغي الحذر و الرقابة الشديدة عند استخدام تلك الشبكة لتفادي الموضوعات اللاأخلاقية المعروضة على بعض مواقعها <sup>16</sup>.

<sup>15</sup> محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية، تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص 50 د، ماهر اسماعيل صبري، صلاح محمد توفيق، التنوير التكنولوجي وتحديث العلم، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة 1<sup>16</sup>، مصر، 2004، ص 119

## 2-3 التطور التاريخي لشبكة الانترنت:

### 2-3-1 مرحلة البنتاغون (1969-1980):

لقد كان اول اتصال مباشر بين الجمعيات الاربع في 25 اكتوبر 1969 م ، و الذي يعد التاريخ الحقيقي لولادة الانترنت <sup>17</sup> . و كانت وقتئذ تسمى "ارباننت" Arpanet ، و كانت مقصورة على دوائر حكومية عالية السرية بالولايات المتحدة الامريكية، و تدعمها وزارة الدفاع الامريكية ، وكان الهدف منها هو اجراء تجارب لا نشاء شبكة الربط بين مراكز ابحاث و محطات استطلاع و تحكم بالأسلحة النووية، وكان الشرط الرئيسي لاستمرار عمل الشبكة وعدم توقفها في حالة وقوع هجوم نووي على الولايات المتحدة الامريكية ، ونجحت وكالة الابحاث المتقدمة في انشاء و استخدام بروتوكول لتنظيم حركة نقل وتبادل المعلومات بين اجهزة الحاسب الالي المختلفة و هو ما يسمى ب: بروتوكول الانترنت "IP" ، و "IGP" البروتوكول المتخصص للاتصال ، اذن فنقول ان شبكة الانترنت نشأت في ظل التحولات الاستراتيجية التي اتخذتها القيادة العسكرية الامريكية الممثلة ب وزارة الدفاع ابان الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي و الغربي ، فقامت الحكومة الامريكية بإنشاء الشبكة "ارباننت" ، و ربطت وزارة الدفاع الامريكية بين اربعة معامل و ابحاث ، حيث يستطيع العلماء ببادل المعلومات و النتائج ، وقامت بتخطيط مشروع شبكة اتصال من حواسيب يمكنها الصمود امام اي هجمة سوفيتية محتملة ، بحيث تعطل جزء من الشبكة تنجح البيانات في تجنب الجزء المعطل و تصل الى هدفها <sup>18</sup> .

و تميزت مرحلة البنتاغون بالسرية التامة ، وتمويل الابحاث العلمية ابتداء من اول بحث نظري ، حول نقل الحزم الرقمية الى ان وصل الى نقطة التحول النوعي في الثقافة المعلوماتية ، التي اعقبها تحويل كل انواع المعلومات و الصور ، الاصوات ، الكلمات ، الافلام ، و البيانات ، الى اللغة الرقمية عبر البرمجة مما يعني نقلها وتبادلها

كاظم شنون المقدادي ، الاعلام الدولي الجديد وتصعد السلطة الرابعة ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان الاردن ، الطبعة 17، 2013، ص 192.

محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ، تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الطبعة 1 ، الجزائر ، 2011، ص 58 .

بين كمبيوترات متباعدة الى الارض ، ففي سنة 1977 و 1979 ، حدث توسع في خدمات البريد الالكتروني و تزايد عدد الشبكات المرتبطة "باربانت" ( اول من وضع الفكرة هو العالم J.LICKIDAIR ) ، و هو رئيس برنامج بحوث الكمبيوتر و حدد 4مواقع اطلق عليها اربانت و المواقع الالكترونية الاربعة المشاركة في هذه المشكلة هي:

- 1: ( الموقع الالكتروني لجامعة كاليفورنيا في لوس انجلس "UCLA".
- 2) الموقع الالكتروني لمعهد ستانفورد للأبحاث "SRI".
- 3) الموقع الالكتروني لجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا "UCSB".
- 4) الموقع الالكتروني لجامعة يوتا "UTAH"، الى اكثر من 100 شبكة ، وبدا تكنولوجيا التخزين و الاسترجاع للمعلومات .<sup>19</sup>

## 2-3-2 مرحلة العلماء و الأكاديميين (1980-1988):

يعد النجاح الباهر لهذا النظام في ربط الاتصال بين مختلف الحاسبات الرئيسية المتوسطة ، بدأت الجهات الاكاديمية من جامعات و معاهد في الارتباط بهذه الشبكة لتبادل المعلومات العلمية التي تخدم الباحثين بالدرجة الاولى ، ثم توسعت الشبكة في الولايات المتحدة الامريكية ، وربطت بجامعات في كندا و بريطانيا و شبكات اخرى في فرنسا و اليابان ، وساهمت اوروبا بممرات للنقل السريع مثل: NORD NET " ، لغرض توفير الامكانيات وبسط اكثر من مائة الف حاسوب متفرقة عبر عدد كبير من الشبكات ، ومن هنا اضحى الكثير من الباحثين ينشرون بحوثهم و دراساتهم على شبكة الانترنت و يشركون عناوينهم و ارقام هواتفهم مما فصح المجال للمناقشة مع طلبة العلم و ارسى نوعا من التقارب و تبادل الخبرات العلمية .

ان كل شيء مطبوع يمكن ادخاله في شبكة الانترنت في الولايات المتحدة الامريكية مثلا : تدخل اكثر من 45 الف كتاب و التي تصدرها كل سنة و اكثر من 1500 صحيفة ، و 3700 دورية ، نتناول مختلف المجالات و القطاعات ، 250 دورية للمهندسين فقط

---

كاظم شنون المقدادي ، الاعلام الدولي الجديد وتصعد السلطة الرابعة ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان الاردن ، 2013<sup>19</sup> ص 193 .

، و اليابان تدخل سنويا عبر الانترنت 40 الف كتاب جديد مما جعل الانترنت اكبر شبكة في العالم .<sup>20</sup>

### 2-3-3 مرحلة الانترنت الجماهيرية :

و بدأت هذه المرحلة مع التسعينات حيث وصلت الانترنت الى العالمية التي بإمكان الجمهور ان يشترك فيها من جميع انحاء المعمورة ، و عرفت هذه المرحلة تطورا سريعا لشبكة الانترنت ، و تطوير برامج الخدمة مثل : MOSAIC ، واصبح الكل يستبق لشراء الحاسوب و ربطه بالشبكة و اكتشاف هذا العالم الكبير<sup>21</sup>، و يرجع ذلك الاقبال الى الحرية التامة التي يجسدها المستخدمون و المتعاملون مع شبكة الانترنت .

- و في سنة 1991م ارتبطت تونس كأول دولة عربية بالانترنت ، و تأسست جمعية الانترنت ، و تجاوز عدد النظم المضافة الى مليون ، و حدثت انطلاقة كبيرة .<sup>22</sup>
- و يمكن القول ان انتشار الانترنت بشكل اوسع بدا في عام 1993م ، رغم انها كانت موجودة منذ اكثر من عقدين من الزمن ، حيث وصل عدد الشبكات التي تحتويها الى 95 الف شبكة ، و في نهاية 1996 بلغ عدد الدول المستقلة بالانترنت الى 170 دولة . و بينت الدراسات ان عام 1998م سيشهد دخول الانترنت الى جميع دول العالم ، وكان عدد المواقع المنتجة في بداية عام 1997م هو 35 موقعا ، لكن تضاعفت عشرات المرات لتصل الى 350 موقعا نهاية 1998 . ثم تم وضع مقاييس رسمية لقواعد استخدام الانترنت ، و تحديد رموز للدول المضيفة للشبكة مثل : العراق (IQ) ، ليبيا (LY) ، جامبيا (GM) ، الخ<sup>23</sup>

<sup>20</sup> محمد الفاتح حمدي نياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ، تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ، مرجع سبق ذكره ، ص 59

<sup>21</sup> محمد الفاتح حمدي ، نياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ، تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ، مرجع سبق ذكره ، ص 60

<sup>22</sup> كاظم شنون المقدادي ، الاعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة ، مرجع سبق ذكره ، ص 194

<sup>23</sup> كاظم شنون المقدادي ، الاعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة ، مرجع سبق ذكره ، ص 195 .

و ازداد عدد المشتركين في الانترنت من 38 مليون مستخدم عام 1994 ، الى 100 مليون مستخدم بداية من سنة 1998 م . و من المتوقع ان يقفز عدد المشتركين الى 320 مليون مستخدم في نهاية 2002م<sup>24</sup> .

و بهذا فان شبكة الانترنت نسجت خيوطها كالعنكبوت ، واغلب الافراد علقوا بشباكها و اصبحت شبكة مفتوحة يمكن من خلالها الوصول الى الاف الموارد و الخدمات المختلفة في مجال المعلومات ، وما يزال العدد الحقيقي لمستخدمي الانترنت غير محدد بشكل دقيق رغم الاحصائيات التي تصدرها بعض المؤسسات و المنظمات لأنه في ازدياد مستمر ، ولم تقتصر هذه الوسيلة (الانترنت) على التفاعل ، ومن اهم عوامل نجاحها و انتشارها هو نظامها الهرمي ، فهي لا تعتمد على بناء الاعلام التقليدي الراسي ، ولكنها تتيح لمستخدميها فرصا متساوية و دون رقابة لأنها ليست ملكا لاحد ، وليس هناك نظاما او منظمة واحدة تتحكم فيها .

## 2-4 انتشار شبكة الانترنت في الجزائر :

ارتبطت الجزائر بشبكة الانترنت لأول مرة سنة 1993 م ، عن طريق مركز البحث في الاعلام العلمي ، و التقني بواسطة خط تقني متخصص DIALUP ، وتم هذا الارتباط في اطار اتفاقية التعاون المبرمجة ، مع اليونسكو ، حيث اقامت الجزائر الربط الكامل مباشرة من ايطاليا عبر البحر الابيض المتوسط ، بخط تقدر سرعته ب : 9600 PTS ، حرف ثنائي في الثانية ، ويندرج ذلك ضمن اقامة مشروع في اطار اقامة شبكة معلوماتية في افريقيا . تكون فيها الجزائر ممثلة المركز او النقطة المحورية ، و بطبيعة الحال فان استخدامها آنذاك كان مرتكزا على المختصين والباحثين العلميين فقط ، عن طريق الاتصال بمنافذ خاصة<sup>25</sup> . و في عام 1995 م تم توسيع رقعة الاستخدام للمستعملين ، بغية تعميم انتشارها تدريجيا ، فارتفعت بذلك سرعة الخط من 9600pts الى 256000pts و استمر الرفع من قدرات الخط لاتساع عدد الافراد و المؤسسات الراغبين في خدمات الانترنت ، وفي سنة 1998 م و بموجب اتفاقية بين مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني و هيئة Net SAT الامريكية ،

<sup>24</sup> محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ، تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ، مرجع سبق ذكره ، ص 61

محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ، تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الطبعة 1 ، الجزائر ، 2011 ، ص 61 .<sup>25</sup>



لربط هذا المركز بشبكة الانترنت بصفة مباشرة ، وذلك بتشغيل محطة الاتصال جديدة عن طريق الاقمار الصناعية ، ونظرا لزيادة عدد المشتركين في شبكة الانترنت ، عمد مسؤولو هذا المركز في 1999 م الى تطوير هذا الرابط لتبلغ طاقته 2 ميجابايت في الثانية ، و بفضل هذا الخط الجديد تم ربط كل من : ورقلة ، وتلمسان ، عنابة ، ثم باتنة و قسنطينة ، اما سنة 2000 بلغت سعت الخط الى 5 ملايين pts .<sup>26</sup>

كما وضعت الدولة تسهيلات كبيرة للمواطنين ،الذين يرغبون في الاستفادة من خدمات الانترنت في المنازل ، ابتداء من سنة 2004 م، اذ يكفي للمواطن ان يمتلك خط هاتفي ثابت ، و طلب الى الجهات الوصية (البريد و المواصلات ) ، و لقد انتشرت الانترنت المنزلية انتشارا واسعا بين الجماهير الجزائرية ، ورغم اننا لا نملك الاحصائيات الحقيقية عنها خاصة بعد ظهور خدمات جديدة ، وسريعة لتكنولوجيا البريد و المواصلات مثل : جواب ، فوري ، ADSL ، حيث ان الكثير لا يفرق بين الجيل الثالث او 3G ، و اتصالات الجزائر ADSL، من حيث الاستخدام فأولا المقصود ب:G 3 معناها الجيل الثالث للهاتف النقال وليس الانترنت كما يعتقد البعض ، ولكن نظرا لكون هذه الخدمة توفر تدفق عالي للانترنت، يمكننا بالتالي من استعمالها في الحواسيب عن طريق مفتاح الانترنت (mobiconnecte ) ، او عن طريق اللوحة الالكترونية .

ثانيا : ماهو الفرق بين 3G و بين ADSL اتصالات الجزائر من حيث الاستخدام : الفرق بينهما يكمن في ان 3G تعرف بانها الانترنت المحمول (internet mobile) ، نستعملها اينما نشاء ، اما ADSL فهي الانترنت الثابت (internet fixe) نستعملها في المنزل مع امكانية استخدام الويفي (wifi) ، عن بعد امتار معدودات و حسب قوة التدفق .

ثالثا : ما الفرق بين 3G وبين ADSL اتصالات الجزائر من حيث قوة التدفق للبيانات عبر الويب ،فخدمة الجيل الثالث 3G ، توفر قوة التدفق عالية للانترنت بالمقارنة بما يوجد السوق حيث تصل قوة الصبيب الى 7.2 ميغا في الثانية ،اما ADSL اتصالات الجزائر فهي توفر اتصال بطيء جدا بالمقارنة مع خدمة الجيل الثالث حيث التدفق البيانات عبر الويب لا يجاوز ما متوسطه 124 كيلوبايت في الثانية اذا كنت مزود باشتراك 1 ميغا .

<sup>26</sup> محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ، المرجع السابق ، ص 63 .

رابعا : ما هو الفرق بين 3G و بين ADSL اتصالات الجزائر من حيث محدودية العرض وسعة الانترنت : للأسف لقد جاءت عروض الجيل الثالث بأمر مخيبة للآمال حيث انها تتبع للمستخدم سعة انترنت معينة ( عوض المدة التي تستخدم فيها الانترنت )، يجب استهلاكها في مدة محددة بالإضافة الى ذلك . لكن في المقابل اتصالات الجزائر تمنحك سعة انترنت غير محدودة في نطاق صبيب و تدفق محدود للانترنت .<sup>27</sup>

و اخيرا اعتقد ان الغلبة ستكون ل ADSL اتصالات الجزائر في ظل هذه العروض الانتهازية والمغرية عن طريق حملات الاعلان و التسويق المختلفة ،لمتعلمي الجيل الثالث وقريبا الجيل الرابع فهو على الابواب كما سرحت به وزيرة البريد و التكنولوجيا مؤخرا .

## 5-2 خصائص الانترنت :

يرتبط الملايين من المشتركين على الكرة الارضية في هذه الشبكة العنكبوتية، بهدف الاتصال و التواصل و نقل وتبادل الافكار و المعلومات ومن مميزاتها ما يلي :

1- التفاعلية Ineractivity : وهي من اهم السمات ، وتتضمن التفاعلية التخاطب الفوري، وخدمات البريد الإلكتروني والتي تمكن القارئ من التفاعل وابداء رايه ،وهناك انواع من التفاعلية منها الارشادية و هي التي ترشد المستخدم الى الصفحة التالية ،او الرجوع الى الصفحة التي قبلها .

و التفاعلية الوظيفية والتي تتم من خلال البريد الالكتروني و الحوار ، والتفاعلية التكيفية و هي التي تتيح لموقع الشبكة ان يتكيف مع سلوك المستخدمين<sup>28</sup>

و التفاعلية هي : نظام يربط بين مصادر الاخبار و المعلومات وبين المستخدمين في المنازل و المؤسسات ،و يمكن من خلال تبادل التأثير و التفاعل بين المصدر و المستقبل ويتم هذا الربط بين العرض المرئي و بين الكلمة المطبوعة، وكذلك يمكن تعريفها على انها الجهود المخططة في تصميم مواقع الاتصال الاعلامية الجديدة ، وبرامجها ومحتواها

---

22:00 على الساعة 2015/1/30 في الرابط من [HTTP/www.startimes.com/f.aspx?t=33679948](http://www.startimes.com/f.aspx?t=33679948):<sup>27</sup>

<sup>28</sup> عبيد الرحباني، الاعلام الرقمي (الالكتروني) دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان الاردن ،الطبعة 1،2012،ص139

،التي تسمح للمتلقي بأكبر قدر من المشاركة في عمليات الاتصال و الاختيار الحر من المحتوى و الخدمات المتاحة على شبكة الانترنت بقدر حاجاته و تفضيله و اهتمامه .<sup>29</sup>

تعتبر التفاعلية اهم خاصية للإنترنت ، وهي التي تميزها عن وسائل الاتصال والاعلام الاخرى ، و التي ليس لها مجال للتفاعل بل هي وسائط لنقل الرسائل للمتلقي ، اما شبكة الانترنت فالمجال فيها لا متناهي .

2 - تعدد الوسائط : ( MultiMedia ) ، ويقصد بها الصوت و الصورة الثابتة و المتحركة و الفيديو ،.....الخ وهي تختلف من موقع لأخر ،وهناك مواقع تجمع كل الوسائط بينما هناك مواقع وسيطة او اثنان .

3 - النص الفائق (H.T.M.L): وهو لغة البرمجة لإنشاء وثائق ونصوص مترابطة ، يمكن استخدامها في جهاز الكمبيوتر ، و تحتوي على وثائق النص المترابطة على روابط Links والتي بواسطتها يستطيع المستخدم الانتقال من معلومة الى اخرى في ذات الصفحة ، فمثلا يمكن لمستخدم الشبكة ان يتصفح موضوعا سياحيا في الجزائر و اثناء عملية التصفح يجد ان الصفحة تحتوي على روابط تتمثل في مناطق سياحية لوهران و عنابة و تلمسان وغيرها .<sup>30</sup>

4- التزامنية و الاتزامنية : اولا التزامنية و تعني : ان الاتصال على الشبكة يتميز بالتجديد و الحداثة و الحالية ، بدرجة تفوق حداثة الوسائل الاتصالية الاخرى ، وتتجلى هذه الخاصية في الانماط الاتصالية العديدة على الشبكة : كالتخاطب الفوري chatting ، حيث يمكن المستخدم من التحاور مع كاتبه او ارسال رسالة اليه و انتظار الرد عليه فورا ، وهذا يعطي تفاعلا كبيرا للعملية الاتصالية ، اي يضيف عليها سمة الفورية و المباشرة "31

اما الاتزامنية : "Asynchronrity" فيرشد هذا المفهوم الى امكانية الارسال و الاستقبال عبر الوسيلة الاتصالية في الوقت الذي يناسب ظروف العملية الاتصالية ، اي ان

<sup>29</sup> محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ،تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ،مرجع سبق ذكره ،ص51  
<sup>30</sup> عبير الرحماني ، الاعلام الرقمي (الالكتروني )،دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان الاردن الطبعة 1 2012 ،ص،140  
محمد الفاتح حمدي ،ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ،تكنولوجيا الاعلام والاتصال ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و  
<sup>31</sup>التوزيع، ط 1 ،الجزائر ،2011،ص56 .

المرسل و المتلقي لديه امكانية ارسال و استقبال و تخزين و استدعاء المعلومات من الوسيلة في الوقت الذي يراه ملائما له ، وتكون الاتزامنية في بعض الخدمات مثل : البريد الالكتروني اذ يمكن من خلاله للمستخدم ، ارسال و استقبال رسائل في غير اوقات ارسالها و يتم الاحتفاظ بها في صندوق البريد الخاص به INDOX لحين دخوله اليه .<sup>32</sup>

5- الجماهيرية :و المقصود بها ان الرسائل الاتصالية لم تعد محصورة و مغلقة من فرد لأخر و من مستقبل الى مرسل فقط ، بل انتشرت عبر جميع انحاء العالم ، بحيث تصل الرسالة من المرسل الى المستقبل بطريقة فورية<sup>33</sup>

6- التحويل :حيث لم تعد الرسالة و المعلومة على صورتها ، بل يمكن تحويلها بسهولة من رسالة نصية الى صوتية و من صوتية الى صوتية ،بالإضافة الى امكانية ترجمة النص من لغة الى لغة<sup>34</sup>

7- التأثير : حيث اصبح المستخدم يتفاعل مع ما تقدمه الانترنت من خلال التأثير ، سواء كان ايجابيا او سلبيا .

8- سهولة الاستعمال : ليس بالضرورة ان نكون قد قمنا بتكوين خاص لكي نتمكن من

استعمال الانترنت حيث يكفي ان نتعرف على خطوات الاستخدام ، من خلال

الممارسة و الاستعانة ببعض العملاء احيانا لنصبح مستعملين لها بشكل طبيعي .

9- انخفاض سعر التكلفة : حيث نجد ان سعر تكلفة الانترنت منخفض مقارنة بطرق نقل المعلومات التقليدية ، فتكاد ان تكون في متناول الجميع .

## 2-6 الخدمات التي تقدمها الانترنت:

تقدم شبكة الأنترنت لمستخدميها معلومات هائلة ، وصور و بيانات و برامج في مختلف الميادين العلمية و الصناعية و التجارية و الخدمات و الطب و السياحة ، وكل هذه التخصصات و غيرها يحصل المستخدم على ما يرغب في الشبكة من خلال الكم الهائل و التدفق السريع للمعلومات ، من خلال عدة خدمات متوفرة على شبكة الانترنت اهمها:

<sup>32</sup> محمد الفاتح حدمدي ، ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ، مرجع سبق ذكره ،ص57 .

<sup>33</sup> عبير رحمانى ، الاعلام الرقمي (الالكتروني)،مرجع سبق ذكره ،ص140.

<sup>34</sup> عبير رحمانى ، مرجع سبق ذكره ،ص142 .

1 البريد الإلكتروني (Email) : وهي خدمة ارسال و استقبال الرسائل الالكترونية ، حيث يستطيع المستخدم للأنترنت ارسال و استقبال الخطابات الالكترونية من والى شخص اخر متصل بالأنترنت ، و ليس الخطابات الشخصية فقط ولكن اي شيء يتم تخزينه في ملف نص ،ويشمل ذلك برامج الحاسوب ، الاعلانات ، المجالات الالكترونية ، ويمثل البريد الإلكتروني العمود الفقري و الدافع الاساسي لإنشاء الانترنت ، كما ان البريد الإلكتروني يعد سريعا مقارنة بالبريد المكتوب و اقل تكلفة مقارنة بالهاتف و الفاكس ، و رسالتك تبقى مخزنة في الآلة الى غاية حضورك لقراءتها ، و لا احد يمكنه الاطلاع على بريدك و قائمته ، لأنك الوحيد الذي يعرف كلمة العبور لحسابك Mot passe .<sup>35</sup>

2 خدمة المحادثة (Talk) : وهي تتيح فتح خط اتصال بين حاسبك و حاسب مستخدم اخر للأنترنت و بالتالي يمكن كتابة رسائل و استقبال رسائل منه ، فهناك حديث يتم بين اثنين من خلال الحاسب ، ويتم في الوقت نفسه مع اخرين دون تداخل بين تلك الرسائل . كما ان عدد المستخدمين لها يزداد يوما بعد يوم ، كما تزداد اغراض استخدامها ، وتتخلص هذه الخدمة في انه يمكن للمرسل و المستقبل اجراء المحادثة بأحد الاشكال :  
(ا) محادثة صوتية صوتية في نفس الوقت ، ويمكن ان تتم بين جهازي الحاسوب او الهاتف مع كاميرا التصوير  
(ب) المحادثة الصوتية ، بين جهازي الحاسوب بمعنى ان الطرفين يستخدمان الحاسوب او الهاتف لإجراء المحادثة .  
(ج) المحادثة الكتابية ، وتتم بين جهازين الحاسوب او الهاتف ، وتعتمد بشكل كبير على الكتابة<sup>36</sup> .

3- خدمة مجموعة الاخبار : وتعد من اهم خدمات الانترنت، وهي عبارة عن نظام حاسوبي لإيداع الرسائل العامة و الخاصة ، ويعمل بنفس طريقة عمل المنتديات الالكترونية العامة و العادية ، ومجموعة الاخبار يتم تشريعها و توزيعها بالأنترنت عبر خدمة تدعى

<sup>35</sup> محمد الفاتح حمدي ، ياسين قريني ، مسعود بوسعدية ، تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ، مرجع سبق ذكره ، ص77.  
د. ايمان محمد الغزو ، دمج التقنيات في التعليم و اعداد المعلم تقنيا للألفية الثالثة ، كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، دار القلم للنشر، الطبعة 1، الامارات العربية المتحدة ، ص130

User Net ،اي هو مصطلح مكون من كلمتين : مستخدم وشبكة ،وهي من اقدم الاجزاء المكونة للإنترنت و اكثر منها اهمية ، وتشبه الحلقات النقاشية التي تعقد في الاماكن العامة و الخاصة ، و تقدم مجموعة الاخبار ما يقارب في 1700 مجموعة حيث تحتوي كل مجموعة للأخبار على الاف الخدمات التي توجد في ملايين الملفات .<sup>37</sup>

4- خدمة الارشيف Archive: نظرا لوجود العديد من الملفات المتاحة لمستخدمي الانترنت ،فان خدمته للأرشيف تساعد على الوصول الى الملفات التي يريدها المستخدم ، فاذا كان هناك ملف ما سمعت عنه فان خدمة الارشيف تحدد الموقع الذي يحتوي عليه هذا الملف ،وعند الوصول الى موقعها يمكن استخدام خدمة FTP ،لتحميل هذه الملفات على جهازك.<sup>38</sup>

5- المجالات الالكترونية و الكتب :تتضمن الانترنت مجموعة هائلة ومتنوعة من المجالات و الكتب ،و الموسوعات الالكترونية و التي تقدم معلومات قيمة للمستخدمين في شتى المجالات و التخصصات .

6- الدردشة الجماعية: و هي صورة اكثر مرونة حيث تتيح التحدث بطريقة مباشرة (Online) مع مجموعة اشخاص في الوقت نفسه ،و بالتالي تنتج محادثة عامة تشمل عددا كبيرا من الاشخاص .

7- الالعاب :ان العاب الكمبيوتر متوفرة و موجودة بالنسبة لأي حاسوب ، دون الحاجة الى الانترنت ، لكن الالعاب من خلال الانترنت تمتاز بالتنوع الشديد الذي يتيح لك ممارسة اي لعبة ،كما ان مصادر هذه الالعاب متعددة من خلال الشبكة ، فمثلا من خلال ANONYMOS.F.T.P يمكنك تحميل اي لعبة في جهازك كما انه هناك العاب تستفيد من خصائصها مثل الشطرنج يمكنك اللعب مع شخص اخر بعيد عنك<sup>39</sup> ،

8- خدمة التلنت TELENET: تعرف ايضا بخدمة الربط عن بعد ،و التلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم ان يتصل بجميع الحواسيب ، في جميع انحاء العالم ،و ان يرتبط بها وهي خدمة تجعل من حاسوب المستخدم زبونا للتلنت ،وذلك لكي يتمكن من الوصول الى البيانات و البرمجيات الموجودة في احدى خدمات تلنت الموجودة في اي مكان في العالم .

<sup>37</sup> محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية، تكنولوجيا الاعلام و والاتصال ، مرجع سبق ذكره ص78

<sup>38</sup> محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني،مسعود بوسعدية ،مرجع سبق ذكره ص 79 ،

<sup>39</sup> محمود الفاتح حمدي ، ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ،تكنولوجيا الاعلام و الاتصال،مرجع سبق ذكره ،ص78

9- محركات البحث : محرك البحث هو موقع على شبكة الانترنت مزودة بقاعدة بيانات تحتوي على عناوين و مواقع اخرى ويوجد نوعان رئيسيان : (أ) نوع عادي يقوم بالبحث في موقع واحد

(ب) نوع متميز يقوم بالبحث عن الانترنت من خلال اكثر من موقع في ان واحد ، و يوجد العديد من محركات البحث على الانترنت كل منها يختلف عن الاخر ، من حيث طريقة البحث و الوظيفة التي يقوم بها .

10- خدمة التواصل الاجتماعي : ظهرت خدمة التواصل الاجتماعي عبر موقع الفيسبوك في 2005 ، و غيرها من مواقع التواصل الاجتماعي التي اصبح لها دور مهم جدا في اختصار التواصل بين الافراد على شاشة الكمبيوتر ، وكذا تحديد مصير العالم و خلق الثورات و نشر الاحداث فوريا<sup>40</sup> .

## 2-7 البنية التحتية للإنترنت في الجزائر :

سعت الجزائر الى الاستفادة من خدمات شبكة الانترنت و التقنيات المرتبطة بها من خلال ارتباطها بشبكة الانترنت في شهر مارس 1994 م ، عن طريق مركز البحث و الاعلام العلمي و التقني CERIST الذي انشئ في شهر مارس 1986 م ، من قبل وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و كان من مهامه الاساسية آنذاك هو العمل على اقامة شبكة وطنية و ربطها بشبكات اقليمية و دولية .

و في سنة 1994 م عرفت الجزائر تقدما ملحوظا في مجال الاهتمام و الاشتراك و التعامل مع الانترنت ، فقبل هذه السنة كانت الجزائر مرتبطة بالانترنت عن طريق "ايطاليا" في اطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو ، بهدف اقامة شبكة معلوماتية في افريقيا تسمى Rinaf ، وتكون الجزائر هي النقطة المحورية للشبكة في شمال افريقيا .

وفي سنة 1996 م وصلت سرعة الخط الى 64 الف حرف في الثانية ، يمر عن طريق العاصمة الفرنسية باريس ، و في نهاية 1998 م ربطت الجزائر بواشنطن عن طريق القمر الصناعي بقدرة 1 ميغابايت في الثانية « MEG BYTES » ، و في مارس 1999م

<sup>40</sup> عبير الرحباني ، مرجع سبق ذكره ، ص 149.

اصبحت قدرة الانترنت في الجزائر بقوة 2 ميغابايت في الثانية و تم انشاء اكثر من 30 خطا هاتفيا جديدا من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز و المتواجدة عبر ولايات الوطن ( الجزائر العاصمة ، سطيف ، ورقلة ، وهران ، تلمسان ..... ) و المربوطة بنقطة خروج وحيدة و هي الجزائر العاصمة .<sup>41</sup>

وقدر عدد الهيئات المشتركة في الانترنت سنة 1996 م في الجزائر بحوالي 130 هيئة، و في سنة 1999م قدر عدد الهيئات المشتركة في الشبكة ب 800 هيئة منها 100 في القطاع الجامعي ، 50 في القطاع الطبي ، 500 في القطاع الاقتصادي ، 150 في القطاعات الاخرى .

لقد سلك مركز البحث و الاعلام العلمي و التقني عن طريق تقوية بنيته التحتية ، حيث بدا في مشروع يربطه ب موزعه في الولايات المتحدة الامريكية بخط سعته تصل الى 30 ميغابايت /ثا ، و زودت المشتركين العوام بأكثر من 20 نقطة وصول للانترنت ، و 43 خط متخصص لقطاع التعليم العالي و الهيئات البحثية ، و 48 خط متخصص لبقية القطاعات الاخرى ، من بينها الموزعين الخواص ، ويصل عدد خطوط الهاتف المستخدمة في الولوج الى الشبكة ب 2000 خط .

و حسب مصادر المركز فان عدد المستخدمين في سنة 2001 م بلغ 250000 مستخدم ، منهم 20000 مشترك ، وقد حضر المركز نفسه لخوض دمار التجارة الالكترونية من خلال تنمية البرامج ، وبناء المواقع التجارية اي تحفيز البنية التحتية لهذا النوع من التجارة ، ونذكر بان هذا المركز هو الذي يشرف على ادارة و تسيير النطاق DZ .

و يساهم مركز البحث و الاعلام العلمي و التقني بكل ثقله في تنمية شبكة الانترنت ، ففي البداية سنة 2001 م ، انطلق المركز و بطلب من الوزارة الوصية في تشييد شبكة علمية على المستوى الوطني ، يتم الولوج اليها من خلال الشبكة الدولية للمعلومات و يطلق على الشبكة اسم "الشبكة الاكاديمية للبحث" ARV ، و هدفها ربط جميع الجامعات الجزائرية و تزويدها بحاسبات موزعة Serveurs ، لاحتواء موقع الويب بحيث يشمل كل موقع على الابحاث العلمية و المذكرات و ما يتاح لدى المؤسسة الجامعية من دوريات و كتب و

<sup>41</sup> محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية ، تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ، مرجع سبق ذكره، ص 65



مجالات علمية، بقصد تبادل المعلومات بين الجامعات و الهيئات و المراكز البحثية بالوطن<sup>42</sup>. و لقد اولت الدول اهتماما كبيرا بوضع قوانين تنظم عالم الانترنت ، خاصة لما برزت على السطح جرائم كالقرصنة و التجسس الصناعي و نشر الصور الفاحشة ، و الافكار المتطرفة للجماعات الاجرامية ، مما يشكل تهديدا حقيقيا لسيادة الدول ، و اذا كانت القوانين التشريعية من مهام الدولة ، فان الانترنت لا يمكن جعل حدودها الجغرافية واضحة . و كذلك فان الانترنت ليست جزءا ماديا و بالتالي يصعب ضبط القوانين التي تحكمها ، وكذلك فان المستخدمين لها لديهم حرية تصفح ما يرغبون فيه ، و لعل النموذج الجيد لقانون تنظيم الخدمات داخل الشبكة هو ما سنه الصين و السعودية ، حيث تمنع الحكومات كل ما تراه غير مناسب لمواطنيها من خلال اساليب الترشيح و التنظيم الصافي . LESSIG

اما في الجزائر فيرى المختصون في الاتصالات السلكية و اللاسلكية ، ان شبكة الانترنت في الجزائر غير مراقبة Non filtre ، و الافراد المستخدمين يستطيعون تصفح ما يرغبون فيه ، و ينشؤون مواقع لأغراض مختلفة دون ان يمنهم رادع او سلطة معينة، و رغم ذلك هناك جرائم و خروقات عبر الانترنت يعاقب عليها القانون و يحاسب الجاني على فعلته ، كسرقة الملفات و الترويج للفساد ، و الانحلال الاخلاقي ، و نشر الافكار الارهابية ، و القرصنة و الولوج الى ارصدة الاشخاص في البنوك الى غير ذلك .

## 8-2 سلبيات و ايجابيات الانترنت :

اولا الايجابيات : لا يختلف اثنان ان لشبكة الانترنت مزايا و ايجابيات عظيمة ولها العديد من الخدمات في شتى مناحي الحياة ، فلا تقتصر منافعها على اختصاص معين ، او مجال معين بحد ذاته ، بل خدماتها غير محصورة في مجال محدد و يمكن ان نلخص ايجابيات الشبكة فيما ي

1- الحصول على المعلومات : لقد مكنت الشبكة الفرد من ، استعمال الحاسوب للحصول على كم هائل من المعلومات بأشكال مختلفة لم يكن يحلم بها احد في الماضي ، و من خلال الاتصالات فائقة السرعة يستطيع الناس الارتباط ببعضهم البعض في مواقع تبعدهم الاف

<sup>42</sup> محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني، مسعود بوسعدية ، تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة، مرجع سبق ذكره ، ص 68

الاميال ، كما اصبح بإمكان اي باحث الحصول على ما يريد من البيانات من مختلف المراجع العلمية ، ولا نستطيع فهم الدور الذي تلعبه شبكة الانترنت في حياة البشرية الا اذا تخيلنا الحجم الذي تداخلت به هذه الشبكة العالمية مع الحياة اليومية للإنسان .

2- التجارة الالكترونية : نلاحظ ان اكثر المعلومات المتوفرة على شبكة الانترنت متعلقة بالجانب التجاري ، وقطاع الاعمال ، حيث تستفيد المؤسسات الاقتصادية و التجارية و الشركات ، كثيرا من الشبكة لأغراض الاشهار و التسويق .

و كذلك لقد اصبح من الممكن ان يقتني شاب او شابة جهاز حاسوب و يرتبط بالانترنت ، ويبدئ في اقامة مشروع تجاري خدماتي ، يقدم خدمات و معلومات عن سوق العمل مثلا . كما يمكن لخريجي الجامعات العاطلين عن العمل ، ان يصنعوا تصاميم و يبيعونها عبر الانترنت لشركات متخصصة .

3- التعليم والبحث العلمي : يرى الخبراء ان الانترنت اضحت من انظمة التعليم الجديدة ، لانها توفر معلومات متنوعة و جادة مع كل ما يستلزمه ذلك من ادوات و برامج ، و يؤكد الباحثون ان التعليم لم يبلغ بعد لا في امريكا و لا في واروبا سوى مرحلة بدائية ، حيث تنقل بعض الدروس من الجامعات الى المنازل ، و في الوطن العربي بدا اهتمام بعض المدارس الخاصة و المعاهد و الجامعات بالانترنت ، للانتقال الى مستوى اخر من مستويات التعليم ، حيث وافق ذلك تخفيض تكاليف اشتراك الطلاب و الاساتذة في بعض الاقطار العربية ، و فعلت ذلك شركة "جلوبال وان" في الاردن و انشأت غرفة تجارة دبي في الامارات ، كلية للدراسات التطبيقية Dubai polytechnique ، و تسعى الكلية الى تقنيات الانترنت في مجال التعليم عن بعد .

كما تطور مفهوم البشر من خلال شبكة الانترنت الى ما اصبح يعرف بالنشر الالكتروني كما اصبح بالإمكان الدخول الى المكتبات الكبرى مثل : مكتبة الكونغرس و التجول في جوانبها عبر الشبكة ، و كذلك من ناحية اخرى اتاحت الشبكة امام الباحثين في مجال معين الحصول على عناوين الكتب و الرسائل العلمية ذات العلاقة بموضوع دراستهم .<sup>43</sup>

4- دفع عجلة التقدم العلمي في مختلف التخصصات العلمية .

<sup>43</sup> محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ، تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة ، مرجع سبق ذكره ، ص 93

5- سرعة وصول المعلومات الى الجماهير و زيادة تطوير البحث العلمي ، و تسهيل عملية الاتصال بين العلماء و الباحثين .و تفعيل التجارة الالكترونية بين دول العالم.

6- زيادة وسائل الترفيه و التسلية لمليء فراغ الوقت .

7 - تنمية مهارة الاسلوب التفاعلي ومشاركة المعلومات و الآراء .

8- تعليم اللغات الاجنبية من خلال الاحتكاك اللغوي .

9 - تعلم مهارة التواصل والحوار و التفاعل مع جنسيات مختلفة عبر العالم و الاطلاع على ثقافات و عادات مختلفة .

10 - جعل تكنولوجيا الاعلام رخيصة ، و سهلة الاستخدام و اوسع الاعلام الرقمي من رقعة مصادر المواد الاعلامية ، فان اي شخص يمكن ان يصبح منتجا اعلاميا ، مما جعل رصد الراي العام اسهل مما سبق .

ان الخطر الذي يكمن في شبكة الانترنت ، هو التدفق المعلوماتي الغير المسيطر عليه، و عدم امتلاك بعض المجتمعات المتلقية و خاصة العربية منها لخيار الانتقاء ، وهذا ما ادى الى نتائج و افرازات سلبية ، و بروز سوء الاستخدام لها من قبل المشتركين فنذكر بعض السلبيات لها :

1 اضحت حياة الناس الشخصية عرضة للانتهاك و كشف اسرا الناس على نحو لم يسبق له مثيل ،ى مثل : كشف حساباتهم في البنوك ، وحياتهم الشخصية ...الخ، و هكذا طرحت حرية الانسان في اطار جديد يسيئ الى الاديان و القيم و الثقافات .

2 تعرف الشبكة تدفقا مذهلا للمعلومات و هذا يؤدي حتما الى اختلاط الثقافات ، و التغيير الثقافي وكذا هيمنة الاقوى ثقافيا ،اي يحدث ذلك نتيجة ذوبان في ثقافة الشعوب الفقيرة و الضعيفة اقتصاديا و تصبح تابعة للأقوى ، وهذا ما يمثل تهديدا حقيقيا لثقافات الشعوب ، فاذا كان "غورسمان" صاحب كتاب "الحوار الالكتروني " ،يجلب انتباه المجتمع الامريكي الى مخاطر الجمهورية الالكترونية ،فان اكثر من مليار مسلم اليوم سيكونون من دون شك فريسة سهلة لمخاطرها ، لان الانترنت اضحت اخطبوطا محيرا ملا الدنيا ضجيجا .

**3 العزلة Isolation:** يعتبر توحد المستخدم مع جهاز الحاسوب ،من اهم قضايا التأثيرات الاجتماعية ،و الموضوعات الاكثر جدلا ،حيث يطلق عليها بعض علماء النفس بالإدمان ، ونتيجة لهذا الاستغراق الكبير للوقت انتهى الكثير من الباحثين الى الأرقاء بعزلة المستخدمين وعدم حاجتهم الى الاتصال بالآخرين ،وذلك ينعكس سلبيا على الافراد في علاقاتهم بالآخرين ، وخصوصا على مستوى الأسرة و الاصدقاء.

**4 التشجيع على عمليات الانتحار،** الادمان على المخدرات و التحرش الجنسي ،كما تطورت كذلك ممارسات السحر عبر غرف الدردشة التي يتعرض لها العديد من المراهقين .

**5 المواقع اللاأخلاقية و الاباحية:** و المتوفرة بكثرة على شبكة الانترنت ، وكذلك انتحال الشخصيات ... الخ،(هي جريمة الالفية الجديدة كما سماها المختصين في امن المعلومات )

**6 العيش في حياة افتراضية و مع اناس افتراضيين ،** الذي يؤدي الى نشر الاشاعات و التشهير بالأفراد.

**7 الافراط في استخدام اللهجة العامية ، واللغات الاجنبية و الابتعاد عن اللغة الام .**

**8 تسمح الافكار و المعتقدات المتطرفة سواء ، كانت دينية او سياسية او عنصرية .**

**9 سهولة استخدام خدماتها في العمل الدعائي او التخريبي و اللاأخلاقي،** لهذا نجد ان معظم ما تتضمنه الشبكة من معلومات حاليا يتم اعداده وفق نظرة الجهات المسيطرة على التكنولوجيا ، امريكا خصوصا و الغرب عموما .

**10 ثورة المعلومات و الاتصالات ،** قد يكون لها اثار سلبية اذا اسيئ استخدامها ، فتؤدي الى انتشار الجريمة و العنف و الفوضى ، وافراز امراض لم تكن معروفة من قبل مثل : ادمان الكمبيوتر و الانترنت <sup>44</sup>.

واخيرا نجد ان من ابرز النتائج التي تحققت عن طريق الانترنت ،ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ( فايسبوك ، تويتر ، يوتيوب ....) و التي استطاعت ان تزيد من قائمة الذين

د. محمد السيد حلاوة ، أ ،رجاء علي عبد العاطي العشماوي ،العلاقات الاجتماعية للشباب ، بين دردشة الانترنت و <sup>44</sup>الفايسبوك ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ،الاسكندرية ، مصر ،2011.

ينتمون الى الشبكة العنكبوتية ، وخاصة في الاحداث الاخيرة حيث الانتفاضات العربية في : مصر وتونس و اليمن وليبيا و سوريا ( الربيع العربي ) .

### 3 – شبكات التواصل الاجتماعي :

لقد شكل ظهور الانترنت حدثا عالمي ، اثر في حياة المجتمعات العصرية ، و اصبح جزا لا يتجزأ من حياة تلك المجتمعات مما اسهم في تغيير اوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي ، و احدثت طوفانا معلوماتيا اذ شهدت شبكات الانترنت تطورا متلاحقا في سنوات عدة ، وسرعة في نقل الاحداث التي تجري عبر العالم ، فأصبحت المسافة بين المعلومات و الانسان ، تقاس بالمسافة الفاصلة بين الحاسوب و لوحة المفاتيح ، و زمن الوصول لا يتعدى ثوان معدودة ، ولا يحتاج المرء سوى ضغطة مفتاح ليحصل على كم هائل من المعلومات حول اي موضوع يبحث عنه ، وقد ظهرت على هامش هذا التطور مجموعة من الظواهر المختلفة لعل اهمها شبكات التواصل الاجتماعي ، التي يشترك عبرها الملايين من الناس كل حسب اهتماماته .

### 1-3-1-3 النشأة و التطور :

في عام 1954 صاغ "جون بارنز" John Barnes ، و الذي كان باحثا في العلوم الانسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية ، للدلالة على انماط من العلاقات ، تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي ، و تلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالفائل و الاسر .<sup>45</sup>

و بعد اختراع شبكة المعلومات الدولية ( الانترنت ) ، في منتصف التسعينات من القرن 20 ، بدأت اول شبكات للتواصل الاجتماعي بالظهور بشكلها الحديث مثل : (classmates.com) ، عام 1995م و هو موقع اجتماعي للربط بين زملاء الدراسة في مراحل حياتية معينة ، و فرقتهم ظروف الحياة العملية في اماكن متباعدة ، و كان هذا

---

1 ، حسين محمود هتمي ، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الاردن ، عمان ،<sup>45</sup> ، الطبعة 1 ، ص 78 .

الموقع يلبي رغبة هؤلاء الاصدقاء و الزملاء في التواصل فيما بينهم الكترونيا ، و عضوية هذا الموقع مجانية .<sup>46</sup>

و في المدة ما بين عام 2002 و عاو 2004 م بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها ، فقد ظهر موقع (Frein dater)، عام 2002 م في كاليفورنيا من قبل ( Jonathan Abrams ) ، و يقوم مفهوم الموقع على دائرة الاصدقاء و التقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية ، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض من صور و ملفات الاصدقاء و الافراد ، و يستخدم على نطاق واسع في اسيا ، و هو متاح بلغات عدة .

و في النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة " Skyrock " كموقع للتدوين ن ثم تحولت بشكل كامل الى شبكة اجتماعية عام 2007 م ، و قد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع ، اذ حصلت على المركز السابع عام 2008م في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين .<sup>47</sup>

و قبل ظهور موقع الفاييس بوك انشئ في عام 2003 ، موقع " My Space " الامريكي ، و نمت بسرعة حتى اصبح اكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006 م ، حيث يقدم هذا الموقع عدة خدمات منها : تفاصيل الملفات الشخصية ، و تتضمن عرض الشرائح و مشغلات الصوت و الصورة ، فضلا عن خدمة التدوين .

و في سنة 2004م انشا موقع الفاييس بوك " Face Book " ، عل يد "مارك زكور بيرغ" في جامعة هارفرد، وكانت الفكرة انشاء موقع اجتماعي ، يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم ، و قد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة " هارفرد " ، ثم فتح لطلبة الجامعات ، و بعد ذلك حتى لطلبة المدارس الثانوية ، ثم عمم ليشمل الموظفين و اعضاء هيئة التدريس ، و احيرا لأي شخص يبلغ من العمر 13 سنة فاكثر .

و في عام 2005م تأسس موقع اليوتيوب " You tube " ، في مدينة " Menlo park " في ولاية كاليفورنيا ، وكان الاصدار التجريبي له عام 2005م ، و يسمح الموقع بمشاهدة و تحميل مقاطع الفيديو .

<sup>46</sup> أ . حسين محمود هتمي ، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ص 79 .

<sup>47</sup> مرجع سبق ذكره ص 80 .

ثم ظهر موقع تويتر سنة 2006- م على يد كل من جاك درزاي " Jack Dorsey " ، و بيزستون " Biz stone "، و، ايفان ويليامز " Evan Williams"، و يسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة "تغريدة" لا تتجاوز 140 حرفا، و تويتر خدمة اطلقتها شركة " Obvious" و التي مقرها سلن فرانسيكو ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم "TWITTER"، في عام 2007 م.<sup>48</sup>

اما عربيا فهناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخرا لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى ، ومن امثلة ذلك الشبكات الاجتماعية العربية " ياهو مكتوب " وهو من اشهر المواقع العربية ، حيث تجمع مستخدمي الموقع و تقدم لهم العديد من الخدمات مثل : البحث عن اصدقاء ، و رفع ملفات الفيديو و الصور ، ومشاركتها مع الاصدقاء و انشاء المجموعات .... الخ ، اضافة الى موقع عربيز " Arabiz" و هي شبكة اجتماعية تم انشاؤها سنة 2009م ، وكانت مخصصة للعرب في المانيا فقط ، لكنها اتشرت و بسرعة بين الدول العربية .

### 2-3 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

يطلق مصطلح الشبكات الاجتماعية على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب او ما يسمى باسم (Web2)<sup>49</sup>، و تتيح التواصل مع الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم على وفق مجموعات اهتمام واحد او انتماء (البلد او الجامعة او الشركة )، و يتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل : ارسال الرسائل ن او الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين .

---

<sup>48</sup> أ، حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعية مرجع سبق ذكره ص81، ظهر هذا المصطلح بعد التطور التقني ، الذي اجتاح العالم عن طريق استخدام الانترنت و استخدام شبكة متطورة ، و نظم متكاملة، و هو التطبيقات و الخدمات التي اتيحت عن طريق استخدام حصاص شبكة الانترنت ببرمجياتها و Web<sup>49</sup>تطوراتها.

وعرفها "شريف اللبان": بانها { بانها خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية " عامة خلال النظام محدد ، و يمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال و رؤية قوائمهم ايضا للذين يتصلون بهم ، وتلك القوائم التي يضعها الآخرون خلال النظام }<sup>50</sup>.

و كما عرفها الدكتور " سعد البطوطي" في كتابه ( التسويق السياحي )، بانها: مواقع ويب Web انشئت بغرض جمع المستخدمين و الاصدقاء (العمل و الدراسة ) ، و مشاركة الأنشطة و الاهتمامات ، كما تعرف بانها تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من افراد او جماعات او مؤسسات و تتم تسمية الجزء التكويني الاساسي ، مثل (الفرد الواحد)، باسم ( العقدة Node) ، بحيث يتم اىصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين او حمل لجنسية بلد ما ، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات اكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي او المعتقدات او الطبقة التي ينتمي اليها الشخص .<sup>51</sup>

و تعرف الشبكات الاجتماعية بانها : شبكات المواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الاصدقاء ، كما تمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول السنوات و تمكنهم ايضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الامكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم . اذا يمكننا ان نستخلص من التعاريف السابقة ان شبكات التواصل الاجتماعية تشترك فيما يلي :

- 1- المشاركة : فهي تسمح للمستخدمين ، مشاركة النصوص و الصور و مقاطع الفيديو فيما بينهم
- 2- الاتاحة : فتلك الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن خدمات مفتوحة للمشاركة و تبادل المعلومات و التعليقات ، و قليلا ما نواجه حواجز للوصول الى المحتوى و الاستفادة منها

---

درويش شريف اللبان ، مداخلات في الاعلام البديل و النشر الالكتروني على الانترنت ، دار العالم العربي ، 2011 ص 86<sup>50</sup> ، محمد المنصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقي ، دراسة ماجستير ، كلية الاداب و التربية ،<sup>51</sup>الأكاديمية العربية ، الدنمارك ، 2012 ، ص 25 .



3- المحادثة : حيث تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال باتجاهين ،عكس وسائل الاعلام التقليدية التي تعتمد على مبداء بث المعلومات و نشرها باتجاه واحد .

4- التجمع :تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بإمكانية التجمع و التواصل بشكل فعال و يربط تلك التجمعات اهتمامات ومصالح مشتركة مثل : التخصص العلمي أو تشجيع فريق رياضي .....الخ .

5- الفورية : تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بالمحادثات الفورية ، والتواصل و التفاعل المباشر بين جمهور المستخدمين .

### 3-3 خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :

1- التفاعلية و التشاركية :يتميز التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية ، اذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (الرياضة ، موسيقى ، ازياء ....)، كما تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات او التعليق عليها او ابداء الاعجاب بها ، و يكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الاخرين و الرد عليهم مباشرة.

2- التلقائية : كذلك نجد ان التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، يتسم بانه تلقائي و غير رسمي ، اي انه ليس هناك تخطيط او تنسيق للاتصال بين الاعضاء ، و كذلك عدم وجود لوائح و قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل ، اي بشكل تلقائي بين طرفي الاتصال .

3- قلة التكلفة : ان التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيس بوك مكتوب "مجاني ويبقى مجاني " .

4- سهولة الاستخدام : اي ان العضو المشارك لا يحتاج الى مهارات خاصة لاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي ، وكذلك نجد ان معظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع .

5- الحضور الدائم الغير مادي : اذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم ، حيث يمكن للعضو الاتصال بالآخرين ( الاعضاء ) ، عن طريق ترك رسالة نصية و يمكن ان يرد عليها

العضو الاخر بنفس الطريقة اي من دون ان يلتقيا في وقت متزامن ، وهذا لا يتوفر فيلا وسائل الاتصال التقليدية التي يشترط التزامن للقيام بالعملية التواصل بين طرفي الاتصال .

6- الانفتاح : حيث يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين اغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك يزيد الرغبة لدى الاعضاء بالمزيد من التواصل و التفاعل ، لانهم هم من يقومون بعملية انتاج المحتوى عكس وسائل الاعلام التقليدية .<sup>52</sup>

7- دعم التجمعات : حيث تتوفر في شبكات التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص ، بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص او الانتماء الديني او الاجتماعي مثل ك الفايس بوك.

8- المرونة : يمكننا فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف النقالة ، فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات ، بل ان الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة اصبحت تضمن انظمة التشغيل اي (التطبيقات)، تسمى برامج التواصل الاجتماعية .

9- عالم افتراضي للتواصل : اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تزامم الجلسات و المجالس العائلية و الاجتماعية ، و لم يعد السفر مشروطا لرؤية الاصدقاء او للبيع و الشراء .

10- اذابة الفواصل الطبقية : اذ توفر شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للاتصال بالدعاة و ، طلبة العلم ، و العلماء، و الادباء ، بصورة مباشرة من دون وسائط .<sup>53</sup> و بالرغم من كل هذه الايجابيات التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي فإنها لا تخلو من السلبيات ، والتي نذكر من بينها ما يلي :

1- الخصوصية : هناك دواعي عديدة للقلق فيما يتعلق بخصوصية الافراد ، المشاركين في خدمات الشبكات الاجتماعية ، اذ يقوم العديد من المشتركين بالبوح بالكثير من المعلومات الشخصية التي قد تتعرض للسرقة من جهات و اشخاص و كذلك الاعتداء على صفحات المشتركين بالفيروسات الالكترونية .

<sup>52</sup> أحسين محمود هتيمي ، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ن مرجع سبق ذكره ص 86 .  
<sup>53</sup> أ. حسين محمود هتيمي ، العلاقة العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ، مصدر سبق ذكره ، ص 82 .

- 2- اضاءة الوقت : ان الطبيعة الاجتماعية للبشر تدفعهم الى الاندفاع الى شبكات التواصل الاجتماعي ، و التجول بين الصفحات و التعليق على المنشورات و الاعجاب بها ، وابداء مختلف الآراء و الدردشة ..... دون ان يشعروا بالوقت .
- 3- ضعف الثقة : من غير الممكن ان يستطيع المشترك الشعور بالانتماء الى جماعة أو الى مجتمع لا يثق بأحد من افراده و لا يشعر بالأمان فيه ، من هنا تبقى العلاقات في شبكات التواصل الاجتماعي هشة ، مالم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي.
- 4- العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي :بسبب هيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة ، حيث لجا العديد من الافراد المجتمع الى شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الاخرين و نتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الواقعي او الحقيقي ، و اذا كان من اهداف شبكات التواصل الاجتماعي تخليص البشر من عزلتهم ، فان تحقيق ذلك الهدف انتهى بالبشر بعزلة جديدة عن عالمهم الحقيقي و الواقعي ، و هذا ما يلخص كتاب : " شيري تيركل " بالقول ( نحن معا ، لكننا وحيدان / وحيدون : لماذا اصبحنا ننتظر من التكنولوجيا اكثر مما ينتظر بعضنا من بعض).<sup>54</sup>

---

<sup>54</sup> أ. حسين محمد هتيمي ، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، ص 88 .

### 3-4 اسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

يمكن تحديد اسباب استخدام هذه المواقع كما يلي<sup>55</sup> :

- 1 اسباب ترفيهية : من خلال تبادل الموسيقى و الصور و المقاطع المصورة الى غير ذلك .
- 2 اسباب ادبية :من خلال تبادل الكتابات الادبية و تبادل الاراء حولها ، لقد اتاحت المجتمعات الافتراضية فرصا لا حصر لها لنشر الكتابات الادبية التيتتراوح ما بين كتابات بالغة الرداءة و بين كتابات تستحق المتابعة و الاحتراف النقدي .
- 3 اسباب نفسية اجتماعية : خروجنا من العزلة و سعيا لبناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية . فمواقع التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة لمن لا يجيدون التعامل مع الاخرين في الواقع لأنها تجنبهم حرج التواصل وجها لوجه .
- 4 اسباب شبكية وهمية : على شبكة الانترنت سراديب و اركان حمراء لا حصر لها لراغبي اللذات الجنسية الوهمية التي يمكن ان تتحول الى علاقات واقعية .لا تقتصر مخاطر هذه الممارسات على الخروج على الاخلاق بل تتجاوز ذلك الى تدمير الاسر و رفع معدلات الطلاق ، في حال ادمن الأزواج او الزوجات قضاء وقتهم في الجري وراء هذه الاوهام .
- 5 اسباب عاطفية : قد تنتهي تلك المواقع الى تأسيس علاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع ، غير ان العلاقات التي تبدا من الفضاء الافتراضي تظل تتهددها الاكاذيب و الاوهام ما لم تخضع لاختبارات العالم الواقعي .

د. سليمان جميلة ، مواقع التواصل الاجتماعي الجديدة و انعكاساتها على الصحة النفسية للشباب ، جامعة الجزائر 2 ،مجلة الصوت و الصورة<sup>55</sup>، العددان 5 و 6 سبتمبر 2013 م ، مكتبة الرشد للطباعة و النشر . الجزائر .

### 3-5 انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي :

1.5.3 المجال التعليمي : مع التقدم و التطور الذي حدث مع بداية الالفية الثالثة ، بدأت الامم بمراجعة استراتيجياتها ، و تقويم ادائها و تحليل نقاط الضعف و القوة فيها ، من اجل ايجاد مكانة لها على خارطة الحضارة الانسانية ، مما يفسر اهتمام تلك الدول بمراجعة انظمتها التربوية و التعليمية مراجعة شاملة من اجل مواكبة التطور و الاطمئنان على امكانياتها و قدراتها لإعداد اجيال لمجتمع القرن الحادي و العشرين .

مما ادى الى الاتجاه للتعليم الالكتروني الذي يعرف بانه : "طريقة للتعليم و التدريب تمكن المتعلم او المتدرب في اي وقت ، و من اي مكان في العالم من خلال تقنية المعلومات و الاتصالات التفاعلية بطريقة متزامنة عن بعد اعتمادا على التعلم الذاتي ، و التفاعل بين المعلم و المتعلم " <sup>1</sup>.

لقد سجلت رابطة هيئات المدارس القومية بالولايات المتحدة الامريكية National School Boards Association ، في تقريرها ان 60% تقريبا من طلبة المدارس الامريكية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يتحدثون في مواضيع تتعلق بالواجبات المدرسية كما يقوم مستخدمي الشبكات من طلبة و اساتذة بتبادل الافكار و المواد العلمية ، و تبادل الاخبار و المعلومات ، و البحث عن المصادر و تطويرها، فقد اظهرت دراسة قامت بها الدكتورة " بارعة حمزة شقير " ، بعنوان ( استخدام اساتذة جامعة دمشق للأنترنت و الإشباع المحققة منه ) ، ان معظم اساتذة دمشق يستخدمون الانترنت مدة ساعتين يوميا ، بدافع الحصول على البحوث و الدراسات اللازمة للعمل البحثي و تطوير المنهج التعليمي <sup>2</sup>.

كما يمكن استخدام خاصية المجموعات "Groupe" التي توفرها اكثر الشبكات التواصل الاجتماعي للتواصل بين الطلبة فيما بينهم ، و بين الطلبة و الاساتذة ، لتبادل الاراء و طرح الاسئلة و تبادل المصادر .

أ.حسين محمود هتمي ، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الاردن ، عمان ،  
<sup>1</sup> طبعة 1 ، 2015 ، ص 95 .  
<sup>2</sup> أ. حسين هتمي محمود ، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره . ص 96 .

### 2.5.3 المجال السياسي :

مؤخرا ومع غياب الرقابة و السيطرة ، و اتاحة حرية التعبير عن الراي ، اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مقصدا للعديد من الافراد الذين وجدوا فيها متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها .

ففي دراسة اجرتها مؤسسة "ديلويت" ن اظهرت ان 88% من محادثات شبكات التواصل الاجتماعي باللغة العربية ، في الربع الاول من سنة 2011م اشتملت على مصطلحات سياسية ، كما تعد شبكات التواصل الاجتماعي اداة للعمل السياسي ووسيلة لحشد الجماهير ، والحركات و المعارضات ، فكان للشبكات دور رئيسي في قيام الربيع العربي ، سنة 2011 م فقد اجري برنامج الحوكمة و الابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية ، استبياننا وزع على مستخدمي الفايس بوك ، في تونس و مصر عن طريق الية الاعلان المستهدفة لمستخدمي الفايس بوك ، وقد استمر الاستبيان لمدة 3 اشهر ، من سنة 2011م و لقد شارك في الاستبيان 126 شخصا من مصر ، و 105 من تونس . وفي كلا البلدين ، ذهب مستخدمو الفايس بوك الى ان الموقع استخدم اساسا لرفع الوعي في بلدانهم بشأن الحركات الشعبية ( بنسبة 31 % ) في كل من تونس و مصر ، ونشر المعلومات الى العالم بشأن الحركات الاحتجاجية بنسبة 32% و 24%، ايضا في تونس و مصر على التوالي . اذا وسائل الاعلام الاجتماعية كانت مصدر الاخبار و المعلومات التي استخدموها لمتابعة الاحداث التي دفعت التحركات الشعبية في بلدانهم<sup>3</sup> .

لذلك في مصر سنة 2016 ، قرر البرلمان المصري اصدار قانون لتنظيم مواقع التواصل الاجتماعي ، تحت ما سماه الرئيس البرلمان بفوضى الفايس بوك و انها تمثل خطرا على الامن القومي<sup>4</sup> .

اما في مجال التسويق السياسي فقد اثبتت شبكات التواصل الاجتماعي ، مثل الفايس بوك و تويتر ... انها اداة حيوية و فعالة في الحملات الانتخابية ، فعلى سبيل المثال في الحملات

<sup>3</sup> أ. حسين هينمي . محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي , مرجع سبق ذكره ، ص 98 .  
قناة تلفزيونية مصرية ، Alhayat tv بتاريخ 6-4-2016 من برنامج الحياة اليوم سا 15:20 .<sup>4</sup>

الانتخابية الامريكية سنة 2008 م فقد قام كل مترشح من استثمار هذا التأثير المتزايد لهذه الادوات الاتصالية الجديدة ، لتصبح هذه الاجيرة حيزا للتواصل بين المرشح و الراي العام الامريكي ، فلقد كانت حملة "باراك اوباما" ، محاولة سياسية لاختيار شبكات التواصل الاجتماعي ففي تصريح لمدير حملة اوباما "ديفيد بلوف" ، قال : { ان الحملة استخدمت الانترنت و الرسائل النصية وشبكات التواصل الاجتماعي في تكوين شبكة ضخمة من المنظمين و المتطوعين ، اذ وضع المتطوعين اكثر من مليوني بروفايل (Profile) ومائتي دعوة (EVENT). و انشأوا 37 الف مجموعة و 400 الف مدونة وحصلوا على 30 مليون دولار من التبرعات عبر 70 الف صفحة على الانترنت <sup>5</sup>.

ولم يقتصر دور وسائل التواصل الاجتماعي على التحريض السياسي و التأثير على الناخبين ، بل تعدى الى ممارسة شيء مهم في نشر و تدعيم ثقافة المواطنة ، و حماية حقوق الانسان فشبكة الانترنت و لا سيما المدونات تتمتع بالقوة و الفعالية للقيام بنشر و تدعيم ثقافة المواطنة على المستويات المختلفة عن طريق قدرتها على نشر المعلومات و تداولها مما يفسح الطريق لتوفير بيئة ملائمة لحرية الراي و التعبير . كما تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للحكومات وصناع القرار الكثير من المميزات منها :

1- انها توفر للحكومات فرصا لترويج انجازاتها و سياساتها بين مواطنيها بهدف كسب ثقتهم و دعمهم،

2- تبين اراء و موضوعات لا تحظى ب اهتمامات وسائل الاتصال التقليدية و لم تتم تغطيتها بشكل منظم و موضوعي

ان وسائل الاتصال الحديثة لها اداء جيد فيما يتعلق بما يصدره المسؤولون من تصريحات مثل : الظهور الحي عبر الرسائل المسجلة او الفيديو او اليوتيوب و كذلك ارسال التغريدات عبر تويتر ..... الخ

<sup>5</sup> ا, حسين محمود ، هتمي ، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 99 .

### 3.5.3 المجال الاجتماعي :

اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم في اعداد الافراد و تنشئتهم ، وكذلك هي اداة مهمة من ادوات التغيير الاجتماعي ، وذلك لما تتحه من تفاعل مع الآخرين عبر الانشطة المختلفة للجماعات التي يمكن تكوينها في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث تمكن الفرد من التأثر و التأثير و اكتساب الخبرات و تنمية المسؤولية الذاتية عن طريق هذه الانشطة و التفاعل مع الآخرين ففي دراسة امريكية اجرتها جامعة تكساس سنة 2009 م ، توصلت فيها الى ان الناس يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي و خاصة الفايس بوك ن بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم ، اذ انها تشبع عند المستخدمين حاجاتهم الاساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم، و تأتي هذه الحاجة في المرتبة الثالثة في سلم الاولويات في هرم "ماسلو" Maslow للحاجات الانسانية، كما اظهرت دراسة قام بها باحثون من جامعة جورجيا الامريكية " دور الشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الثقة في النفس و احترام الذات "، حيث شملت الدراسة 151 طالبا تتراوح اعمارهم ما بين الثامنة عشر و الثانية والعشرون عاما .

و كما تعد الحاجة الى التسلية و الترفيه ضرورة تؤثر في البعد الاجتماعي ، لدى الفرد فقد اكد مختصون ان التسلية هدف جوهري و سمة للمجتمعات كلها ، فهي وسيلة لتعزيز البعد الاجتماعي للإنسان و تعليمه الادوار و القواعد و القيم عن طريق التسلية مع الآخرين ، فضلا عن ان زيادة تعقيدات المجتمع تفرض زيادة اتساع مجال التسلية و الترفيه .

كما لا ننسى ان شبكات التواصل الاجتماعي و فرت فرصة للتواصل مع الاقارب و اصدقاء الماضي بل ان بعض الاقارب الذين فرقتهم ظروف الحياة و فقدوا الاتصال ببعضهم ، عاودوا الاتصال عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي . فقد كانت شقيقتين بوسنيتين قد فقدتا الاتصال ببعضهما قبل اكثر من 75 سنة و تمكنا من الالتقاء عن طريق الفايس بوك



، وذلك عندما كان نجل احدهما يقوم بأبحاث حول شجرة العائلة ،حيث اتصل بابن خالته من دون ان يعرف انهما ينتميان الى العائلة نفسها .<sup>6</sup>

و بعد غياب استمر 5 عقود ،عثرت عائلة اردنية على مفقود ،من اقاربها في لبنان ،وذلك عبر الفايس بوك الذي ساهم في لم شمل العائلة .<sup>7</sup>

وكما هو معروف ، فان كل وجديد يحمل في طياته ايجابيات يجب انتشارها و يحمل سلبيات يجب العمل على تجنبها ، فقد اكد الكثير من الدراسات وجود مخاطر تنتج عن الاستعمال الغير السليم لتلك الشبكات ، فهناك في بريطانيا حالات طلاق حول 500 شخص ،خلال 2009-2011 ، حيث كشفت الدراسة ان 33 % من دعاوي الطلاق المرفوعة الى الشؤون الخاصة استشهدت بالفايس بوك سببا للطلاق .

كما يعد الادمان من المشكلات الشائعة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ، فقد اكدت دراسة امريكية ان مستخدمي الانترنت الامريكيين يقضون حوالي 12 % من وقتهم على الانترنت ،باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي .<sup>8</sup>

اما فيما يتعلق بالشعور النفسي ،و تحقيق الرضى و الاكتئاب النفسي ، فقد نشرت صحيفة "لوس انجلس "، الامريكية تقريرا حول دراسة اجرتها على زوار موقعها الالكتروني . حيث اظهرت ان واحدا من كل ثلاثة مستخدمين شعروا بنوع من الغيرة ،اثناء بحثهم في مواقع الاخرين ، وهذا نتيجة للأخبار المفبركة و الغير الحقيقية التي يقرؤها المستخدم فمن شأنها ان تسبب بعضا من الضيق و الاكتئاب .

---

شقيقتان بوسنيتان يلتقيان بعد 72 عاما بفضل فيسبوك ، خبر منشور في موقع ياهو مكتوب ،متاح على الرابط :  
<sup>6</sup>http : / maktoob .news .yahoo.com/4/ بتاريخ :2015/12/3 على سا 8:00  
<sup>7</sup>http : [www.aligtisadi.ps/](http://www.aligtisadi.ps/) الاقتصادي بتاريخ :2016/4/3 سا 19:29 .  
الفايس بوك قد يتسبب في كراهيتك للحياة و الاخرين ،بتاريخ :2016/1/10، سا 23:30 .  
<sup>8</sup>http :www. Techplus.me/ ?p =15616

### 4.5.3 المجال التجاري :

قبل ظهور الانترنت كانت الشركات التجارية، تعتمد على وسائل الاتصال التقليدية كالصحف و الجرائد و الاذاعة و التلفزيون .... للقيام بالدعايات و الاعلانات ذات التكلفة الباهظة اما اليوم فقد استفادت الشركات التجارية من شبكات التواصل الاجتماعي عبر ادماجها ضمن استراتيجيتها التسويقية ، فقد ظهرت دراسة اجرتها شركة ميدياستو (2008) ان 68% من الشركات التجارية في منطقة الخليج العربي ضمن استراتيجيات التسويق لها ، هو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقد اكد رؤساء تلك الشركات حسب ما اظهرت الدراسة ، ان انشاء صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي ، اهم ادوات التواصل بين الشركة و عملائها ، كما بدأت هذه الشركات في التنافس لكسب عملاء جدد عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي .

### 3-6 اهم مواقع التواصل الاجتماعي :

انتشر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت في العالم ، بوتيرة كبيرة فاقت كل التوقعات ، حيث اصبحت من الضروريات الاساسية في حياة الافراد لا يستطيعون الاستغناء عنها . فاصبح "الفيسبوك" و "تويتر" و "انستغرام" و غيرها من المواقع الاخرى ضمن السلوك اليومي لكثير من مستخدمي الانترنت ، و التي تتم بواسطة اجهزة الكمبيوتر او الهواتف الذكية . ونتيجة لقوة انتشار وسائل الاعلام الالكتروني ، و الذي يصفه البعض بانه " الاعلام البديل" الذي اصبح فضاء يوميا يعج بالمعلومات و الآراء و الصور و التفاصيل اليومية الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية منها ، تنبعت الكثير من الدول الى هذا التحول وواجهته بتعزيز صفحات لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، لتوثيق التواصل بين الناس و بين المؤسسات و الشركات ، و تقديم خدمات جديدة للمستخدمين او المستخدمين توفر عليهم الوقت و المال و الجهد . ومن المواقع التي تعتبر الاكثر شعبية و استخداما نذكر منها :

### 3-6-1 موقع الفيس بوك :

الموقع الرسمي للفيسبوك او (face book) هو [www.facebook.com](http://www.facebook.com) موقع من مواقع التواصل الاجتماعي التي تنتمي الى مواقع الويب "web2" ، تم انشاؤه في 4 فبراير 2004 م على يد « Mark Zuckerberg » و يمكن الاشتراك به مجانا تديره شركة facebook محدودة المسؤولية كملكية خاصة بها .

فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة او العمل او المدرسة او الاقليم ..الخ، و هذا من اجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم على مختلف المواضيع .

حيث تعود فكرة تسمية الموقع ب "فيس بوك " او "وجه الكتاب " في الاساس الى دليل الصورة الذي تقدمه الكليات و المدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الامريكية ، لأعضاء هيئات التدريس و الطلبة الجدد ، و الذي يتضمن تعريفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف ، حيث يعرف هذا الدليل في الولايات المتحدة الامريكية ايضا بهذا الاسم<sup>9</sup>.

و شعار هذا الموقع هو : " الفيسبوك شبكة اجتماعية مجانية و ستبقى كذلك " ، و هذا ما يعني ان الطابع التجاري في هذه الشبكة يأتي بعد الطابع الاجتماعي الانساني ، فأول ما فكر فيه مؤسس هذه الشبكة هو كيفية جعل الكل متواصل و متصل مع الآخر بجميع الطرق اينما كان . وبعدها يفرض الطابع التجاري نفسه كمولد لأرباح المؤسسة عن طريق الاشهار و البيع و الشراء و مختلف التطبيقات و كذا الاعمال التي تحصل داخل هذه الشبكة . و كما ذكرنا سابقا فان موقع الفيسبوك يتصدر المركز الاول من حيث مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استخداما و شعبية ب 1.23 مليار ، و حسب دراسة احصائية عن انتشار الفيسبوك في الجزائر فقد بلغ عدد المسجلين على موقع فايسبوك 4 ملايين و نصف في مارس 2013 محتلة بذلك المرتبة 41 عالميا ، كما بلغ عدد المسجلين من الذكور بنسبة 76% و الاناث بنسبة 33% ، كما ان 90% منهم لا يتجاوز عمرهم 35 سنة .

<sup>9</sup> سحر ناصر ، حرب بيانات باردة بين فايسبوك و غوغل ، مسترجع من موقع اسلام اون لاين ، يوم 2016/1/14 على الساعة 19:30

ووفق الاحصائية موقع social Bakerse فان الفاييسبوكيين في الجزائر يمثلون ما نسبته 8.20 من العدد الاجمالي للسكان المقدر ب 36 مليون نسمة ، وهو رقم ضعيف مقارنة بالدول الاخرى غير ان الخبراء يرون ان انتشار الانترنت في الجزائر بحكم ان الشبكات اجتماعية يمثلون ما نسبته 60.33 من المربوطين بالشبكة العنكبوتية في الجزائر و الذي يقدر عددهم 7 مليون مشترك منهم مليون فقط مزودون ب الانترنت ذات التدفق العالي الموجهة بالدرجة الاولى للمؤسسات<sup>10</sup>

و حسب دراسة اخرى أخذت من قناة اخبارية جزائرية ، ان ارباح شركة فاييسبوك قد ارتفعت الى 5.4 مليار دولار خلال الربع الاول من سنة 2016 م اي بنسبة 200 %، و الارباح تمثل ارتفاعات بنسبة 52 % كزيادة سنوية ، كما بلغ عدد مستخدمين الفاييسبوك الى 1،65 مليار مستخدم خلال الربع الاول من نفس السنة اي ما يعادل زيادة بنسبة 15 %.<sup>11</sup> و اما عن الوصف التقني لموقع الفاييسبوك ، فهذا الموقع لديه مجموعة من الميزات التي تسمح لمستخدميه التواصل فيما بينهم و نشر المعلومات في شتى المجالات و من بين هذه الميزات نذكر ما يلي :

#### **1 الرصيد ( compte ) : و هذه الخاصية متوفرة على اربع انواع :**

**أ ) رصيد المستخدم ( profile ) :** من خلاله يتم التعرف على الشخص و ذلك من خلال معرفة جنسه ، سنه ، و تاريخ و مكان ولادته ، اصله الجغرافي ، الاماكن التي درس فيها ، الشهادات المتحصل عليها ، عمله ، وكذا هواياته .

**ب ) صفحات المعجبين ( les pages des fans ) :** و هي خاصة بالمشاهير و بالمؤسسات و الشركات المحلية و العالمية لغرض الاشهار .

**ج ) المجموعات ( les groupes ) :** تهتم بنشر افكار او قضايا كل مجموعة بما تختص .

**د ) احداث ( événements ) :** و هي خاصية التذكير للتجمع لإحياء حدث ما واقعي .

<sup>10</sup> جريدة الشروق الجزائرية ، حرب الفاييسبوك في الجزائر ، سنة النشر 2011/12/30 ص 12 .  
<sup>11</sup> www. Chorouke tv.com / الشروق الاخبارية : قناة اخبارية جزائرية ، بتاريخ 28 افريل 2016 م ، على الساعة 13:54 /

2 ( الحائط ( mur ): و هي صفحة مخصصة لكل مستخدم فايسبوك ، بحيث تسمح لأصدقائه المنتمين له بإرسال تعليقات و نشر صور و فيديو هات من و اليه .

3 ( الحالة ( statut ): مكان مخصص لتعبير المستخدم عن مكان و جوده و حالته النفسية و عن ما يقوم به من اعمال .

4 ( الصور ( photos ): يمكن تحميل صورة او البوم من الصور من جهاز الحاسوب الالي او من الهواتف النقالة الذكية او من USB او Carte mémoire ، او غيرها من الاجهزة الى الفايسبوك الخاص بك ، حيث يتم حفظها و تخزينها على حساب الشخصي للمستخدم كما يمكن المطلع عليها ان يخزنها هو الاخر .

5 ( التشارك ( Share partager ): تسمح للمستخدم ان يتقاسم ( الصور و الفيديو هات و الاحداث .. الخ ) ، مع اصدقائه او مع مجموعة هو منتمي اليها .

6 ( الرسائل ( message ): و هي خاصية ارسال رسالة لأي شخص عبر الفايسبوك سواء كان من ضمن لائحته او من غير لائحته .

7 ( الاعجاب ( j'aime ): هي خاصية لم تكن موجودة عند ظهور الفايسبوك للأول مرة ، حيث قام المطورون بإصدارها و تعني ان اُجبت بشيء منشور من صور او غير ذلك تقوم بنقر j'aime .

8 ( الاحداث ( Events ): تجمع قصد احياء ذكرى او حدث معين .

9 ( الدردشة ( chat ): اصدره الموقع باستخدام برنامج " Comet " و هو ميزة تشبه الرسائل لكن ان كان الفرد المراد الدردشة معه على المباشر فتطلق عليها بالدردشة و ليس الرسائل .

10 ( النكزة او البحث بفضول ( Poke ): و هي خاصية تسمح للمستخدم ان يرسلها لاحد من الاصدقاء او من غير الاصدقاء لإثارة الانتباه بانه يتتبعه و يرحب به .

وفي عام 2006 طرأ على الفايس بوك نوعا من التحديث من قبل المطورين ، من بين هذه السمات هي : facebook note ، وكذا خاصية News feed و هي ما يظهر على الصفحة

الرئيسية . بحيث تنشر كل التغييرات التي تطرا على بروفایل من حالة الارتباط ( اعزب ،مرتبط ،علاقة حرة ، مطلق ، متزوج )، و التعبير عن المزاج بإضافة الرموز المتوفرة لدى الفايسبوك و التي كانت في وقت ما جامدة و الان ومع 2014 م ا صبح يمكن للمستخدم ان ينزل مجموعة من الايقونات المتحركة (Emoticons)، و كذا اعياد ميلاد اصدقائك المنتمين لقائمتك.

و الخاصة الاجمل هي ( Webcam ) و التي جلبت العديد من الافراد الى استخدام الفايسبوك دون غيره ممن يوفرون نفس الخدمة ك: « Skype . MSN »، و هذا بتفعيل الخدمة و التي تسمح للمستخدم بعد ذلك بالتواصل بالصوت و الصورة مع الاصدقاء المنتمين الى قائمته . و مما سبق فقد اصبح للفايسبوك اهمية : اجتماعية ، وثقافية ،اقتصادية ، و سياسية ،فلقد اثر في الفكر الاداري و التنظيمي للمجتمعات الحديثة و انتج مفاهيم جديدة حول اسس التنظيمات من حيث البنية ، القيادة ، الاتصال ، و الاستفادة من مواهب و مشاركات الجميع .

### 3-6-2 التويتر (Twitter) :

و هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر شهرة و اكثرها استخداما بعد الفايس بوك ، اخذ اسمه من مصطلح (تويت ) الذي يعني (التغريد) ، واتخذ من العصفورة رمزا له و هو خدمة مصغرة ، و الموقع الرسمي له <http://twitter.com> ، و يمثل التويتر شبكة معلومات انية مدعومة من الناس في جميع انحاء العالم تسمح بمشاركة و اكتشاف ما يحدث في الحين ، بحيث يطرح الموقع على واجهته سؤال : "whats happening now؟" و يجعل الاجابة تنشر الى الملايين عبر العالم على الفور،<sup>12</sup> و يقدم لمستخدمه مساحة على شكل مدونة صغيرة يكتب عليها ما يشاء دون ان يتعدى 140 حرفا . بدا عام 2006 م كخدمة عن طريق الرسائل القصيرة عبر الهاتف يتبادل المستخدم من خلالها تفاصيل حياته مع الاخرين ، ثم تطور الموقع و اصبح يستعمل لأغراض اخرى كتبادل الآراء و النقاش حول مواضيع الساعة ، و يضم عددا هائلا من المسجلين و خاصة الشخصيات المهمة كالسياسيين و المشاهير ، توفر

<sup>12</sup> Jeffrey Bellin .Facebook .Twitter r. and the uncertain Future of present sense impressions. University of Pennsylvania law review .2012 .Vol.160.P 331 .

لهم المعلومات و الاخبار و تفتح لهم مجالات النقاش .و حتى نهاية سنة 2010 م وصل عدد المغردون الذين يستعملون تويتر الى اكثر من (200 مليون مغرد ) ، وذلك لسهولة الاشتراك في هذه المدونة المُصغرة ، حيث لا يتطلب الامر سوى فتح حساب على الموقع الرئيسي في تويتر و يصبح للمستخدم بعد ذلك ملف بحسابه الشخصي و تبدأ التحديثات بالظهور على صفحته الخاصة .

### **3-6-3 اليوتيوب (You tube) :**

موقعه الرسمي [www.youtube.com](http://www.youtube.com) ، حيث اختلفت الآراء ما ان كان موقع اليوتيوب من المواقع التواصل الاجتماعي ، فالبعض يعتبرونه videos sharing sites .هناك شعار على صفحته الاولى و تعتبر فكرته المبدئية و هي : "Broadcast your self" .

تأسس هذا الموقع في 4 فبراير 2005 م بواسطة ثلاث : الامريكي تشاد هيرلي ، و التايواني تشتن ، والبنغالي جاود كريم .الذين يعملون في شركة " Pay Pal " المتخصص في التجارة الالكترونية ، كما ينشر الموقع كليات الفيديو التلفزيونية ، و الافلام الفنية ، و مدونات الفيديو اليومية او ما يطلق عليها "Vidéo blogging" .

### **غوغل بلس (Google+) :**

انشئها موقع " google " وهي شبكة تعني يتواصل مستخدميها مع الاخرين بغية التعارف ، تبادل المعارف ، و الفيديوهات ، و الصور ، و غيرها

### **انستغرام (Instagram) :**

موقعه الرسمي [www.instrgram.com](http://www.instrgram.com) ، هو الاخر اختلفت الآراء حوله ما ان كان من مواقع التواصل الاجتماعي . اذ يستطيع مستخدميه ان يحمل الاف الصور التي تعرض على الكل عبر الانترنت و يمكن التعليق عليها من طرف الاخرين .

### 3-7 القضايا التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي :

من اهم القضايا التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي :

**1.7.3 الهوية :** في موضوعنا نتكلم عن الهوية الالكترونية ، و هي الهوية التي تخلقها الفضاءات الافتراضية التي بدورها تخلقها مواقع التواصل الاجتماعي . فبإمكان مستخدم الفاييسبوك ان يقوم بنشر جميع المعلومات حوله بالتفصيل – و هذا ما ذكرناه سابقا – من "الاسم و مكان والتاريخ الولادة ، مكان الاقامة ، صور له " ، و التي تحدد هويته و مباشرة بعد انشاء الملف الخاص يصبح المستخدم عضوا في المجتمع الافتراضي و يقوم بإنشاء قائمة الاصدقاء التي ستكون اساسا لهذه الشبكة ، حيث يوجد بعض المستخدمين يُدلون بهويتهم الحقيقية كما يلجا البعض الى لانتحال شخصية ما سواء مشهورة ام مستعارة (افتراضية) ، كما يمكن للرجل ان ينتحل صفة امرأة و العكس كذلك ، و مثل هذه المسألة التي تؤدي الى تحقيق مقاربة جديدة للاستفسار عن التساؤلات المطروحة منذ القدم عن العلاقة الكامنة بين الذات و الجسد ، و التي تهدف الى فهم الطبيعة الذات الانسانية ، والتي تضعنا امام صورة واضحة و هي انه لكل جسد واحد هوية واحدة .

فغالبا ما يوصف الجيل الذي ولد في نهاية الثمانينات و بداية التسعينات من القرن العشرين ب "جيل الانترنت" ، حيث يميل الى التفاعل و التالف الاجتماعي و بناء هويته الرقمية مستثمرا الاليات التي يتحها له الفضاء الالكتروني<sup>13</sup> .

و من ضمن الدراسات التي اجريت حول الهوية الالكترونية ، نجد اطروحة دكتوراه للباحثة "Fanny Georges" عنوانها :

« Semiotique de la representation de soi dans les dispositifs Interactifs » و فيها قسمت

الهوية الالكترونية الى اربع اجزاء :

( أ ) **هوية تعريفية :** و هي البيانات التي يدخلها المستخدم على الموقع خاصة عند تسجيل العضوية داخله .

الصادق رابح ، الهوية الرقمية للشباب : بين التمثلات الاجتماعية و التمثل الذاتي ، اضافات ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ن العدد 19 ، صيف 2012م<sup>13</sup> .



ب ) هوية نشطة : تتشكل من الرسائل المسجلة من قبل الشبكة و المتعلقة بنشاطات المستخدم ، صداقة جديدة على شبكة التواصل مثلا او تغيير في البيانات الشخصية . موقع الفايسبوك مثلا يقدم في خدماته معلومات للمستخدم عن عدد طلبات الصداقة ، او طلبات العضوية في المجموعات ، اضافة الى ملخص نشاطات اصدقائه على الموقع ان اضاف ادهم صورة او سجل عضويته في مجموعة او انضم الى مجتمع افتراضي .

ج ) هوية حسابية : هي بدورها مسجلة من طرف الشبكة و تنقسم الى متغيرين ، متغير كيفي يحدد مثلا المستخدمين الموجودين على الخط (en ligne) ، او التاريخ اخر مرة كانوا موجودين على الشبكة . و متغير كمي يتألف من ارقام تتوصل اليها الشبكة من خلال حساب نشاطات المستخدم ، مثل عدد اصدقائه و عدد المجموعات التي منضم اليها، و عدد الصفحات التي أعجب بها ، غير ان المتغير الكمي له تأويل كيفي ، فعدد الاصدقاء او المتابعين المرتفع يدل على شعبية المستخدم مثلا . فالرقم يتعدى مفهومه الرياضي و يلفت انتباه المستخدم للدلالة التي يشير اليها ، فالهوية الالكترونية حسب الباحثة هي تكامل بين هوية تعريفية يدخل بياناتها المستخدم و يتحكم فيها ، يغيرها ويحدث بياناتها حسب رغبته الشخصية ، وهوية نشطة تسجل نشاطاته المختلفة على الشبكة و الطلبات المقدمة له سواء كانت طلبات صداقة او طلبات انضمام لمجموعة / مجتمع افتراضي ، وهوية حسابية بمتغيرها الكمي و الكيفي و الدلالات التي يشير ان اليها.

لذا فان الهوية في المجتمعات الافتراضية ليس موثوق بها دائما ، و يمكن تزيف اسم الحساب و تسجيل محددات هوية كاذبة و بالتالي الملامح الاجتماعية تكون مضللة و مخفية .

### 2.7.3 العزلة الاجتماعية :

انشاء قضاء وقت طويل على شاشة الحاسوب من طرف المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ، يحسون بالانتماء الى هذا المجتمع الافتراضي اذ انهم يثقون بالعلاقة التي تربطهم بالأفراد اللذين قد يكونون هم الاخرين غير حقيقيين ، الى حد انهم يثقون فيهم و يتحدثون لهم عن خصوصياتهم و يتركون الواقع و افراده مما يؤدي الى ما يسمى بالعزلة الاجتماعية .

لهذا كثيرا ما نلاحظ تحذيرات من طرف ،الكثير من التربويين و الاخصائيين النفسانيين من خطورة الادمان الافراد على للإنترنت او اي مستحدث تكنولوجي اخر ، لما له من انعكاسات سلبية على حياتهم و سلوكياتهم ، حتي انها قد تؤدي الى تدمير قيم المجتمع و معاييره و انتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة ، والعنف ، و الفوضى ، بالإضافة الى تعرض الابناء و خاصة المراهقين في المرحلة الثانوية او الجامعية لكافة اشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب و القلق و الشعور بالوحدة النفسية و العزلة الاجتماعية و الضغوط النفسية المتزايدة و فقدان الثقة بالنفس .<sup>14</sup>

### 3.7.3 الخصوصية :

الخصوصية هي الاشياء التي يحبذ الفرد ان يبقيا سرا و لا يفشيها لاحد غيره ن فعندما نتحدث عن الخصوصية فنحن نتحدث عن المعلومات الشخصية التي يدلي بها المستخدم على شبكات التواصل الاجتماعي .

و نتيجة لشعور مستخدمي الشبكات الاجتماعية بالألفة و الثقة مع من يتشاركون معهم ، فإما قد يتشاركون بأكثر مما يجب ، سواء في الامور الشخصية او ما يتعلق بأماكن عملهم ، مما يتسبب في مشاكل كثيرة بدءا من الاحراج الاجتماعي و انتهاءا بالملاحقات القانونية ، فبمجرد ان تكتب في حائطك على "فايسبوك" انك سوف تقضي اسبوع اجازتك في تركيا، فانك حتما بلا وعي منك ستعرض منزلك للسرقة .

محمد عبد الهادي و اخرون ، ادمان الانترنت و علاقته بكل من الاكتئاب و المساعدة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ببني سويف ، القاهرة ، العدد الرابع ، 2005 م ص 04 .<sup>14</sup>

## خلاصة :

تطورت وسائل الاتصال بين البشر حديثا بصورة سريعة ، فبعد ان كان الاتصال قديما يتم عن طريق الحمام الزاجل ، تطور الامر ليصل الى البريد الورقي و الهاتف و غيره حتى و صلنا الى قمة التطور في طرق التواصل و الاتصال حيث ظهر الهاتف الخليوي و الشبكة العنكبوتية (الإنترنت ) ،فصار العالم كانه ( قرية صغيرة )، واصبح البشر يتواصلون مع بعضهم بسهولة و بدون حواجز ، وتخطوا عقبات الحدود الجغرافية . حيث يوفر الانترنت بيئة تعليمية قيمة ، شريطة ان يتقن الشباب مهارات استخدامه ، ومن ثم يقدم الأنترنت فرص التفاعل المباشر مع الافراد و المعلومات ، و هو بذلك يخدم كدعامة اساسية لتطويرات جوهرية في المناهج و طرق التعليم و التقييم ، قد ظهرت حديثا في صورة من صور التطور في التواصل عدد من المواقع الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية ، فكان منها مثلا موقع الفاييس بوك و تويتر ، وقد اتاحت هذه المواقع الاجتماعية للناس فرصة التواصل بل و حتى التعلم و التعليم و متابعة الاخبار بصورة انية محدثة دائما ، و المثل في ذلك الاحداث السياسية التي شهدتها بعض من جهات العالم فنقلت لنا مباشرة عبر هذه المواقع .فشبكات التواصل الاجتماعي اذا ساهمت ببناء قاعدة علمية و معرفية . وسهلت الوصول الى المعلومة و جعلتها بمتناول الجميع.

و على الرغم من مزايا شبكات التواصل الاجتماعي الكثيرة الا انه ثبت ان لها سلبيات ، خاصة عندما يتركز استخدام الشباب للأنترنت بصفة واضحة على التسلية ، و هو ما يؤدي الى تزايد عدد استخدام الانترنت مما يؤثر سلبا على صحتهم النفسية فالإنسان حين يجلس لساعات طويلة امام شاشة الحاسوب حيث تُلهيه تلك المواقع عن القيام ببعض النشاطات التي كان يقوم بها قبل تعاطيه لمخدر الانترنت ، و لا ريب ان شدة التعلق بتلك المواقع يجعل الانسان كئيبا و منعزلا ، و يحب الانطواء فضلا عن ما تسببه تلك المواقع احيانا من تسهيل للتواصل المحرم بين الجنسين، و الى انتشار الفاحشة بأنواعها و الى تردي في الاخلاق و القيم . فالإنسان العاقل يعرف كيفية الاستفادة منها بصورة ايجابية و ترك ما هو سلبي ، فتلك المواقع هي سلاح ذو حدين .و يتطلب الحذر في استخدامها .

## الفصل الثاني :

# اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي

- تمهيد
- اللغة ، مفهومها ، خصائصها ، وظائفها .
- المجتمعات الافتراضية و اللغة .
- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية .
- خلاصة .

## تمهيد :

لقد استحدثت شبكة الانترنت انماط جديدة من التفاعل الاجتماعي و التواصل فيما بين افراد المجتمع دون التقيد بالموقع الجغرافي او تكلفة الانتقال او عدم توفر الوقت اللازم للمقابلة ، حيث تُتيح شبكة الانترنت نظما مختلفة للتواصل و تكوين المجتمعات الجديدة ، يأتي في مقدمتها (Chat) ، و المؤتمرات التفاعلية ( Vidéoconférences ) ، و ما هو متوفر على مواقع التواصل الاجتماعي بأشكال متعددة سواء الاتصال الصوتي متوفر على الفايسبوك مسنجر (Face book Messenger) ، و الفايبير (Viber) ، او المرئي كالمحادثة عبر الكاميرا (Web Cam) ، او عن طريق المحادثة الكتابية مثل الرسائل الفورية . فلقد احدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي ، نقلة نوعية و ثورة حقيقية في عالم الاتصال ، الامر الذي جعل افراد المجتمع ( صغار و كبار ) يعيشون في ظل عالم تقني و مجتمع افتراضي سيطر على اكثر اهتماماتهم و استنزف الكثير من اوقاتهم ، ومن بين ابرز تلك الاهتمامات مواقع التواصل الاجتماعي التي توفرت لهم عن طريق شبكات اجتماعية على الانترنت ، و كان لهذا العالم اثره الكبير على الهوية الاجتماعية و الوطنية و على الترابط الاجتماعي داخل المجتمع الواحد ، وهذا الاثر له وجهين ايجابي و سلبي .

فالنص الخاص بغرف الدردشة المتوفرة على موقع الفايسبوك يفرض لغة تستدعي الاستعانة بكافة الامكانيات التي يُتيحها ذلك النمط من الاتصال ، وعلى راسها استخدام الاشكال و الرموز التوضيحية المختلفة التي تساعد على تدعيم التفاهم و التواصل بين اطراف العملية الاتصالية . و رغم ان هذه الاشكال قد تبدو مبهمه لمن اعتادوا ذلك الشكل من نمط الاتصال التقليدي . الا انها تحقق ذلك التواصل بين مستخدمي الفايسبوك اللذين تستهويهم هذه اللغة التي اصبحت تُعد لغة موازية تستخدم حق في الحياة اليومية الواقعية للفرد، فاصبح الانسان اليوم يعد مجتمعه الافتراضي من ضمن اهتماماته و ربما طغى على الجانب الاجتماعي الواقعي .

## 1 اللغة :

### 1-1 مفهوم اللغة :

تعد اللغة الطبيعية نظاما من العلامات المميزة فهي تختلف عن لغات الحيوانات ، ولغات الإشارة الجسمية ، ولغة الصم و البكم ، و لغة المرور .  
و سيتضح لنا عند الحديث عن خصائص اللغة كيف تختلف اللغة الطبيعية عن لغات الحيوانات .

و ينبغي ان نشير هنا – قبل الخوض في تعريف اللغة – الى تفريق دي سوسير " F.de Saussure" بين اللغة الملكة "Langage" و اللغة المعينة "Langue"، فاللغة الملكة هي مقدرة فطرية بطبيعتها يزود بها كل مولود بشري ، و هي من اهم السمات الفطرية التي تميز الانسان عن الحيوان . اما اللغة المعينة كالعربية و الانجليزية و الفرنسية ... الخ فهي نظام مكتسب متجانس " انها نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى بالمبنى " .<sup>15</sup>  
و الجديد الذي اضافته دي سوسير "F.de Saussure" ، في تعريف اللغة المُعينة ( و هي المقصودة عادة عند اطلاق مصطلح اللغة ) هو عنصر النظام . و من جهة اخرى تطرق كاتب اخر لموضوع اللغة قائلا :

و "قد كنا عرفنا اللغة منذ حوالي عقد و نصف بانها نظام من العلامات المتواضع عليها اعتبارا التي تتسم بقبولها للتجزئة ، و يتخذها الفرد عادة و سيلة للتعبير عن اغراضه ، و لتحقيق الاتصال بالآخرين ، وذلك بواسطة الكلام و، الكتابة"<sup>16</sup> ، و قد صيغ هذا التعريف بعد دراسة عدد من التعريفات اللغويين القدامى ، و المحدثين . و ما زال حتى الان الاعتقاد بانه تعريف جامع لاهم خصائص اللغة ، و وظائفها ، اضافة الى كونه يشير الى حقيقتها ، و طبيعتها .

<sup>15</sup> F.de Saussure .Cours de Linguistique général ( Paris : Payot. 1968) . P 32 .

محمد محمد بونس علي ، وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية : دراسة حول المعنى و معنى المعنى ( منشورات جامعة الفاتح ، طرابلس 1993 ) ، ص 24 .

## 1-2 خصائص اللغة :

### أ) كونها علامات :

عرف F.de Saussure العلامة "Signe" بانها " المجموع الناجم عن ارتباط الدال بالمدلول " .

### ب) الاعتبارية :

اذا نظرنا في اصوات كلمة "ضرب"، مثلا في اللغة العربية ، وتأملنا في سبب اختيار العرب لهذه الاصوات بالذات للتعبير عن معنى الضرب ، فلن نجد علة منطقية تفسر سبب الاختيار ، بل بإمكانهم ان يستعملوا "ربض"، او اي لفظ اخر للدلالة على هذا المعنى . و يقول **عبد القادر الجرجاني** . "فلو ان واضع اللغة كان قد قال (ربض) مكان (ضرب) ، لما كان في ذلك ما يؤدي الى فساد" <sup>17</sup>.

و هكذا يمكن ان نستنتج ان اختيار الدال لمدلول معين انما هو عمل عشوائي لا يخضع لمنطق او تعليل . و في هذا تخالف اللغة الطبيعية الرموز المعبرة كإشارة الصليب التي تدل على صلب المسيح عند النصارى .

### ج) كونها نظاما :

كان اللغويون قبل "F .de Saussure" ينظرون الى اللغة على انها مجموعة من الاصوات ، تلك العناصر المادية التي يمكن سماعها ، و نطقها ، و تتسم بخصائص فيزيائية مميزة .

فمثلا اللغة العربية ليست هي الاربعة و الثلاثين صوتا التي تتألف منها ، بل لطرائق المختلفة التي ترصف بها تلك الاصوات لتكوين كلمات ، وجمل مختلفة و فقا للأغراض المتكلم التخاطبية . فواضع اللغة استثمر عددا من الاحتمالات الممكنة لصوغ عدد كبير جدا من الكلمات بتقليب الاصوات على اوجه مختلفة ، و تأليفها على اشكال متباينة لوضع كلمات جديدة . و مستخدم اللغة يركب المصرفات ، والكلمات الموضوعية على اوجه مختلفة تناسب المعنى المراد نقله لمخاطبه .

<sup>17</sup> عبد القادر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، تحقيق محمد رضوان الداية ، و محمد فايز الداية ، دار قتيبة ، دمشق ، 1983 ، ص 42 .

## د ( القابلية للتجزئة :

لما كانت العلامات اللغوية وحدات ائتلافية منظمة ، فذلك يعني ان المتكلمين بإمكانهم ان يجزؤوا تلك العلامات ، ويعيدوا تركيبها للتعبير عن معنى مغاير مثلما يفعل الطفل بألعاب الفك و التركيب حين يرسم اشكالا مختلفة بإعادة الفك و التركيب .

## ه ( الانتاجية :

من اهم الخصائص التي تميز اللغة البشرية عن لغات الحيوانات ما يعرف بالانتاجية "Productivity"، التي تعني ان المتكلمين يستطيعون ان ينطقوا بتركيبات لم يسبق لهم ان سمعوها من قبل ، و يعود هذا الى الوضع السابق للغة ،اي ان ما تعارف عليه اهل اللغة يقتصر فقط على وضع المفردات ، و الانماط . يقول مالك ابن نبي : "ان الدال بالوضع لا بد من احصائه ، ومنع الاستئناف فيه ، كما كان ذلك في المفردات ، و المركبات القائمة مقامها ، فلو كان الكلام يقصد القولة (Utterance) ، دالا بالوضع وجب ذلك فيه ، و لم يكن ان نتكلم بكلام لم نسبق اليه ، كما لم نستعمل في المفردات الا ما سبق استعماله ، و في ذلك برهان على ان الكلام ليس دالا بالوضع" <sup>18</sup>. و ما يقصده مالك ابن نبي هنا ان المتكلمين غير مقيدين في كلامهم بما قيل سابقا ، اي ليس عليهم ان يحفظوا كل الجمل التي قيلت قبلهم ، اما الجمل فبإمكانهم ان يقولوا منها ما يشاؤون . و هو ما يعرف في اللسانيات بالانتاجية "productivity" اي امكان احداث (او فهم) جمل جديدة لم تنطق من قبل .

## و ( النقل الثقافي :

تتسم لغات الحيوانات بكونها ردود فعل غريزية موروثة ، و ليست مكتسبة ، و هذا يعني ان القطط مثلا في كل مكان في العالم تستعمل الالفاظ نفسها ، و في هذا تختلف عن اللغة البشرية اختلافا بينا ، اذ تتنوع اللغات بتنوع المجتمعات و الثقافات ، و يكتسب الطفل لغته من المحيط الذي يعيش فيه بغض النظر عن عرقه ، او الجينات التي يرثها من والديه ، فالمولود الانجليزي الذي يعيش في بيئة لغوية فرنسية سيتحدث لا محالة اللغة الفرنسية ، وليس

جلال الدين السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و انواعها ، تحقيق محمد جاد المولى ، و علي البجاوي ، و محمد ابو الفضل ابراهيم ، بيروت ، دار الجليل (د-ت)، ص 43 .



الانجليزية، و لا شك اننا نقصد هنا اللغة المعينة ، و ليس اللغة الملكة ، لان اللغة الملكة هي موروثه كما سبقت الاشارة ، فاللغة المعينة اذا تنتقل من جيل الى اخر بالتعلم ، وليس بالوراثة ، وهذا ما يسمى بالنقل الثقافي "cultural transmission"، و هو عنصر مهم في اكتساب اللغة<sup>19</sup>.

### 3-1 وظائف اللغة :

اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته ، و تنفيذ مطالبه في المجتمع ، و بها ايضا يناقش شؤونه ويستفسر ، و تنمو ثقافته ، و تزداد خبراته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينتمي اليها ، كما هي الجسر الذي تعبر عليه الاجيال من الماضي الى الحاضر و المستقبل . و أيا ما كانت تعريفات اللغة فان الوظيفة الاتصالية تقف في مقدمة الوظائف للغة . فعند جون ديوي ان "اللغة ليست تعبيراً عن المشاعر و الافكار ، و انما هي بالدرجة الاولى وسيلة اتصال بين افراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد".

و المواقف التي يحتاج الفرد الى استعمال اللغة للاتصال فيها مواقف كثيرة ، يجعلها "هاليداي Halliday " في سبع وظائف اساسية هي<sup>20</sup> :

#### 1 الوظيفة النفعية: Instrumental Function

و يقصد بها استخدام اللغة للحصول على الاشياء المادية مثل : الطعام و الشراب و يلخصها Halliday في عبارة انا اريد "I want"

#### 2 الوظيفة التنظيمية: Regulatory Function

و يقصد بها استخدام اللغة من اجل اصدار اوامر للأخرين ، و توجيه سلوكهم . و يلخصها Halliday في عبارة افعل كما اطلب منك .

#### 3 الوظيفة التفاعلية: Interactional Function

و يقصد بها استخدام اللغة من اجل ان يعبر الفرد عن مشاعره ن و افكاره .

<sup>19</sup> G Yule ,The Study of Language(Cambridge :Cambridge University Press,1996 ),p 2.

<sup>20</sup> جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة و انواعها، مرجع سبق ذكره، ص 43

#### 4 الوظيفة الشخصية : Personnel Function

و يقصد بها استخدام اللغة من اجل ان يعبر الفرد عن مشاعره ، و افكاره .

#### 5 الوظيفة الاستكشافية : Heuristic Function

و يقصد بها استخدام اللغة من اجل الاستفسار عن اسباب الظواهر ، و الرغبة في التعلم منها .

#### 6 الوظيفة التخيلية : Imaginative Function

و يقصد بها استخدام اللغة من اجل التعبير عن تخيلات ، و تصورات من ابداع الفرد ، وان لم تتطابق مع الواقع .

#### 7 الوظيفة البيانية : Representational Function

و يقصد بها استخدام اللغة من اجل تمثل الافكار و المعلومات ، وتوصيلها للآخرين .

#### 2 المجتمعات الافتراضية :

اذا اردنا ان نناقش شكل المجتمع الجديد حسب رؤية "مارشال ماكلوهان " ، والتي تُعد من انسب الرؤى فيما يتعلق بتأثير وسيلة الاتصال و الوسيلة الاعلامية على شكل المجتمع الذي يقوم باستخدامها ، فان ما لا يدع مجالاً للشك ان الملامح الاساسية للحياة الانسانية فقد اصابتها تغيرات جوهرية تتم ملاحظتها بشدة فيما يتعلق بالاتصال و الاجتماع بين افراد المجتمع .

ان المجتمع المعاصر الافتراضي تبدلت وسائل الاتصال فيه بأخرى شبيهة لها في المضمون ، فعلى سبيل المثال استبدلت الرسائل الخطية بالرسائل الالكترونية ، و الجلسات العائلية و الاجتماعية بالدرشة ( Chatting ) ، التي يبدو من المستحيل ان تتوقف ، فلا الزمان ولا المكان اصبح لهما من تأثير يذكر ، فلم يُعد شرطاً لان التواصل مع المجتمع ان تتواجد

بجسدك في المكان الذي يتواجدون فيه ، حتى لو كان هذا المجتمع في اليابان و انت في الصومال <sup>21</sup>.

اما د. بهاء الدين فريد يقول "و يبدو ان البشر طوال تاريخهم ظلوا يبحثون عن عالم مواز يُعبرون فيه عما لا يستطيعون تحقيقه في حياتهم المحدودة بقيود الزمن و المكان ، فلقد ظل البشر منذ فجر التاريخ يتطلعون الى الانعتاق من حدودهم التي يرونها خانقة احيانا بسبب ظروفهم الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية " .

كيفما كانت الصور التي ارادها البشر للعالم الافتراضي ، من قبل فقد كان من الممكن ان يتم دراستها من خلال علماء النفس و الاجتماع ، اما المجتمع الافتراضي يقوم بدراسة علم يجمع بين علوم الحاسوب و علوم الاجتماع ، حيث يهدف الى بحث مسألة الاتصال غير الحاسوب و نُشوء ما يُسميه الباحثون في مجال الاتصال "الاجتماعية الانترنيتية " ، اذ يتفاعل الانسان و يُصبح انسان رقمي افتراضي ، يعيش على الشبكة المعلوماتية <sup>22</sup>.

يعرف مفهوم المجتمع المحلي في العلوم الاجتماعية عدة تعاريف ، ويمكن ان نعرفه بانه المجتمع الذي يبدا بجماعة صغيرة ثم يتزايد العدد حتى تصل الى مئات و الوف ، و ربما ملايين من البشر ، و يعرفه " جورج هيلري " بانه ( مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل اجتماعي و بعض الروابط المشتركة بينهم و يشتركون في مساحة ما على الاقل لبعض الوقت ) . اذا مكونات المجتمع المحلي حسب التعريف هي : الجماعة ، التفاعل ، الروابط ، المكان ، و الزمان .

ان المجتمع المحلي الواقعي في عصرنا هذا لم يعد له تلك المكانة التي كان يحتلها بالمجتمع و ذلك مع ما تعرفه المجتمعات من تقدم تكنولوجي و مع ظهور القارة السابعة " الأنترنت " اصبح يمكننا ان نجد مجتمعات اخرى من نوع جديد يتشكل داخلها مجموعات من الاشخاص .فمجتمع الشبكات العنكبوتية الذي نسمع عنه في عصرنا الراهن او ما يطلق عليه "المجتمع الافتراضي" ، او "الجماعة الانترناتية " ، التي اصبحت تظم الاف الاشخاص من مختلف بقاع العالم ، مع اختلاف لغاتهم و اوطانهم و ثقافتهم ، و علاقاتهم الاجتماعية ، و بالرغم من

ا. محمد علي فرح ، صناعة الواقع ، الاعلام و ضبط المجتمع ( افكار حول الجمهور ، السلطة ، الوعي و الواقع ) ، مركز نماء للبحوث و الدراسات ) ، الطبعة 1 ، بيروت لبنان ، 2014م ، ص 228  
<sup>22</sup> أ ، محمد علي فرح ، صناعة الواقع ، الاعلام و ضبط المجتمع ، مرجع سبق ذكره ، ص 229 .

ان هناك عامل المكان و الزمان يفرق بينهم فهم يجدون داخل هذه المجتمعات الافتراضية نوع من التفاعل فيما بينهم ،فلقد بات عالم الانترنت بمثابة الملاذ الواسع لكل من يريد الخروج من واقعه الاجتماعي ،فالمجتمعات الافتراضية شكلت مجتمع محلي جديد ،فالشخص الذي سوف يدخل الى هذا المجتمع الافتراضي سيكون تقريبا معنيا من كل تلك الرسميات والالتزامات الاجتماعية لكل مجتمع ، كما ان الاستفادة من هذا المجتمع الافتراضي الجديد هو خلق علاقات اجتماعية جديدة و تبادل المعارف و الخبرات و الثقافات و القيم بمعنى اخر رأسمال اجتماعي جديد بين المشاركين في هذا المجتمع الافتراضي الانترناتي .

و يمكننا القول ان مجتمع "النت" ، مجتمع رقمي بالضرورة يجمع داخله مجموعة الشخصيات التي تعطي لنفسها اسماء مستعارة و رموز معينة تدل بها عن شخصيتها التي لا تستطيع الكشف عنها في المجتمع الواقعي .

فالفرد عندما يدخل الى المجتمع الافتراضي يتحول الى شخص اخر بمواصفات و اسماء اخرى كأنه يحاول التملص من شخصيته الحقيقية داخل هذا المجتمع ،ويحاول ان يظهرها على غير ما هي عليه .

انه عالم جديد بكاد يقوم بسلب الشباب لعقولهم خاصة العربي الذي فاجأته هذه التقنية المستحدثة و التي فتحت امامه باب واسع من المعارف و المعلومات و خلق علاقات مع افراد اخرين من مختلف انحاء العالم ، فمن الشباب العربي لم يهتم بالجانب المعرفي في هذه التقنية بقدر ما جعلها وسيلة للبحث عن اوراق نحو الضفة الاخرى ، بمعنى انه يقوم بخلق علاقة عبر عملية المحادثة او "الشات" التي يتحول من خلالها الشباب من الذكور و الاناث الى الات رقمية تكتب ، وتتحدث فقط بصيغة الانترنت و رموزه .

## 1-2 ماهية المجتمعات الافتراضية :

ان اهم ما يميز هذه التجمعات الافتراضية ، هي انها متاحة للأفراد الذين يريدون المشاركة في احد انماطها ، فالمدينة الافتراضية على حد قول "Alberta Ropert" و " Michael

Jenkinson "مدينة لا تنام ، فهناك دائما افراد مشتركون في التفاعلات الافتراضية حتى منتصف الليل ، فلقد اصبحت الأنترنت بشكل عام جزءا من حياة الناس و الجماعات الافتراضية بأنماطها المختلفة ، التي باتت تشكل اهمية للعديد من المهتمين بالأنترنت على وجه الخاص .

تشكل الدراسة العلمية للجماعات الافتراضية اهتماما كبيرا للباحثين و ذلك كونها تقدم لهم تفسيراً لفهم نتائج التقنية الالكترونية على التفاعل الاجتماعي ، على الرغم من ان ما يواجه هذا النوع من الجماعات من صعوبات في دراستها ، فهي قد لا تتوافر في دراسة الجماعات العادية ذات الاتصالات المباشرة . فهذه العلاقات الكونية الجديدة وليدة التقدم في وسائل الاتصالات ، فقد اتخذت هذه التجمعات من الانترنت الية للاتصال و التفاعل و ذلك بعدة مستويات و ابعاد فمنها : البريد الالكتروني ، خدمة النقاش ،صفحات الويب . لا يختلف اثنان ان الرغبة في التواصل مع الغير هي نزعة متأصلة لدى الانسان ، و مهما قيل عن حوار الانسان و الالة و الابحار في محيطات الانترنت ، فليس هناك ما هو اروع للإنسان ان يُقيم حوارا مع انسان غيره على الطرف الاخر يشاركه اهتماماته و همومه و يتبادل معه معارفه و خبراته .

و لقد اقترب اليوم الذي لن يبقى فيه شيء يصعب على الانسان ان يشارك فيه غيره و ذلك بفضل تكنولوجيا المعلومات ، و من الطبيعي ان تنمو الرغبة في التواصل مع ما نشهده في زماننا هذا من ظاهرة الاغتراب و الانكفاء على الذات و انقطاع الصلة مع جار السكن . ربما يفسر لنا ذلك سرعة انتشار الجماعات الافتراضية على الانترنت <sup>23</sup> .

فالأنترنت ساهمت في تشكيل و عي الفئات الاجتماعية التي تتفاعل بداخلها ن و تلعب ايضا دورا حيويا في تكامل منظومة الثقافة ، و الاله في هذا الصدد هو ان "البنية المعلوماتية الجديدة توفر تفاعل بين المنظومات الثقافات المختلفة ،فالثقافة التي تجمع بين الافراد الذين

<sup>23</sup> نبيل علي ،الثقافة العربية و عصر المعلومات ، رؤية لعصر الخطاب الثقافي العربي ،عالم المعرفة ،العدد 265،2001،ص 501 .

يتفاعلون عبر شبكة المعلومات الدولية International net أطلق عليها لفظ الثقافة السيبرية "Cyber culture" و هي مجموعة متكاملة من النقلات النوعية على الصعيد الثقافي".<sup>24</sup>

وقد تنوعت التعريفات حول مفهوم الجماعات الافتراضية من ذوي التخصصات المختلفة ما بين مهتمين بعلم الحاسب و الاتصالات و مهتمين من علماء الاجتماع و رجال السياسة ، و عرفه نبيل علي<sup>25</sup> : "بانها تجمعات اجتماعية تجمع بين اصحاب الاهتمامات المشتركة و اهل التخصص الواحد و اصحاب الراي و الجماعات السمر و الدردشة ، ويمكن لأي عضو في هذه الجماعة ان يبث حديثه لجميع اعضائها دون استثناء او يختص فريقا منهم ، و يمكن للعضو ان يُقدم نفسه تحت اسماء مستعارة ، بل و يمكن ان يتنكر العضو في شخصيات متعددة".

و من الممكن كذلك ان يتم تعريف المجتمع الافتراضي على انه : " جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشترطة ، و لا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية ، يتفاعلون عبر و سائل الاتصال و مواقع التواصل الاجتماعية الحديثة ، و يطورون فيما بينهم شروط الانتساب الى الجماعة و قواعد الدخول و الخروج ن و اليات التعامل ، و القواعد و الاخلاقيات التي ينبغي مراعاتها".<sup>26</sup>

و عرفها بسيوني ابراهيم حمادة<sup>27</sup> : "على انها تجمعات اجتماعية تظهر على شبكة الانترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة ، يتواصلون فيما بينهم و يشعرون كأنهم في مجمع حقيقي".

من خلال الطرح السابق للمفاهيم التي تتعلق بالجماعات الافتراضية ، هناك اشارة الى اتفاق حول التعريفات الاتية :

نبيل علي ،صورة الثقافات العربية و الاسلامية على الانترنت و خطة تنفيذية مقترحة لإقامة شبكة مواقع خدمات للإعلام الثقافي العربي ،<sup>24</sup> المنظمة العربية للتربية و العلوم و الثقافة ، ادارة البرامج العامة و الاتصال ، تونس ، 1999م ، ص 1 .  
<sup>25</sup> نبيل علي ،الثقافة العربية و عصر المعلومات ، مرجع سبق ذكره ، ص 501 ،  
<sup>26</sup> محمد علي فرح ،صناعة الواقع الاعلام وضبط المجتمع ،مصدر سبق ذكره ، ص 230 .  
بسيوني ابراهيم حمادة ،حرية الاعلام الالكتروني الدولي و سيادة الدولة: مع اشارة خاصة الى الوضع في الدول النامية ،كراسات التنمية ، مركز الدراسات و بحوث الدول النامية ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 2001 م ،ص 34-54 .  
<sup>27</sup>

1) الجماعات الافتراضية تشير الى تجمعات اجتماعية لا مكانية بمعنى لا يشكل اعضاؤها تجمعا مكانيا ، فلا يجمع بين اعضائها اطار جغرافي ، و لكن هذه التجمعات تنطلق لتشمل افرادا ينتمون الى هويات و قوميات مختلفة.

2) اتفقت المفاهيم الانفة على انه ثمة وسيلة تجمع بين اعضاء هذه الجاليات التي تنتشر في الفضاء الرمزي و هي الشبكة الدولية للمعلومات.

3) هناك اتفاق بين جميع المفاهيم على وجود اهتمامات مشتركة بحيث يشترط لعضوية الفرد في احدى الجماعات الدخول الى موقع الجماعة التي تتفق مع اهتماماته . بحيث يتقابل مع اعضاء اخرين من نفس الاهتمام بشكل مستمر او متقطع .

4) يمكن لأي عضو في الجماعة ان يدخل في مناقشات مع فرد واحد او اكثر في مضامين تتفق و اهتمامات الافراد كما يمكن للفرد ان يشارك في اكثر من جماعة على حسب ميوله و اهتماماته .

من خلال مما سبق يمكننا القول ان هناك تقاطعات بين المجتمعات الافتراضية والحقيقة ، اذ انه في الغالب يحدث بين المتفاعلين افتراضيا مثلما يحدث معهم في الواقع الحقيقي ولكن ليس عن قرب . فالتأمل لواقع التفاعلات الافتراضي يُدرك بانها لا ترتبط ببنية او هوية محددة كونها تتم من خلال وسيط الكتروني و هو الانترنت . و في هذا الشأن يمكن الخروج بمجموعة من السمات التي تميز هذا النمط من التفاعلات على النحو التالي :

1 الانقطاع: ان المتأمل حقيقة التجمعات الافتراضية على تشكيلاتها المختلفة يُدرك ان هذه العلاقات و الانخراط المستمر فيها يؤدي الى قطيعة على المستوى الاجتماعي ،

2 الاخفاء : ان العلاقات الاجتماعية الافتراضية في معظمها تجمعات خفية مجهولة الهوية – الا القليل منها – فالفرد الذي ينخرط في هذه التفاعلات له الحق ان يخفي نفسه تحت مسميات مختلفة .

3 التمرد : لقد فتح هذا الفضاء مجالا جديدا من الحركات الثورية و التحررية ، اذ ان من ضمن تشكيلة التفاعلات الافتراضية تفاعلات تمردية ، فالفرد يستطيع ان يقول ما يريد خارج

الضوابط التقليدية للمجتمعات ، وخاصة في المجتمعات السلطوية ، فلقد فتح الانترنت مجالاً جديداً للتفاعلات تقوم على الحرية و تخرج عن سيطرة الدولة . مثلما وقع خلال الثورات التي سميت بالربيع العربي .

**4 الفردية :** هناك نزوع في المجتمع الافتراضي و تفاعلاته الى الفردية ، و نقصد بفكرة الفردية هنا "الانعزال عن السياق الاجتماعي " المحيط بالفرد، فالفرد المنخرط في التفاعلات الافتراضية –حتى لو كانت جماعية – الا انه يدخل بوصفه فرداً من امام الشاشة الكمبيوتر خاصة ، تأخذه من عالمه الواقعي الى عالم افتراضي ، يؤدي ذلك الى ما يمكن تسميته عند التجاوز في هذه التفاعلات الى نوع من انواع الاغتراب وذلك في حال انفصاله عن العالم الواقعي .

**5 تعدد المراكز و تبادلها :** تتسم التفاعلات الاجتماعية على المستوى الافتراضي بتعددية المراكز و تبادلها ، فهذه العلاقات لا مركز لها، فتبادل الادوار وارد في هذه التجمعات اذ تسمح هذه التفاعلات بتعدد المراكز في الوقت ذاته . من هنا فمن الممكن ان يكون للجماعة الافتراضية اكثر من مركز في موضوع الاهتمام الواحد .

## 2-2 مراحل تطور المجتمع الافتراضي :

تسعى المجتمعات الافتراضية منى خلال هذه المراحل ال الشعور بالمجتمع او الجماعة و هذه المراحل :

- (1) الشعور بالانتماء الى جماعة من خلال عُضويتها ، و متابعة ما يحدث فيها و سهولة التفاعل مع افرادها .
- (2) الشعور بالقدرة على التأثير في تلك الجماعة ، من خلال ردود الافعال التي يتلقاها الفرد من بقية اعضاء الجماعة .
- (3) تبادل الدعم ، و اشباع الحاجات النفسية و الشعورية ، و الارتباط الوجداني بافراد الجماعة من خلال تبادل التهاني و التعازي و النصيحة .



4) الحضور و التواجد ، و هما كم ذكرنا سابقا نقيض العزلة و الغياب اللذين نتجا عن هيمنة القيم المادية ن فلا يتصور ان يبقى المرء طويلا في مجتمع افتراضي ليس فيه من يتواصل معه ( و مع ذلك فان الامر ينتهي بالشعور بالتواجد في الافتراضي و العزلة عن الواقعي ).<sup>28</sup>

### 3-2 اللغة و التعبيرات المكتسبة :

أفرز تداول الرسائل الالكترونية عبر الانترنت تراكيب لغوية على مستوى الشكل و مستوى المعنى ، ذلك ان الوقت و التخزين ، والدقة و السرعة كلها من الاولويات الضرورية التي يسعى المشاركون دائما لاكتسابها و تفعيلها لبلوغ الغايات الاتصالية بأكبر قدر من الفائدة و اللباقة في التعبير ، و ايصال الافكار و الآراء و تمثيل الاتصالية بأبعادها النصية او الصوتية .<sup>29</sup>

ومثلا كثيرا ما يستخدم المشاركون ما يعرف بأيقونات ، الوجوه المبتسمة للتعبير على عاطفية الرسالة، و هي عبارة عن صور لوجوه مبتسمة تتشكل من خلال حروف الرسالة ، و لقد انتشرت هذه التعبيرات من خلال حروف الرسالة بين المستخدمين ، فنلاحظ انهم يتقنون استعمالها لتضفي تميزا خاصا لاتصال اجتماعي من نوع مختلف عبر الانترنت تأخذ في اللغة تعابير جديدة شكلا و معنى ، و غالبا ما يكون ذلك من خلال تشكيل ثلاث علامات " Characters " و هي :

النقطة " . "

الشرطة " - "

الاقواس " ( ) "

و هناك سبعة اشكال و هي على الاكثر استعمالا في هذا الخصوص كما يبينها الجدول التالي :

<sup>28</sup> محمد علي فرح، صناعة الواقع الاعلام و ضبط المجتمع ، مرجع سبق ذكره ، ص 232 .

<sup>29</sup> Livet .P La communication Virtuelle , action et communication ,ed l'éclat combas ,199' P73 .

المعنى	الشكل
دعابة او ان الجملة غير واقعية	: - )
عبوسة او تكشيرة	:- (
طرفة عين او غمزة	-ز)
ضحك	D-
قلب	>3
بكاء	: •(
زهرة	@-}-

اضافة الى ذلك نجد ان النصوص بين المتداولة بين المستخدمين في الاتصال و الحوار و المناقشات عبر تقنية الانترنت تخص بتعابير مختصرة ،توجد ايضا العديد من الاختصارات لنقل التعبيرات العامة بين مستخدمي الحوارات و النقاشات .

## 4-2 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية :

رغم ان للثورة التكنولوجية فوائد جمة ، غير ان ذلك لا يخفي اضرارها ،ولعل اهمها ما يتعلق بتهديد اللغة العربية حيث بات يتواصل معظم الشباب الناشئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، ووسائل الاتصالات الحديثة بلغة هجينة يُطلق عليها "العربيزي و الفرانكو اراب "franco-arabe، في الوقت الذي وجد الكثير من الشباب في "العربيزي" لغة تخاطب فيما بينهم صيغت بطريقة للتعبير عن آرائهم ، و الشباب يرون في العربيزي انها لغة سهلة للتواصل مع اصدقائهم و م واكبة التطور و الحداثة .مشيرين الى انه اذا وقع هاتفهم عند احد والديه فانه لن يعرف ما يدور بينه و بين اصدقائه من حوار . فالعربيزي . لغة بدأت منذ اعوام بالانتشار بشكل كبير في اوساط الشباب ، وراجت بحسب مستخدمين لها و مختصين في المجال من خلال التراسل عبر الهواتف الخلوية تنتقل الى

الدرشة عبر الانترنت حيث انتشرت مؤخرا على الكتابة بهذه اللغة على مواقع التواصل الاجتماعي . و تُعدّ "العربيزي" لغة هجينة بين العربية و الانجليزية ، وهي غير محددة القواعد استُحدثت منذ اعوام على يد بعض الشباب العربي للتواصل عبر الدردشة على الانترنت باللغة العربية او بلهجاتها ، و تنطق هذه اللغة بالعربية الا ان حروفها المستخدمة في الكتابة هي الحروف و الارقام اللاتينية بطريقة تُشبه الشيفرة<sup>30</sup> . و تُكتب كلمات "العربيزي" عادة بلهجات دارجة و ليس باللغة العربية الفصحى ، ويُضاف لهذه الطريقة من الكتابة الكثير من الكلمات البسيطة و الاختصارات المُتعارف عليها في الانجليزية .

و يُشير بعض المختصين في التكنولوجيا الى ان الهواتف الذكية تؤدي بالجيل الى ما هو اكبر و اشد خطورة من العربيزي و هو وجود برامج و تطبيقات تحفظ الكلمات الاكثر رواجاً اثناء الكتابة ، مما يجعل الشخص لا يقوم بأكثر من الاشارة الى الكلمة و اختيار الصحيح منها فيجعله على ارض الواقع يتكاسل من الكتابة مهما كانت اللغة عربية او اجنبية ، كما يُلقى علماء اللغة باللوم في الاستخدام المتزايد للغات الاجنبية بين الشباب على الثقافة الغربية التي تُغرق العالم العربي .

فأسانذة اللغة العربية يلفتون الى ان "بعض الشباب يسخرون من اللغة العربية فهم يعتقدون انها عتيقة وان الانجليزية تُمثل الحياة و الرغبات ، واما اختصاصيون في علم الاجتماع يبينون بان استخدام العربيزي يجسد التغييرات العميقة التي مر بها المجتمع العربي منذ اوائل التسعينات عندما عكفت السلطات على برامج التحرر الاقتصادي ، و يوضحون ان استخدام اللغة الاجنبية اصبح مؤشراً على مكانة الشخص بين افراد مجتمعه ، و يشيرون الى ان العربيزي ظاهرة مستجدة ، فالإنجليزية دلالة على المكانة الاجتماعية لدى البعض و من يُتقن التحدث بها فهو من طبقة رفيعة .

لقد قدمت باحثة بجامعة الملك خالد ( طافرة الاحمري) من كلية الآداب و العلوم قسم نُظم المعلومات<sup>31</sup> ، ببحث عن اثر وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة في اللغة العربية ، فقد اوضحت في دراستها ان التطبيقات و البرامج الحديثة تُتيح لمستخدميها ان يكونوا على

<sup>30</sup> تم الاطلاع بتاريخ 2016/1/3 على الساعة 12:50 <http://www.alukah.net/culture/0/38628>

<sup>31</sup> بتاريخ 3.10.2015 على الساعة 22:15 <http://www.youtube.com/watch?v=hkp7Gyrshxk>

تواصل بشكل دائم و مستمر مع اصدقائهم ومنتبعمهم ، الا انها اثرت في حياتنا بشكل مباشر و غير مباشر بشكل سلبي او ايجابي ،فنسبة كبيرة من مُستخدمي الشبكات و المواقع اقروا بان هناك اهمالا كبيرا في الكتابة باللغة العربية الصحيحة في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة حتى من قبل المُتلقي لتعلم جيد و المُلمين بقواعد و املاء اللغة العربية الصحيحة . فشيوع الاخطاء الاملائية زاد مثلا: تفشي الكتابة بهمزة الوصل و الهاء المربوطة بدلا من همزة القطع و حرف المد و التاء المربوطة ، و يعود ذلك الى تناقل المُستخدم للهواتف الذكية عن استبدال همزة الوصل بالقطع ، والهاء المربوطة بالتاء المربوطة ، من خلال لوحة المفاتيح التي لم تستوعب جميع احرف العربية ، مما تطلب من المستخدم الضغط على زر الابدال المسمى ب " Shift" ، بعكس اللغة الاجنبية التي وضعت لكل حرف زره الخاص به ، واستوعبت جميع احرفها .

و لتقارب الاحرف في الاجهزة الذكية اثر بالغ كذلك ،مما يجعل المستخدم حين يكتب على عجل يستبدل بالحرف الصحيح احد الاحرف المُقاربة له في لوحة المفاتيح ، فمثلا في كلمة (خير ) يستبدل الحاء بحرف الحاء ، فتصبح (حير) ، لتقارب مكان الحرفين من بعضهما البعض .و كما اصبحت الحركات او الضبط بالشكل في لوحات المفاتيح تستخدم زخرفا من القول و هذا نتيجة الجهل بمقاصد تلك الحركات التي لها معانيها النحوية والصرفية . وكذلك من اهم ما يقع فيه المستخدمون من اخطاء يكمن في الاختصارات غير المفيدة للكلمات ، والجمل بدون مسافة بينها نظرا لقلّة مساحة الاحرف المسموح بها في بعض التطبيقات (ك تويتر) ، ومما يبعث الحرة في النفس: ذلك المخطط الغربي الذي يدعى بمخطط : "الفرانكو اراب " ( اي كتابة العربية بحروف فرنسية ) و "العربيزي او انجلو عربي" (العربية المكتوبة بالإنجليزية ) ، و هو مخطط امريكي للقضاء على اللغة العربية ، و تشتتها عبر وسائل الأنترنت و هدفه هو ان يستبدل بالحرف العربي ما يقابله في اللاتينية ، فاستبدلوا به رقما ، وذلك لتغطية القصور الذي هو في الاحرف اللاتينية و قد انتشرت هذه اللغة فكمثال : كتابة اسم " Mo7amed " استبدل حرف الحاء بالرقم 7 فيُكتب

اسم محمد هكذا بين الطلبة المغتربين ، و السبب يعود الى ان الاجهزة الالكترونية و المحمولة و المتصفح للأترنت في تلك البلدان لم تتوفر على لوحة المفاتيح بالعربية .<sup>32</sup> و كل هذه الاخطاء كان لها عدد من المسببات من اهمها : استخدام عدة برامج او صفحات تواصل اجتماعية في نفس الوقت مما يجعل المستخدم يقوم بكتابة سريعة و مختصرة للإلمام بكل ما يعمل عليه من برامج دون الاكتراث بالإملاء او الكتابة الصحيحة ، كون هذه الكتابات ليست رسمية او ذات اهمية ، كما ان من الاسباب كذلك عدم الحرص على تصحيح الخطأ حال وقوعه او التصحيح للأخرين ، و تكمن المشكلة في ان هذه الاخطاء اصبحت اعتيادية و متداولة بشكل كبير بين المستخدمين .

و يعتبر المختصون و الخبراء ان اللغة قد اصبحت لغتين ، لغة اقتصاد يومي "لغة سوق " او ما يُعبر عنه بالهجة العامية و المحلية ، و التي تختلف من بلد عربي الى اخر ، و لغة خاصة بالبحث الاكاديمي اللغوي (المعاهد و الكليات) .<sup>33</sup>

اما الباحثين في مجال التاريخ فقد ارجعوا تاريخ هذه الظاهرة الى نهاية القرن التاسع عشر ، في وقت كانت تعاني فيه الدول العربية من ضعف وشتات و كانت الدول الغربية تسعى الى لاقتسام تركتها و محاربة اللغة العربية لأنها دليل لقوتها ، و اضافة لعامل ظهر بصورة بارزة في العصر الحديث و هو القوة العلمية التي تمتلكها بعض الدول الاجنبية ، فأصبحت بذلك مُصدرة للغاتها عن طريق تقدمها العلمي و هناك ايضا عوامل داخلية من فعل ابناء اللغة العربية ، كالتعليم باللغة الاجنبية ، متطلبات سوق العمل ، و الاعلام ... الخ . فالمختصون في اللغة العربية كان لهم موقف حازم فوصفوا هذه الظاهرة بقولهم: " انها ظاهرة شاذة و انهزامية محضة ، لا تعبر سوى عن نفسية مهزوزة غير واثقة بنفسها ، تحاول التعلق بظواهر هشة " .<sup>34</sup> ظنا ممن يستخدمها ان المُتحضر هو الذي يتحدث العامية مُدرجا فيها كلمات انجليزية او فرنسية ، او المُتحضر هو الذي يكتب العربية بحروف لاتينية .

<sup>32</sup> نجلاء سعيد القرني ، بتاريخ 2016/4/6 / [http://www.Alukah.net/littérature\\_langage/0/75947/](http://www.Alukah.net/littérature_langage/0/75947/) على الساعة : 16:20

<sup>33</sup> فيصل عبد الحسن ، باحث في مجال اللغة ، صحيفة العرب C 2013 م ، جميع الحقوق محفوظة ، الاردن

<sup>34</sup> بتاريخ : 2016/4/5 على الساعة [http://www.alabdulrazaq.blogspost.com/2012/03/blogpost\\_10](http://www.alabdulrazaq.blogspost.com/2012/03/blogpost_10) 14:30

## 2-5 الصفحات و انواع اللغة المتداولة فيها :

من خلال تطلعنا على البرامج المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي، هناك الصفحات و التي هي خدمة توفرها المواقع فهي مساحة عمومية ، فبإمكان اي متصفح ان يراها و يشارك فيها بتعليقاته ، و تصنف حسب محتوياتها و ذلك من خلال انشاء الصفحة فهناك : مؤسسات ، مشاهير ، مواقع اخبارية .... الخ و خاصة عبر الفيس بوك ، اما المجموعات فلها طابع خاص و هو بإمكان منشأ المجموعة ان يضع المجموعة تحت تصرف العامة من المستخدمين و الذي من خلاله يستطيع أيا كان الدخول للمجموعة و تتبع منشوراتها ، اما خدمة مغلق فبإمكان الكل ايجاد المجموعة عند البحث عنها لكن لا يستطيع احد خارج المنتمين الى المجموعة من ان يتتبع منشوراتها ، و اخيرا خدمة سري و هنا لا احد بإمكانه ايجاد او تتبع منشورات المجموعة الا من هم منتمين اليها .

و قد تم اختيارنا لمجموعة من الصفحات و المجموعات على موقع الفيس بوك كمثل في شتى المجالات ( الترفيهية ، السياسية ، الاجتماعية ، الثقافية ) ، و هذا محاولة منا لمعرفة اللغات المستخدمة فيها و في اي مجال تستخدم كل لغة و منها :

### 1 المنظمة الجزائرية لمناهضة الشبهة و الشياتين<sup>35</sup> : ( صفحة سياسية )

تم فتح هذه الصفحة في 2012 م ، عدد متبوعي الصفحة هو 168000 متتبع ، و الفئة العمرية الاكثر تتبعا لها ما بين 25-34 سنة . حيث يقوموا مؤسسيها و المنخرطين بها بسب و شتم الساسة و القياديين الجزائريين ( خاصة الاحزاب ) و كشف فضائهم و (كحساباتهم البنكية و تهريبهم للأموال و الفساد و الرشوة و عد ممتلكاته و داخل الوطن وخارجه) .

اضافة الى طرح المشاكل التي تواجه المواطن الجزائري في حياته ، و اللغة المستعملة في هذه الصفحة هي : اللغتين العربية و الفرنسية و كذا استعمال الدارجة بالحروف العربية و

<sup>35</sup> على الساعة 23:12 ، في 2016/4/6 م <http://www.Facebook.com/antichitadz?FreF>

اللاتينية، و الارقام . و التي تعتبر سهلة للبعض في عملية التعليق اما المتلقي لها يفهمها بشكل تلقائي .

## 2 المرأة الجزائرية<sup>36</sup> Femme Algérienne : (ترفيهية)

هي صفحة ترفيهية تضم 293000 مشارك ، الولاية المنشئة للصفحة هي الجزائر العاصمة ، اما الفئة العمرية الاكثر زيارة للصفحة ما بين 18 و 24 سنة . و هي صفحة متعددة المجالات تقوم بطرح البسة تقليدية و عصرية ، وكذا تقوم بطرح البوقالات ، و الاجابة على اسئلة الفتيات و مشاكلهن ، و كذلك طرح المشاكل الاجتماعية . تستعمل مُنشئة الصفحة في منشوراتها لغتين العربية و الفرنسية و كذا الاختصار في اللغات الاجنبية ، اما التعليقات فتكون باللغة الموازية و كذلك استعمال الايقونات و الرموز، و ب Abréviation .

## 3 من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة<sup>37</sup>: (دينية)

هي صفحة شخصية ، عدد المشاركين بها 7300000 مشارك ، و الفئة العمرية الاكثر زيارة للصفحة ما بين 18-40 سنة و البلد المنشأ لها هو القاهرة – مصر . هي صفحة دينية تنشر كل ما له علاقة بالعقيدة الدينية الاسلامية و نشر آيات قرآنية و انكار الصباح و المساء . كل هذا باللغة العربية باعتبارها انها لغة القران ، اما بالنسبة للمشاركين بالصفحة فتتعدد ما بين اللغة العربية و اللغة الموازية .

<sup>36</sup> تم وصف الصفحة بتاريخ: 2016/4/6 على <http://www.Facebook.com/groups/731368603563433> الساعة 22:15

<sup>37</sup> 2016/5/6 على الساعة 11:42 (تم وصف الصفحة) <http://www.Facebook.com/home.php/way2a>

#### 4 اصدقاء السوسيولوجيا<sup>38</sup>: (ثقافية)

هي مجموعة تم فتحها في 2010 ، عدد المشاركين فيها 8220. هذه المجموعة كغيرها من المجموعات الثقافية ، تهتم بنشر كل ما يخدم السوسيولوجيا من مقالات و ملتقيات ، و التي تُنشر باللغتين العربية و الفرنسية و احيانا الانجليزية . اما التعليقات فهي تتعدد على حسب المنشور ان كان باللغة العربية فالتعليق يكون بالعربية و العكس صحيح .

---

<sup>38</sup> <http://www.Facebook.com/asdikaasociologie> تم وصف المجموعة بتاريخ 2016/4/5 على الساعة 12:22



## خلاصة :

اللغة هي وعاء الثقافة و الاتصال بين الماضي و الحاضر ، ولا يستطيع الانسان مهما كان ان يقف على كنوز الفكر الانساني بدون لغة ،ومن اهم التحديات التي تواجه اللغة العربية ظاهرة العولمة، فبدا الخليط اللغوي الجديد و الذي يجمع بين الرموز و الاحرف و الارقام ، و هو ما يشكل مشاكل انترنيتية يراها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي جد سهلة و سريعة و مفهومة لديهم ،و فرضت هذه التكنولوجيا الجديدة على البعض كتابة الحروف العربية بحروف و ارقام فرنسية او انجليزية ،كما تم ادماج الدارجة بكتابة عربية فصحي الى جانب اللهجة العامية .

فمواقع التواصل الاجتماعي جزء اساسي في لغة الشباب الجديدة ،اذ لم تقتصر على احرف لاتينية او عربية لكن برزت تنوعات في صناعة اسلوب العرض و الحوار ، و عدد الكلمات ، وحرية التناول و البعد النفسي و الاجتماعي الامر الذي جعل من هذه اللغات العربية و الشبابية و الفيسبوكية و الفرانكو اراب ، لغة تُعرف بين مستخدميها بعدة مصطلحات ، فهناك اختصارات التي توفرها العربية و عدم وجود مقابل لبعض الاحرف فيها ، ادى الى استبدالها بأرقام تُشبه بالشكل العام الحرف العربي ، و يُمكن ان تعرف في هذا الصدد بحروف لاتينية . و تستعمل بين المستخدمين العرب ، الامر الذي يجعل من الهوية العربية في مواجهة جملة من التحديات . فيجب على شبابنا الى الانتباه الى كل هذا الغزو الفكري و الثقافي ، و يجب على المجتمع من اسرة و مؤسسات تعليمية مراقبة اجيال المستقبل ، فلقد دخلت الانترنيت الى المجتمعات و اصبحت و اقعا ماديا ملموسا لا يُمكن اغفاله اذا فلنكتف الجهود للنجاة من تدمير لغتنا .

ان وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة ، اصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية ، و اصبحت تأثيرها واضحا على الفرد و المجتمع ، و من ذلك تأثيرها على الكتابة العربية ، اي ان التزام المستخدمين بالكتابة الصحيحة فهذا سيساهم في ترسيخها و على العكس فان اهمال الكتابة الصحيحة يؤدي الى ضياع اللغة على المدى البعيد ، بالإضافة الى نشر ثقافة التحدث . و الكتابة باللغة العربية الفصحى و التأكيد عليها خاصة عند الاجيال الناشئة التي لها ارتباط

كبير بوسائل التواصل الحديثة. و مع تزايد نسبة المستخدمين للشبكة الانترنت و لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة عند الطلبة الجامعيين في الجزائر ،من المستحسن ان يكون هناك تأطير و تكوين من طرف القائمين على شؤون التربية و التعليم في الجزائر و ذلك بتلقين مبادئها و اساسها ببرمجة مادة خاصة بها في جميع مستويات الاطوار الثلاثة.

## الفصل الثالث :

# الجانب التطبيقي للدراسة

- عرض الجداول
- تحليل و مناقشة النتائج
- الاستنتاج العام

## 1 تحليل و مناقشة النتائج :

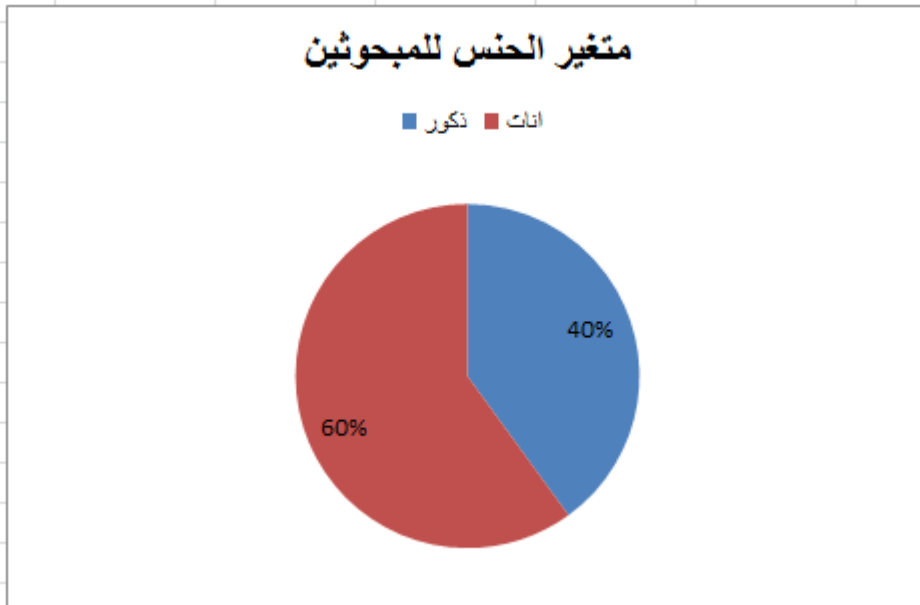
المحور الاول : البيانات الشخصية لعينة الدراسة :

الجدول رقم (1) : متغير الجنس بالنسبة لعينة الدراسة

النسبة ( % )	التكرار	متغير الجنس
<b>%60</b>	<b>60</b>	اناث
%40	40	ذكور
%100	100	المجموع

من خلال الجدول لاحظنا ان نسبة مشاركة الاناث قدرت بنسبة 60 % من عدد المشاركين في الاجابة عن الاستمارة ، اما بالنسبة للمشاركين من الذكور فهو 40 % وهذا ما اكد لنا ان الاقبال الكبير من طرف الاناث مقارنة بالذكور .

الشكل رقم 1 : يبين متغير الجنس للمبحوثين :

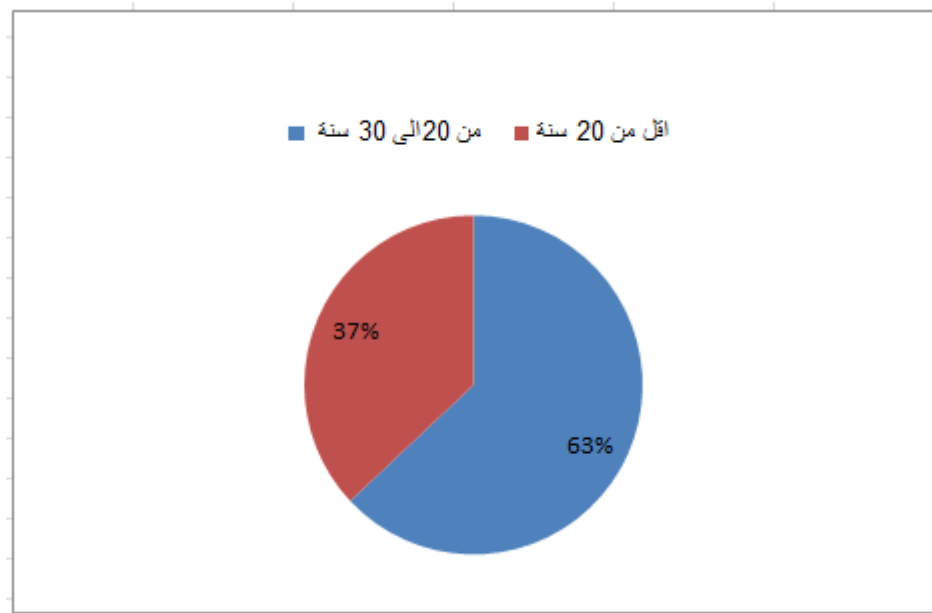


الجدول رقم(2): متغير السن بالنسبة للمبحوثين :

النسبة ( % )	التكرار	السن
37	37	أقل من 20 سنة
<b>63</b>	<b>63</b>	من 20 الى 30 سنة
100	100	المجموع

من خلال الجدول اعلاه و النسب المبينة فيه لاحظنا ان الفئة العمرية ما بين (20 و 30 سنة) ،تضم 63 % من مجموع المبحوثين و هم فئة الطلبة في المراحل النهائية في الجامعة ، اما الفئة العمرية التي تليها اي ( اقل من 20 سنة) بنسبة 37 % وهم من الشباب في بداية المرحلة الجامعية او المتخرجين الجدد من الثانويات ، فنلاحظ ان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم الشباب الذين يملكون مهارات في الحاسوب و لديهم اطلاع و اسع على كل ما هو جديد في عالم الإلكترونيات .

الشكل رقم 2 : يبين متغير السن لعينة الدراسة

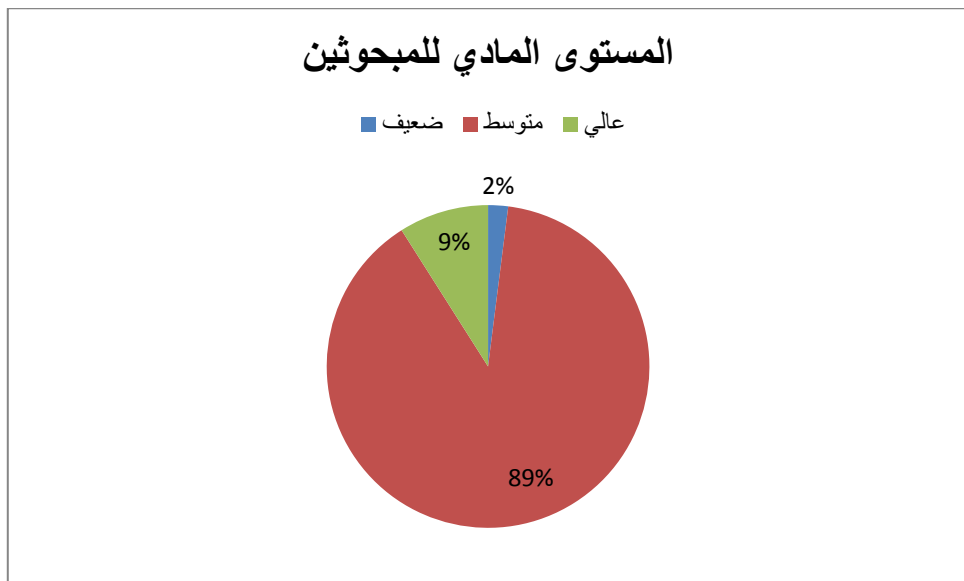


الجدول رقم (3) : متغير المستوى المادي للمبحوثين :

النسبة ( % )	التكرار	المستوى المادي
89	89	متوسط
9	9	عالي
2	2	ضعيف
100	100	المجموع

كما لاحظنا من الجدول اعلاه ان نسبة كبيرة من المبحوثين تنتمي الى المستوى المادي المتوسط و التي قُدرت نسبته ب 89 % مما يفسر ان توفر الانترنت في متناول الجميع ، اما من ذوي المستوى العاليي قُدر ب9 % ، و العكس تماما بنسبة 2 % من ذوي المستوى المادي الضعيف ، اي بإمكانهم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الفضاء السبيري ( مقاهي الانترنت المتوفرة في كل مكان و بأسعار معقولة فهذا يساعدهم ماديا .

الشكل رقم 3 : يبين المستوى المادي للمبحوثين :

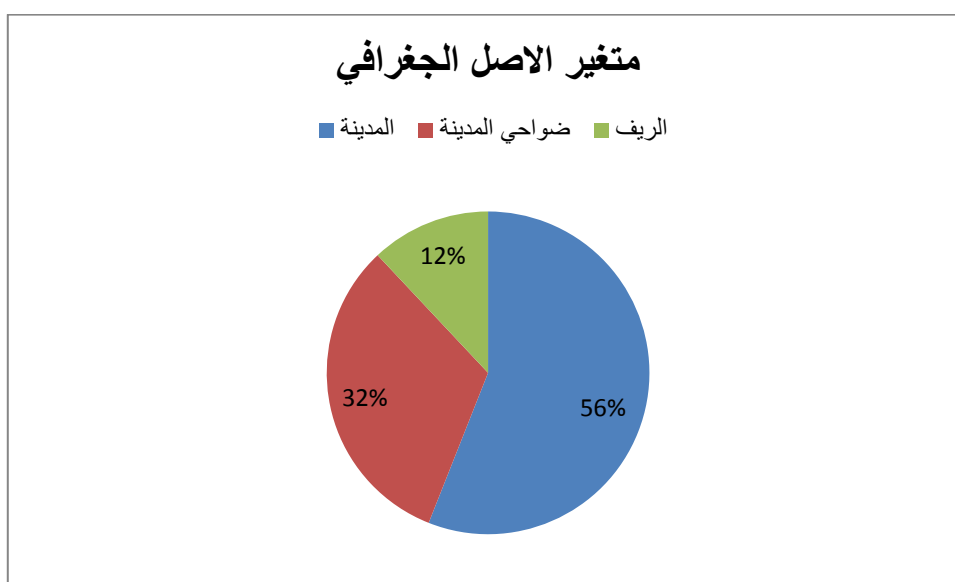


#### الجدول رقم 4: متغير الاصل الجغرافي

النسبة ( % )	التكرار	الاصل الجغرافي
<b>56</b>	<b>56</b>	المدينة
32	32	ضواحي المدينة
12	12	الريف
<b>100</b>	<b>100</b>	المجموع

من خلال الجدول لاحظنا ان 56% من افراد العينة هم من سكان المدينة ، ثم تليها 32% من بين الذين يقطنون بالضواحي ، و في الاخير 12% فقط هم من يسكنون الريف ، اي ان الارتباط بشبكة الانترنت اصبح منتشرا اكثر من السابق بحيث نجده حتى في الضواحي ، و اصبح من بين ضروريات الحياة تماما كالماء و الغاز و الكهرباء.

#### الشكل رقم 4 : يبين الاصل الجغرافي للعينة



## المحور الثاني : عادات و دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

### الجدول رقم : (5) الدافع وراء فتح حساب عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي

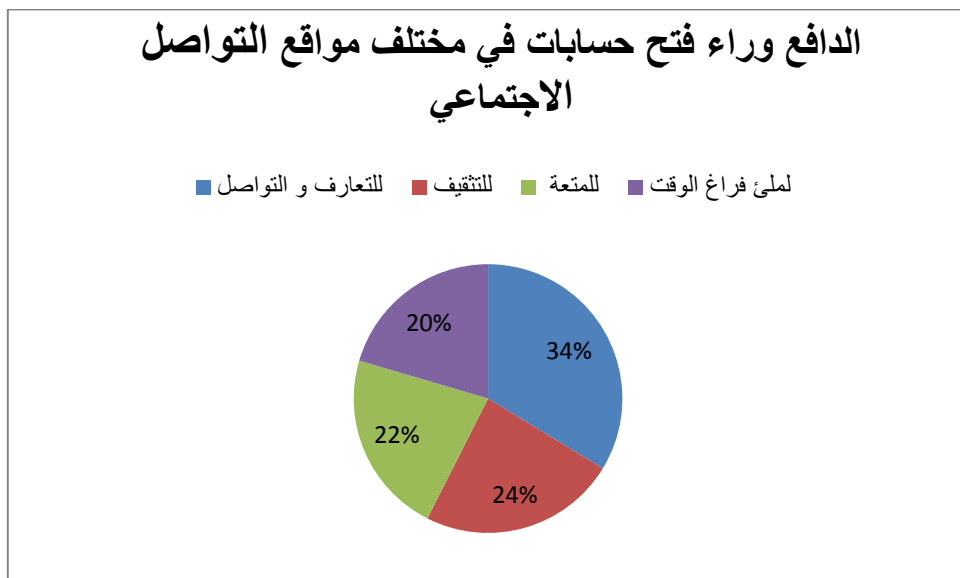
النسبة ( % )	التكرار	لماذا فتحت حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي <sup>39</sup> ؟
<b>34</b>	<b>61</b>	للتعارف و التواصل
24	43	للتثقيف
22	40	للمتعة
20	37	لملئ فراغ الوقت
100	181	المجموع

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان نسبة كبيرة من افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التعارف و التواصل مع الاهل و الاصدقاء حيث بلغت نسبته 34 % ، ونجد ما نسبته 24 % كانت بدافع التثقيف بمواكبة المستجدات و الاطلاع على مختلف الدراسات الحديثة و اليومية ، و الاستفادة من الثقافة العامة في مختلف المجالات ، و هناك نسبة من العينة تفضل هذه المواقع للمتعة حيث قدرت بنسبة 22% حيث تُوفر هذه المواقع انواع عديدة من اللعب و الخدمات الترفيهية ، ثم نجد ما نسبته 20 % من افراد العينة يكون دافعهم هو من اجل ملئ فراغ الوقت حيث تُعد كمتنفس غير مكلف و لا يُؤدي الى نتائج و خيمة للشباب لان الشباب في اغلب الوقت سيبقى في بيته مما يُطمئن الاهل لذلك .

<sup>39</sup> سؤال متعدد الخيارات ، يستطيع المبحوث اختيار اكثر من اجابة .



الشكل رقم 5 : يبين الدافع وراء فتح حساب عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي

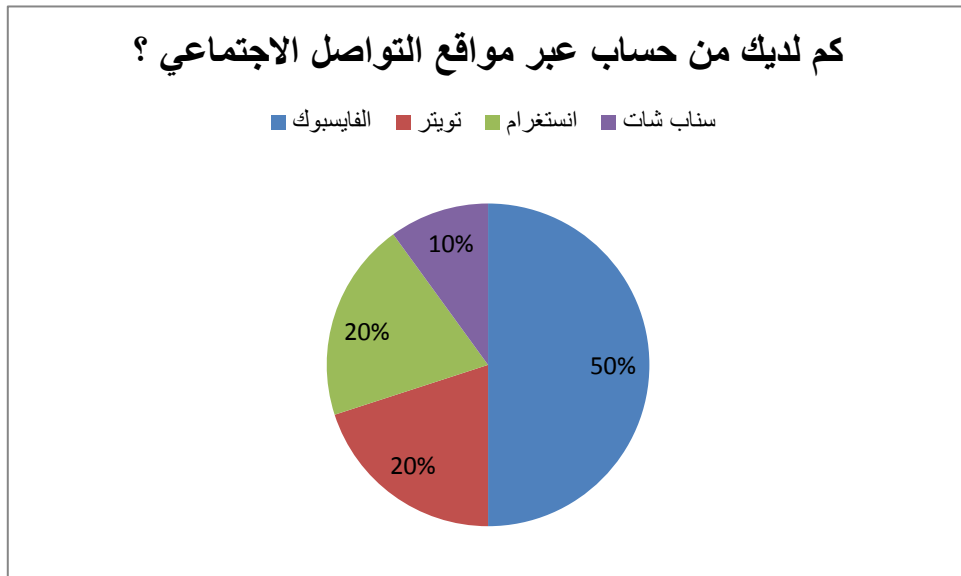


## الجدول رقم 6: كم لديك من حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة ( % )	التكرار	نوع الحساب في مواقع التواصل الاجتماعي
<u>50</u>	<u>50</u>	الفايس بوك
20	20	تويتر
20	20	انستغرام
10	10	سناپ شات
100	100	المجموع

من خلال الجدول رقم 6 نلاحظ ان هناك في تعدد الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة من طرف الشباب ، فعلى راس الترتيب نجد الفايس بوك حيث يحتل الصدارة من حيث التصفح و التواصل عبره بنسبة 50% فهو لديه شعبية كبيرة و ، يليه التويتر بنسبة 20% لما له من مزايا سهولة الاستخدام ، ثم نجد موقع انستغرام كذلك بنسبة 20% امام موقع السناب شات فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين فتحو حسابات عبره حالي 10% . محاولة من طرف الشباب مواكبة العصرنة و التطور التكنولوجي .

## الشكل رقم 6 : يبين ابرز الحسابات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

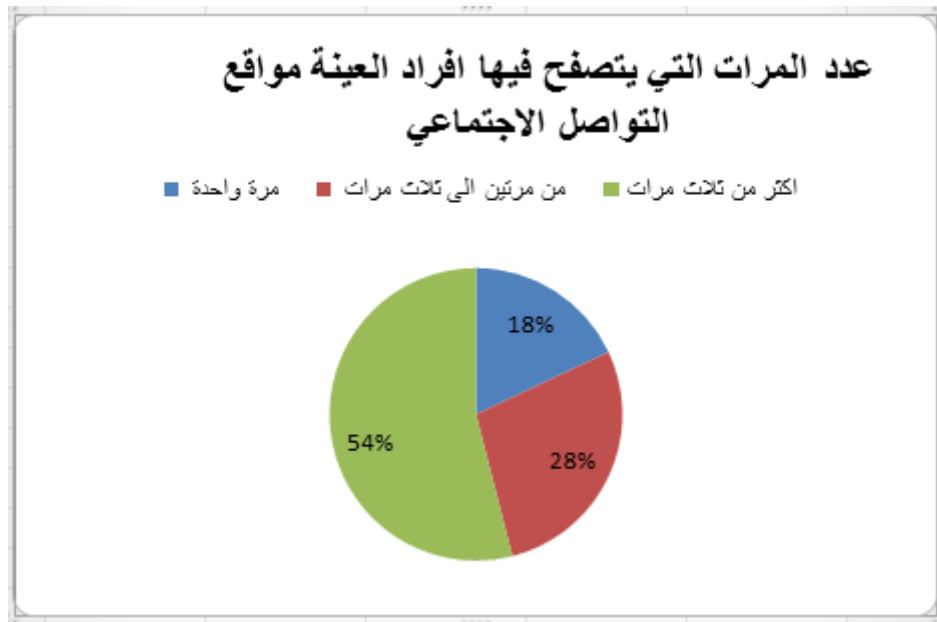


**الجدول رقم 7: عدد المرات التي يتصفح فيها افراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي**

النسبة ( % )	التكرار	كم مرة تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ؟
<u>54</u>	<u>54</u>	اكثر من ثلاث مرات
28	28	من مرتين الى ثلاث مرات
18	18	مرة واحدة
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 ان اغلبية المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من ثلاث مرات في اليوم و ذلك بنسبة 54 % في يتصفحها 28 % من مرتين الى ثلاث مرات في اليوم ، و ما نسبته 18 % يتصفحونها مرة واحدة في اليوم فقط .

**الشكل رقم 7 : يبين عدد المرات التي يتصفح فيها المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي**



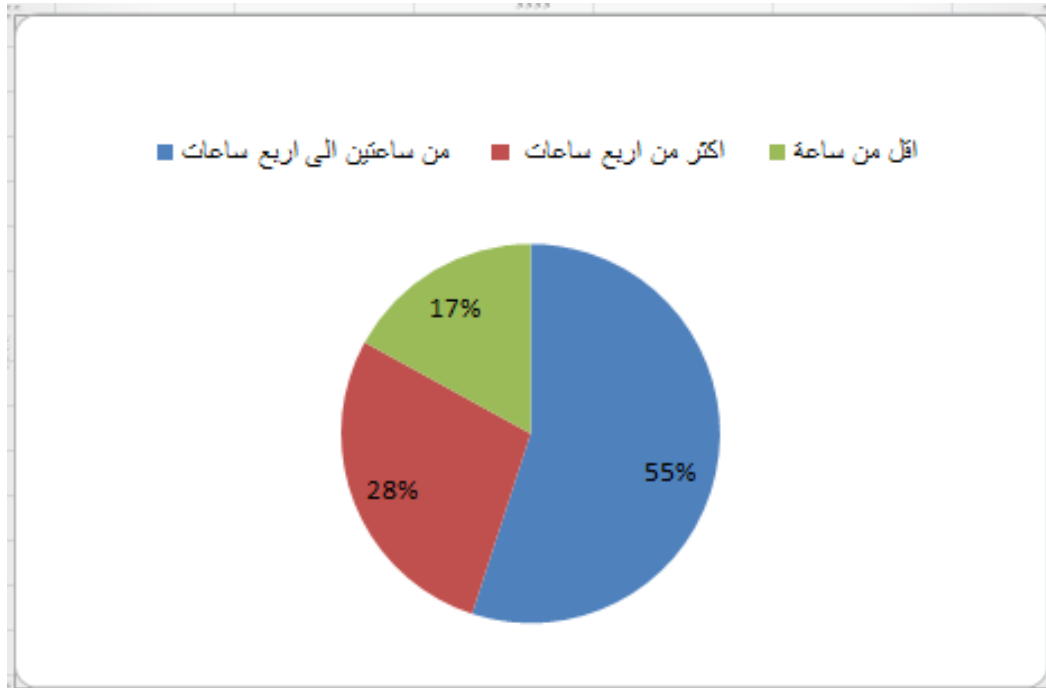
الجدول رقم 8 : كم ساعة تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

كم ساعة تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي ؟	التكرار	% النسبة
من ساعتين الى اربع ساعات	55	55
اكثر من اربع ساعات	28	28
اقل من ساعة	17	17
المجموع	100	100

من خلال الجدول رقم 8 : نلاحظ ان عدد ساعات الاستخدام "مواقع التواصل الاجتماعي" ، بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة ، فاعليهم يقضون خلال تصفحهم للمواقع ما بين ساعتين الى اربع ساعات بنسبة 54 % ، في حين يقضي 28 % منهم اكثر من اربع ساعات خلال عملية التصفح ، و تليها ما نسبته 17 % يقضون اقل من ساعة فقط ، و هذا يدل على انه خلال عملية التصفح و التفاعل لا يشعر المستخدم بالوقت ، بل بالمتعة و اللذة في تبادل الصور و الآراء و الاطلاع على كل ما هو جديد . و يُشير المتخصصون في هذا الصدد الى ما يُطلق عليه "انطوائية الكمبيوتر" Computer Phyliac<sup>40</sup> . و توجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس امام الحاسوب ساعات طويلة ووقت اطول .

ابراهيم اسماعيل عبده ، العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت ، دراسة في الفرص الكامنة و المخاطر المستترة ، مركز الاسبار للبحوث و الدراسات و الاعلام ، 2009 م . من الرابط بتاريخ 2016/4/2 على الساعة 21:50 <http://www.asbar.com/ar/contents.asp> ?<sup>40</sup>

الشكل رقم 8 : يبين عدد الساعات التي تقضيها عينة البحث على مواقع التواصل الاجتماعي

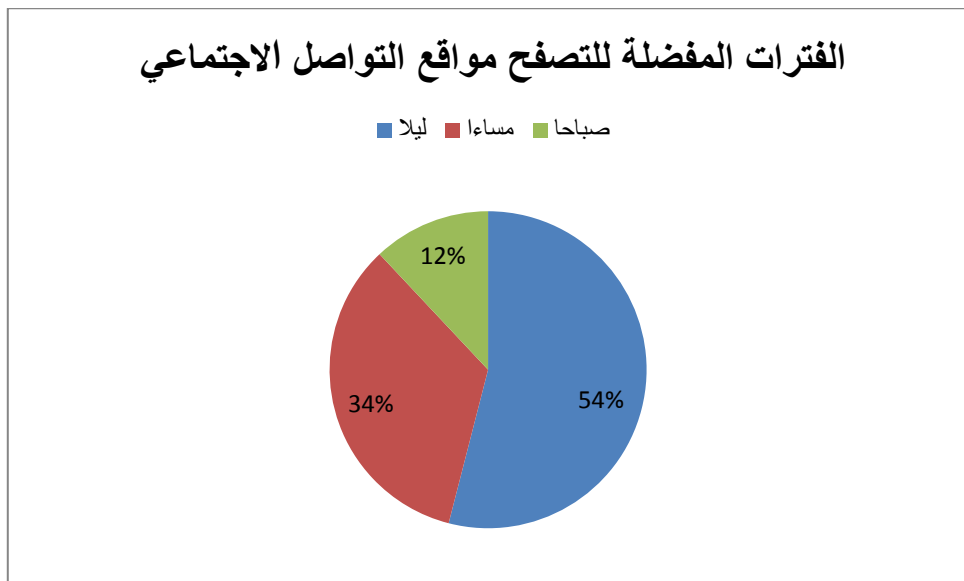


## الجدول رقم 9 : يبين الفترة المفضلة للتصفح

النسبة %	التكرار	الفترة
<u>54</u>	<u>54</u>	ليلا
34	34	مساء
12	12	صباحا
100	100	المجموع

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول ان الفترة الليلية هي الفترة المفضلة للتصفح عند الشباب بنسبة 54% ، فعند انتهاء كل اشغالهم نهرا تُؤنسهم مواقع التواصل الاجتماعي ليلا ، اما الفترة المسائية فقد بلغت ما نسبته 34% ، و تليها الفترة الصباحية بنسبة 12% نظرا لانشغالات الشباب في بداية يومهم من دراسة و اعمال لا يُمكنهم الوقت للقيام بذلك . اما من يمتلك الهواتف الذكية ( Smart Phone ) فهو يتصفح في اي وقت شاء و في اي مكان يريد .

## الشكل رقم 9 : يبين الفترات المفضلة للتصفح

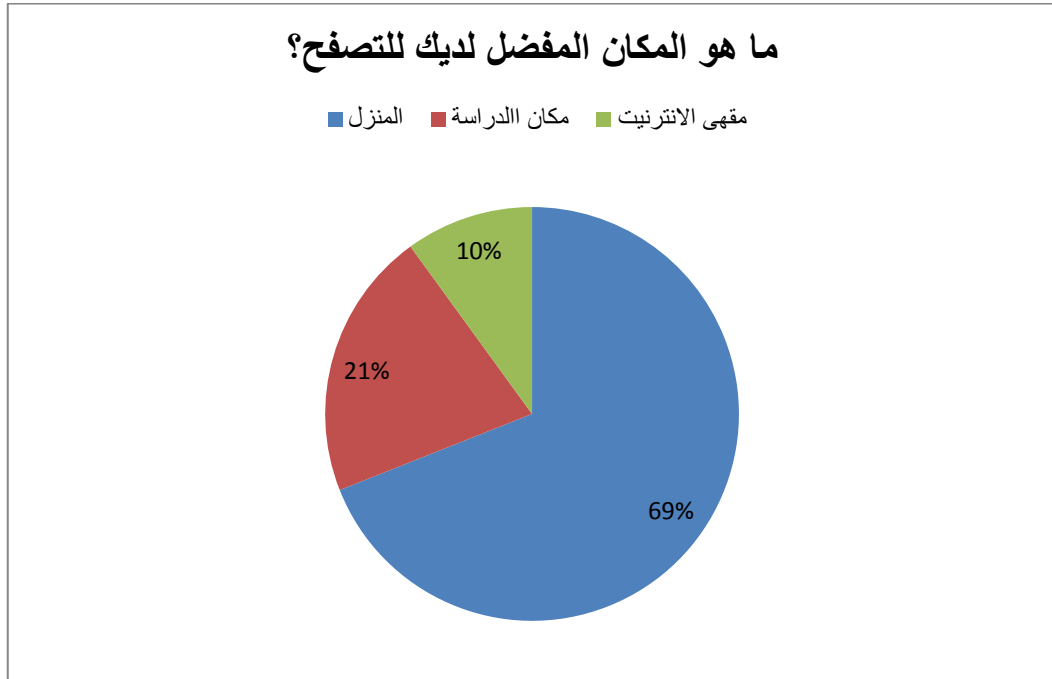


الجدول رقم 10: ما هو المكان المفضل لديك للتصفح مختلف مواقع التواصل الاجتماعي؟

النسبة %	التكرار	المكان
<u>69</u>	<u>69</u>	المنزل
21	21	مكان الدراسة
10	10	المقهى الانترنت
100	100	المجموع

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان 69% من افراد العينة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي في البيت ، و هذا ما يدل على لن معظم افراد العينة مرتبطين بشبكة الانترنت في منازلهم ، اما ما نسبته 21% منهم يتصفحون في مكان الدراسة نظرا لان الجامعات لان تتوفر على خدمات الواي فاي ( WiFi ) ، فيما البقية بنسبة 10% مازالوا يرتدون مقاهي الانترنت ، خاصة مساء و في العطل لعدم توفر الانترنت في بيوتهم او لانهم يجدون راحتهم اكثر هناك اكثر من اي مكان اخر .

الشكل رقم 10: يبين المكان المفضل للتصفح من طرف افراد العينة



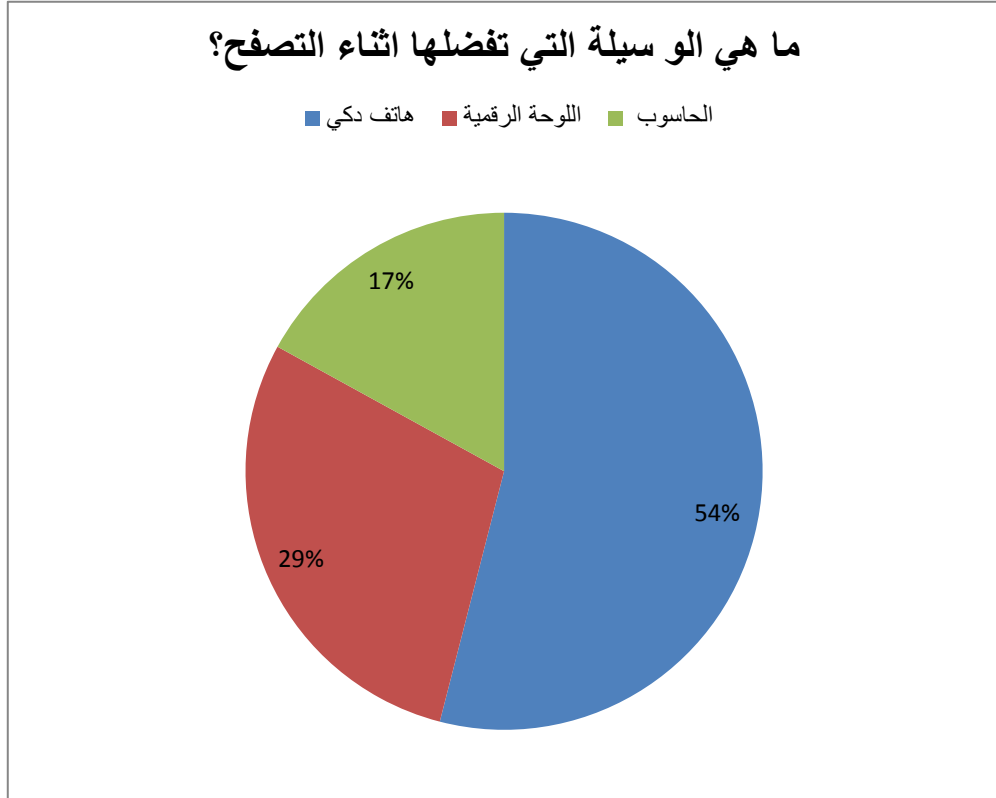
الجدول رقم 11: يبين ما هي الوسيلة التي تفضلها اثناء التصفح ؟

النسبة %	التكرار	ما هي الوسيلة ؟
<u>54</u>	<u>54</u>	هاتف ذكي
29	29	اللوحة الرقمية
17	17	الحاسوب
100	100	المجموع

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ : ان نسبة كبيرة من المبحوثين يفضلون وسيلة الهاتف الذكي اثناء عملية التصفح ، و هذا بنسبة 54 % ، و يبرر ذلك للمزايا اللامحدودة و الكثيرة له التي يحتويها الهاتف الذكي كإمكانية التنقل لصغر حجمها اضافة الى تزويدها بخدمات 3G من شركات الاتصالات المختلفة ك ( Djezzy .oredoo ) ، و كذلك غناها بالتطبيقات المختلفة حيث يجد المستخدم اثناء عملية التصفح بها متعة لا مثيل لها ، ثم تليها اللوحة الرقمية (Tablette) بنسبة 29% فتقريبا لها نفس التطبيقات التي هي في الهواتف الذكية ، ثم اخيرا نجد الحاسوب الالكتروني بنسبة 17% فهو لم يعد كالسابق .



الشكل رقم 11 : يبين الوسيلة المفضلة اثناء التصفح

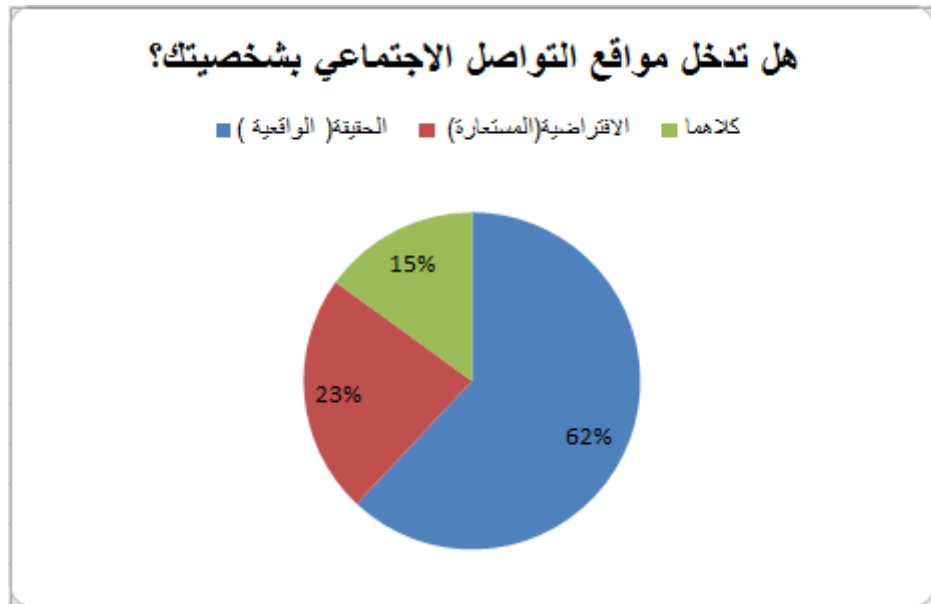


**الجدول رقم 12 : هل تدخل الى مواقع التواصل الاجتماعي بشخصيتك؟**

النسبة %	التكرار	هل تدخل المواقع التواصل الاجتماعي بشخصيتك ؟
<u>62</u>	<u>62</u>	الحقيقية ( الواقعية )
23	23	الافتراضية ( المستعارة )
15	15	كلاهما
100	100	المجموع

من خلال الجدول رقم 12 يتبين لنا من مجموع المبحوثين و المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ما نسبته 62% يدخلون الى هذا الفضاء بشخصيتهم الحقيقية و الواقعية ، اما ما نسبته 23% فيفضلون الابحار عبر هذه المواقع بشخصية افتراضية مُزيفة ، اما نسبة 15% يدخلون الى هذا العالم بشخصيتين احدهما حقيقية و بأخرى افتراضية عبر حساباته في مختلف المواقع لأسباب كثيرة و متعددة ، كمارسة أنشطة غير معترف بها في الواقع او قول اشياء و الادلاء بأراء لا يستطيع قولها في الحقيقة .

**الشكل رقم 12 : يبين نوعية الشخصية لأفراد العينة اثناء عملية التواصل**

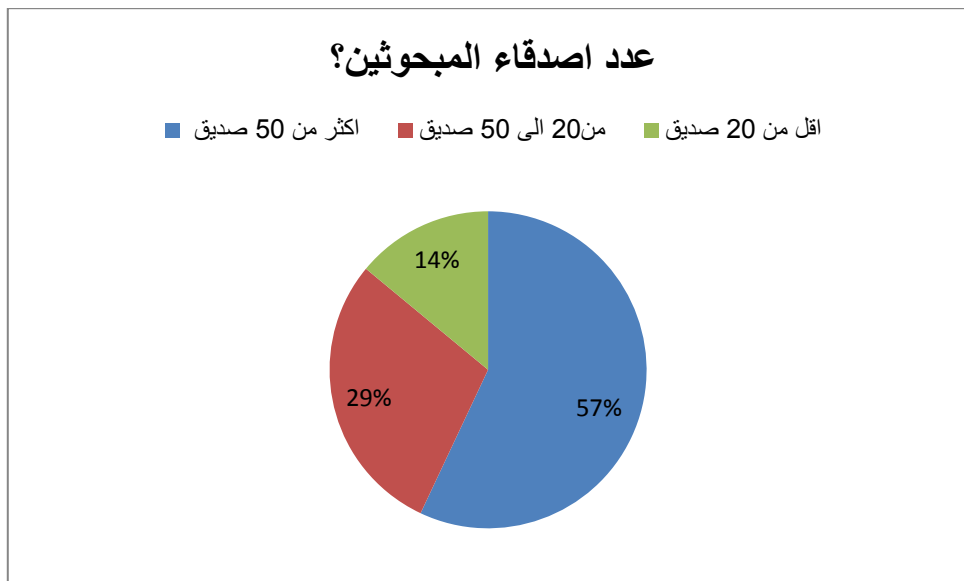


### الجدول رقم 13 : عدد اصدقاء المبحوثين

النسبة %	التكرار	كم عدد الاصدقاء لديك عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
<u>57</u>	<u>57</u>	اكثر من 50 صديق
29	29	من 20-50 صديق
14	14	اقل من 20 صديق
100	100	المجموع

من خلال الجدول يتبين لنا انه ما يقارب 57 % من افراد العينة يملكون اكثر من 50 صديق ، عبر لائحتهم في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ، اما بنسبة 29 % لديهم ما بين 20 الى 50 صديق ، فيما نجد الذين لديهم اقل من 20 صديق بنسبة 14 % فقط ، حيث ان المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي هو من يتحكم في اضافة او ازالة الاصدقاء حسب رغبته ، فمنهم من يضيف الاهل و الاصدقاء و الزملاء فقط ، و منهم من يضيف كل طلبات الصداقة التي تأتيه من معروفين او من مجهولين .

### الشكل رقم 13 : يبين عدد اصدقاء افراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي

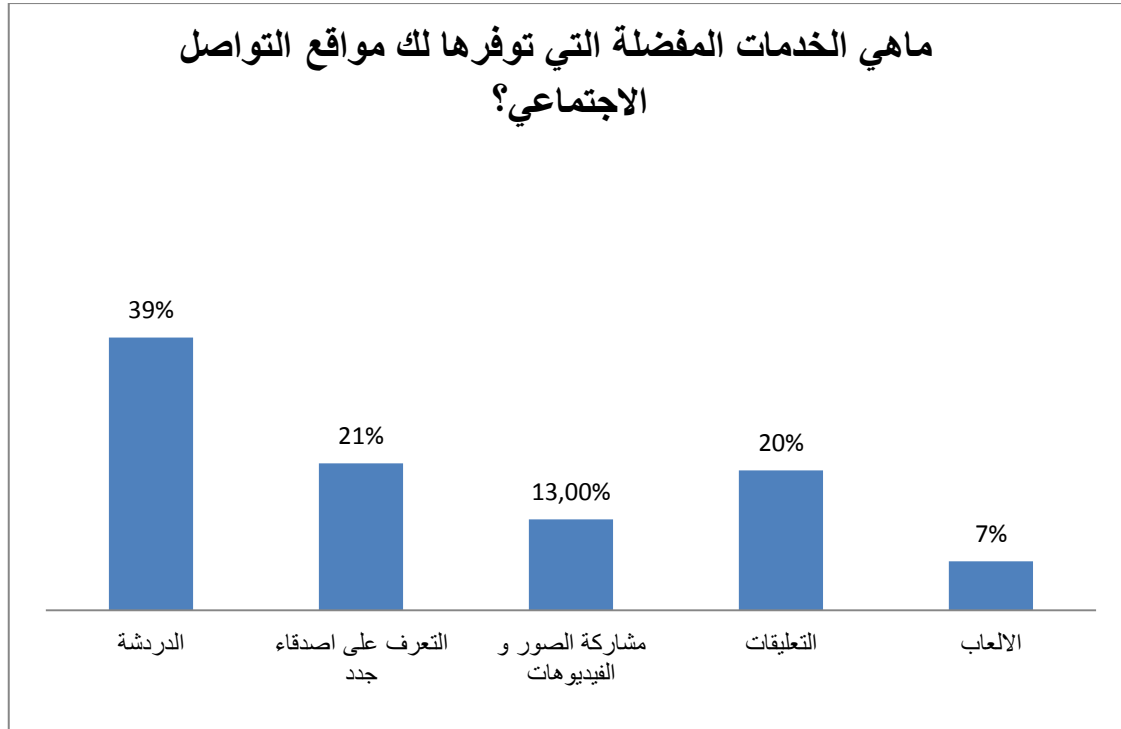


الجدول رقم 14 : ما هي الخدمات المفضلة التي توفرها لك مواقع التواصل الاجتماعي ؟

النسبة %	التكرار	الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي
<u>39</u>	<u>59</u>	الردشة
21	32	التعرف على اصدقاء جدد
20	30	التعليقات
13	20	مشاركة الصور و الفيديوهات
7	10	الالعاب
100	151	المجموع

من خلال الجدول السابق يبين لنا ان الخدمات المفضلة و التي تُقدمها مواقع التواصل الاجتماعي حسب نظر افراد العينة ، ان 39% منهم يجدون ان الردشة هي الخدمة المفضلة و المقدمة لهم ، خاصة في موقع الفاييس بوك حيث تتواجد هذه الخدمة بكثرة فيه ، ثم نجد ان نسبة 21% من افراد العينة يفضلون خدمة التعرف على اصدقاء جدد و اضافتهم الى لائحتهم ( خاصة عند الفتيات بهدف ايجاد عريس حسب مواصفات معينة ) ، اما بالنسبة لخدمة مشاركة التعليقات قد بلغت نسبة 20% لإبداء آرائهم حول قضية او موضوع معين ، و تليها خدمة مشاركة الصور و الفيديوهات بنسبة 13% و اخيرا نجد نسبة ضئيلة منهم قدرت ب 7% تفضل خدمة الالعاب لمليء فراغ الوقت .

الشكل رقم 14 : يبين الخدمات المفضلة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي لافراد العينة

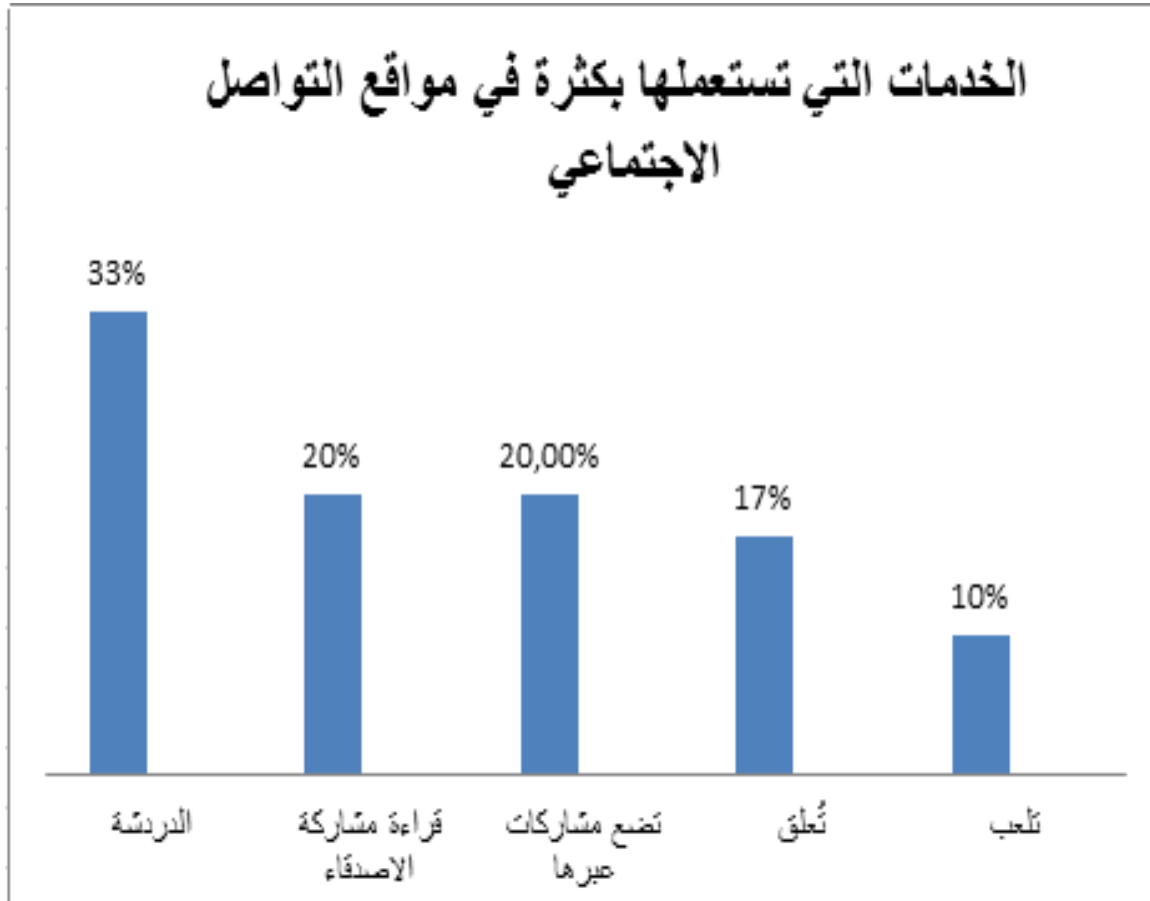


الجدول رقم 15: ماهي الخدمة التي يستعملها المستخدم بكثرة في مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرار	عندما تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي فانت غالبا ما تكتفي ؟
<u>33</u>	<u>50</u>	تدردش
20	30	قراءة مشاركة الاصدقاء
20	30	تضع مشاركاتك عبرها
17	25	تعلق
10	15	تلعب
<b>100</b>	<b>150</b>	المجموع

من خلال ما تقدم من نتائج في الجدول ، نلاحظ ان 33% من افراد العينة تستخدم خدمة الدردشة بكثرة كما بينه الجدول السابق رقم 14 ، ثم ما نسبته 20% تستعمل بكثرة خدمة قراءة المشاركات الاصدقاء عبرها ، و نفس النسبة كذلك تستخدم بكثرة خدمة وضع مشاركاتها عبر مختلف المواقع ، اما ما نسبته 17% يستخدمون التعليق بكثرة عن كل الموضوعات المطروحة ، و اخيرا نجد الفئة المختصة في الالعاب الالكتروني فهي تستعمل هذه الخدمة كثيرا بنسبة 10% ، حيث بإمكان المستخدم لها التحدث مع اصدقائه اثناء اللعب و تشكيل مجموعات تتفاعل مع بعضها البعض في نفس الوقت من خلال الكم الهائل من الالعاب الذي توفره مواقع التواصل الاجتماعي .

الشكل رقم 15 : يبين الخدمات التي تستعملها بكثرة عينة البحث في مواقع التواصل الاجتماعي

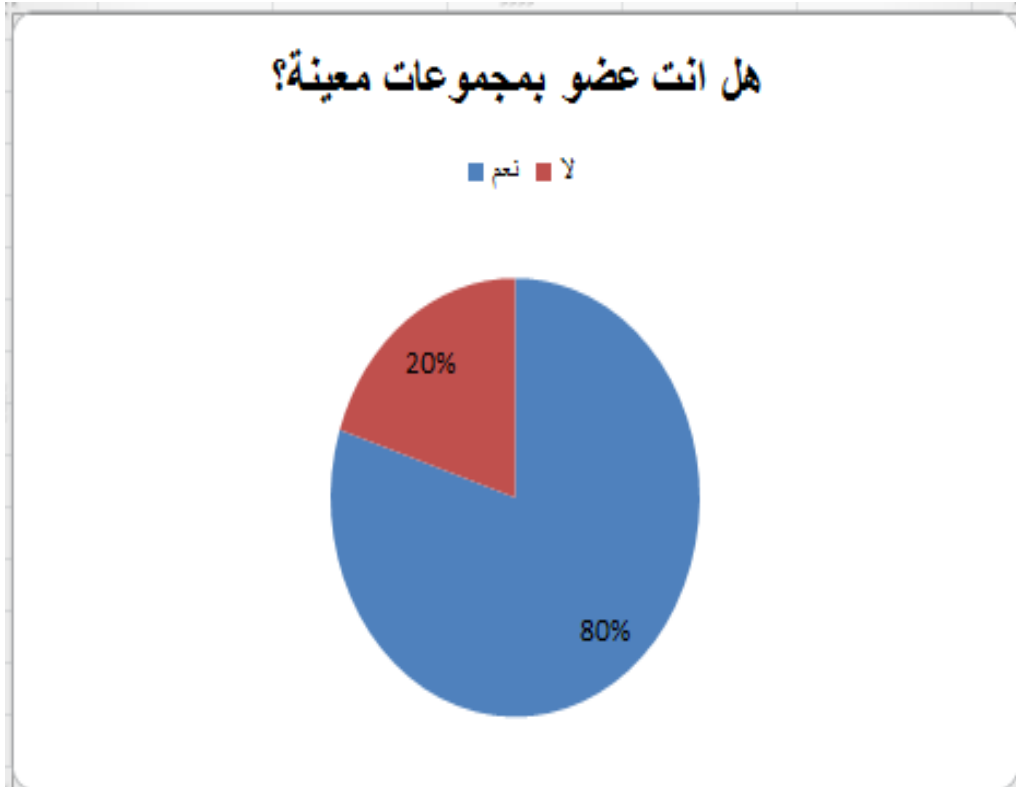


الجدول رقم 16 : هل انت عضو بمجموعة ما ؟

هل انت عضو بمجموعة ما ؟	التكرار	النسبة %
نعم	<u>80</u>	<u>80</u>
لا	20	20
المجموع	100	100

لقد تبين لنا من خلال الجدول ان معظم افراد العينة و المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ينتمون الى مجموعات متنوعة ، و افتراضية عبرها بنسبة 80% ، و ما نسبته 20% لا تجذبهم المجموعات فهم غير مبالون بالمشاركة او الانخراط فيها .

الشكل رقم 16 : يبين هل ان افراد العينة هم اعضاء بمجموعات معينة ؟





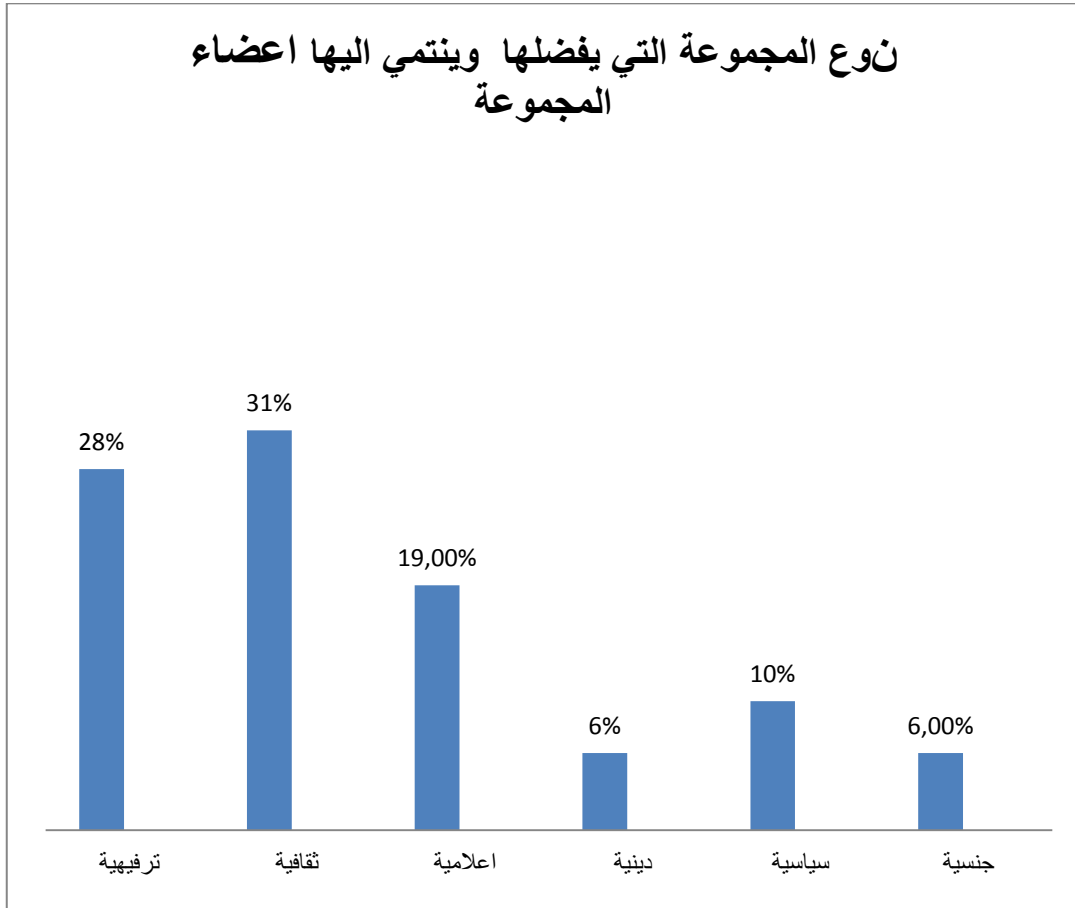
الجدول رقم 17 : ما هي نوعية المجموعات التي ينتمي اليها المبحوثين <sup>41</sup>؟

النسبة %	التكرار	المجموعات هي :
<u>31</u>	<u>48</u>	ثقافية
28	44	ترفيهية
19	29	اعلامية
10	15	سياسية
6	10	دينية
6	10	جنسية
100	156	المجموع

من خلال الجدول تبين لنا ان 31% من افراد العينة و المشاركين في مجموعات يفضلون نوع المجموعات الثقافية، و هذه يعبر عن مدى اهتمامهم في رفع المستوى الثقافي لديهم، و خاصة انهم من فئة الطلبة، من اجل تطوير و تنمية معلوماتهم الثقافية و العلمية. اما ما نسبته 28 % منهم تبين انهم ضمن المجموعات الترفيهية من اجل كسر الروتين اليومي و الدراسي و نسيان الضغوطات التي قد عاشوها خلال يومهم، ثم تليها ما نسبته 19 % ينتمون الى مجموعات اعلامية لمواكبة كل ما هو جديد لحظة بلحظة عبر العالم، و اخيرا نجد نسبة 10% ينتمون الى مجموعات سياسية نظرا لتطورات الرهبة التي تمر بها الامة العربية و الوطنية حاليا، اما بالنسبة للمجموعات الدينية و الجنسية فهم قلة قليلة قدرت ب 6 % .

<sup>41</sup> سؤال متعدد الخيارات ، أي افراد العينة بإمكانهم اختيار اكثر من اجابة

الشكل رقم 17: يبين نوع المجموعات التي يفضل افراد العينة الانتماء اليها

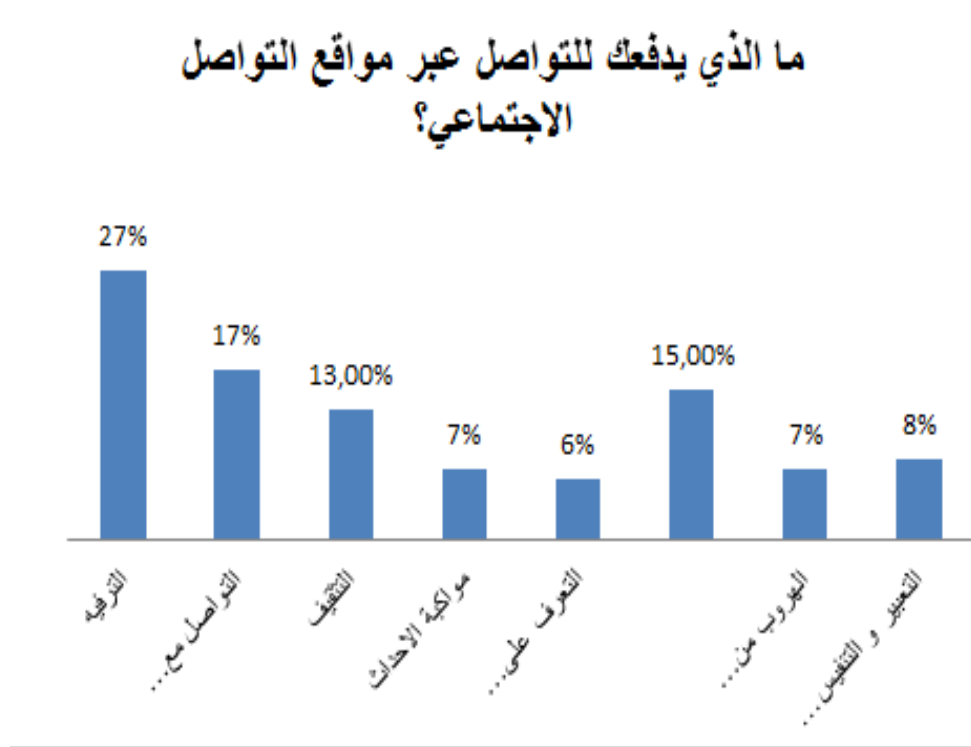


الجدول رقم 18 : ما الذي يدفعك للتواصل عبر هذه المواقع ؟

النسبة %	التكرار	الدوافع وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
<u>27</u>	<u>40</u>	الترفيه
17	25	التواصل مع الاهل و الاصدقاء
15	23	التخلص من الفراغ العاطفي و الاجتماعي
13	19	التثقيف
8	12	التعبير و التنفيس بحرية
7	10	الهروب من الواقع المعاش
7	10	مواكبة الحدث
6	9	التعرف على اشخاص جدد
100	481	المجموع

من خلال الجدول يبين لنا ان الدافع و الحافز الاول وراء استخدام وفتح حسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو الترفيه بنسبة 27 % ثم نجد نسبة 17% من اجل التواصل مع الاهل و الاصدقاء ، حيث تُعتبر طريقة غير مكلفة للتواصل مقارنة بوسائل الاتصال القديمة و خاصة بالنسبة للأقارب و الاصدقاء المغتربين خارج الوطن ، ثم بدافع التخلص من الفراغ العاطفي و الاجتماعي بنسبة 15 % ، في حين نجد ما نسبته 13 % من افراد العينة كان السبب الرئيسي لديهم هو التثقيف كوسيلة لزيادة المعارف في مختلف المجالات ، ونجد ان فئة منهم تُقدر بـ 8 % كان دافعها هو التنفيس بحرية عن ما لم يستطيع الفرد الادلاء به في واقعه الحقيقي ، و اخيرا نجد ما نسبته 7 % دافعهم هو مواكبة الاحداث حتى يكونوا في الصورة مع كل التطورات و المستجدات التي تحصل عبر العالم ، و بنفس النسبة كذلك كانت بدافع الهروب من الواقع المعاش سواء كانت له ظروف مادية او نفسية عن طريق شخصية افتراضية مخالفة تماما لما هو عليه .

الشكل رقم 18 : يبين الدوافع وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

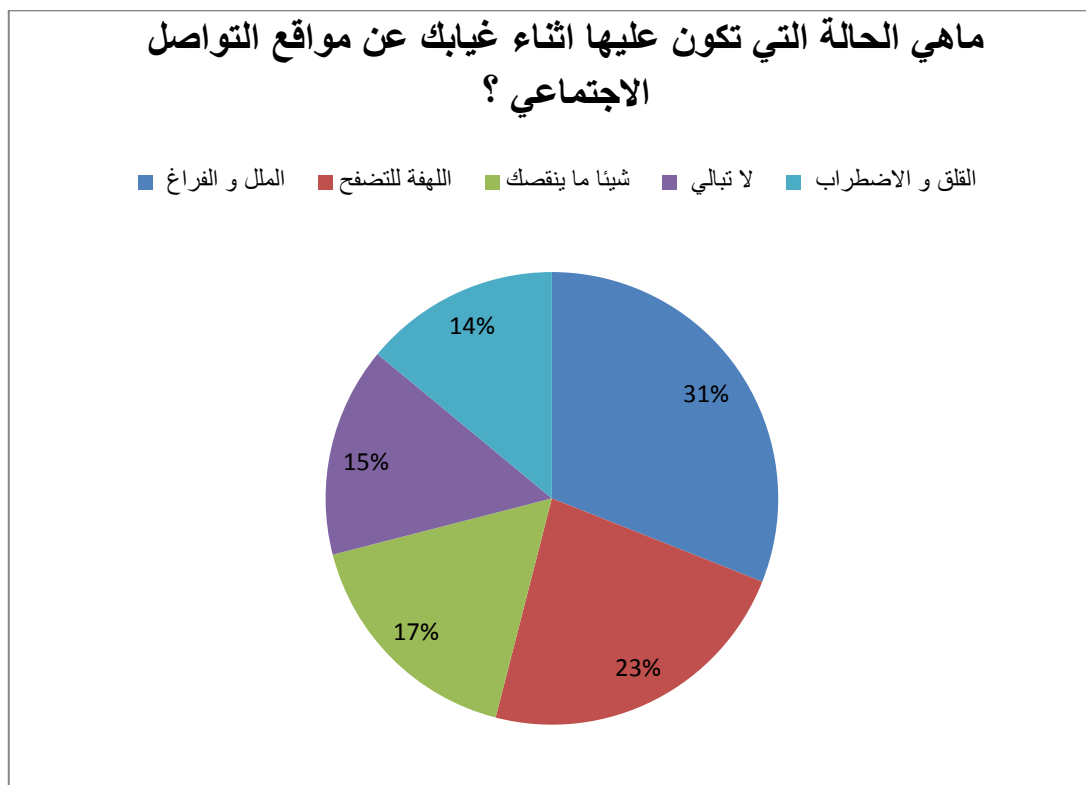


الجدول رقم 19 : ما هي الحالة التي تكون عليها في حين غيابك عن مواقع التواصل الاجتماعي لفترة ؟

النسبة %	التكرار	غيابك فترة عن مواقع التواصل الاجتماعي يُشعرك ب:
<u>31</u>	<u>31</u>	الملل و الفراغ
23	23	اللهفة للتصفح
17	17	شيئا ما ينقصك
15	15	لا تبالي
14	14	القلق و الاضطراب
100	100	المجموع

من خلال الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان في حالة ما غاب المبحوثين عن مواقع التواصل الاجتماعي يكونون في حالة شعور بالملل الفراغ بنسبة وصلت الى 31 % ، في حين نجد ان عددا منهم يكون في حالة الحاجة للتصفح و اللهفة لذلك بنسبة 23 % ، اما ما نسبته 17 % فهم حقا يشعرون بان شيئا ينقصهم على غير العادة نتيجة للتعود حيث اصبحت بالنسبة لهم من ضروريات الحياة اليومية . ثم نجد نسبة 15 % انها لا تبالي اطلاقا عكس السابقة تماما ، و اخيرا هناك مجموعة قليلة بنسبة 14 % ادلت بانها تشعر بالقلق و الاضطراب في حين توقفت عن الاتصال بهذه المواقع لفترة معينة ، و هذا ما يعبر عن اعراض الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي الذي يجعل الفرد كلما استخدم المواقع اكثر كلما احس بالرضا .

الشكل رقم 19 : يبين الحالة التي يكون عليها المبحوث اثناء غيابه عن مواقع التواصل الاجتماعي



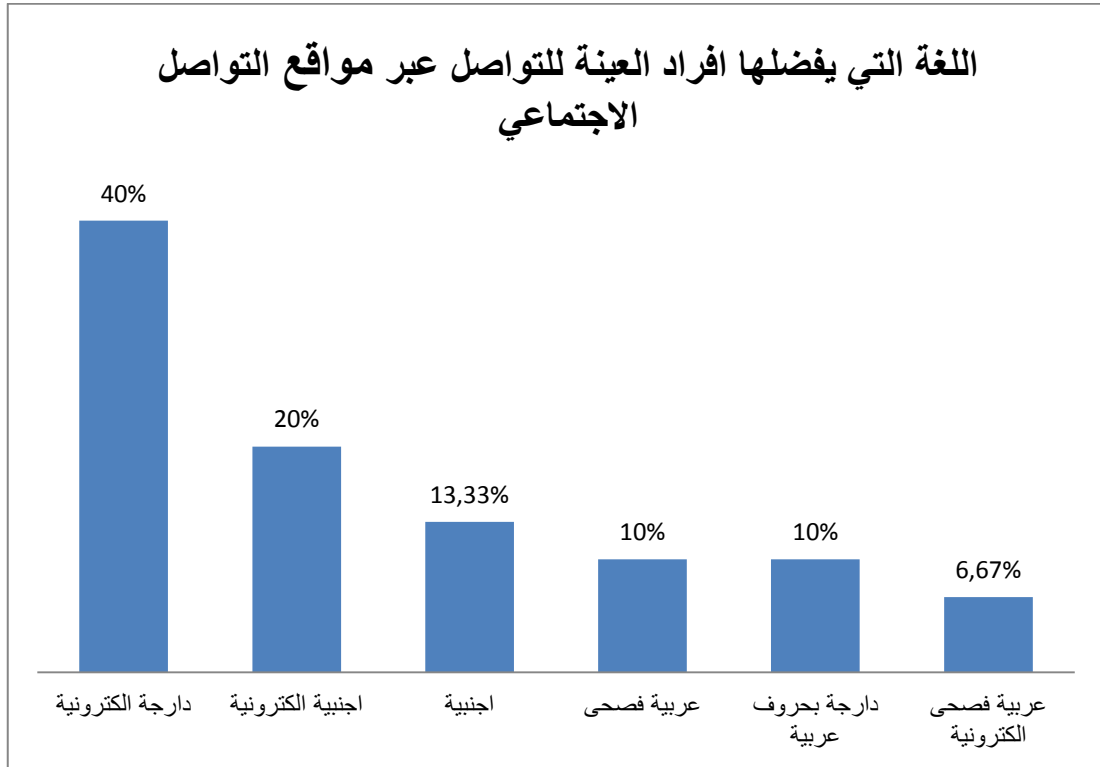
### المحور الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي و اللغة المستعملة فيها

الجدول رقم 20 : يوضح ما اللغة التي يُفضل افراد العينة التواصل و نشر المعلومات بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرار	اللغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي
<u>40</u>	<u>60</u>	دارجة الكترونية
20	30	اجنبية الكترونية
13.33	20	اجنبية
10	15	عربية فصحي
10	15	دارجة بحروف عربية
6.67	10	عربية فصحي الكترونية
<b>100</b>	<b>150</b>	المجموع

من خلال الجدول رقم 20 نجد ان معظم افراد العينة اي 40% يستعملون الدارجة الالكترونية و هي : اللغة الاجنبية المختصرة او ما يُسمى لدى الشرق الاوسط بالعربيزي اي خلط بين الحروف العربية و الانجليزية ، وتليها اللغة الاجنبية الالكترونية بنسبة 20% و هي اللغة الاجنبية لكن مختصرة او ما يسمى ب Abreviation مثل : ( Lol.mdr .bnj.slt ) و ثم تأتي اللغة الاجنبية بنسبة 13.33% تستخدم بأنواعها المختلفة اثناء عملية التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، اما الدارجة بحروف عربية بنسبة 10% و نفس النسبة للعربية الفصحي من طرف المنادين للمحافظة على اللغة العربية الفصحي الاصلية و محاربة كل تغير يطرأ عليها كالعربيزي ، فهي حسبهم تهدد كيان اللغة الرسمية ، و في الاخير نجد نسبة ضئيلة تستعمل عربية الكترونية اي بنسب 6.67% .

الشكل رقم 20 : يبين اللغة التي يفضلها افراد العينة خلال عملية التواصل



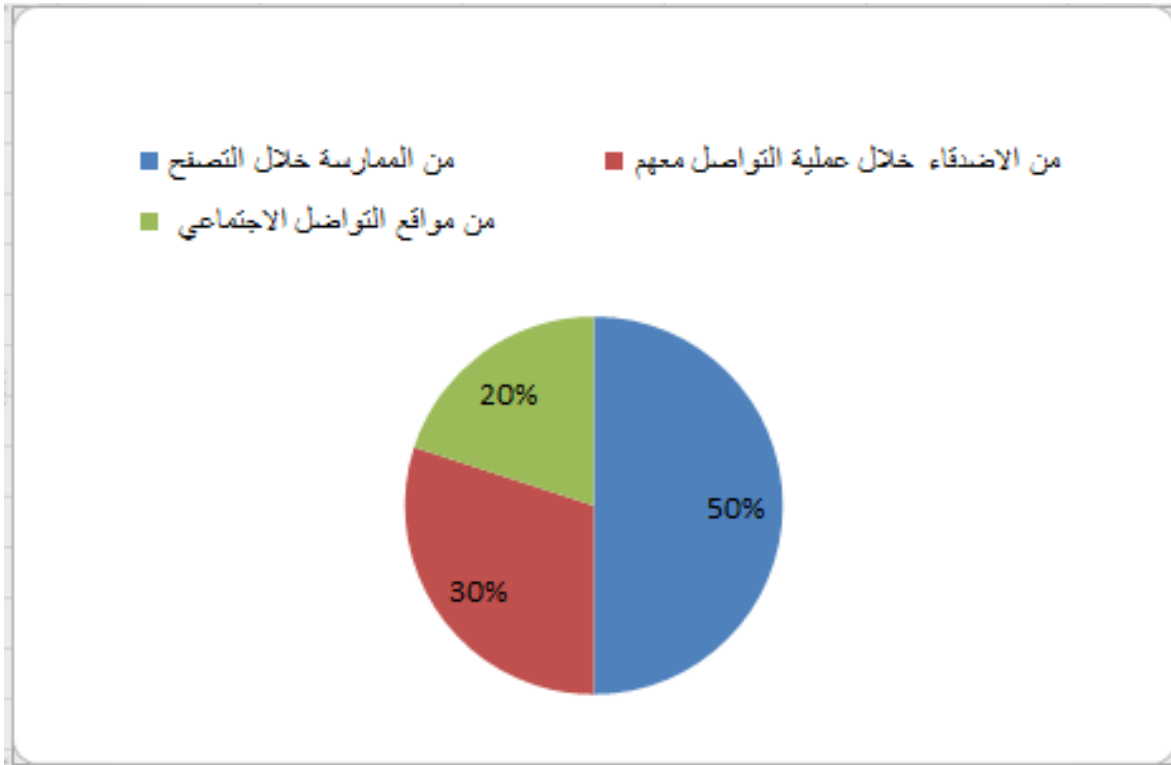


الجدول رقم 21: كيف تعلمت هذه اللغة الالكترونية ؟

النسبة %	التكرار	طريقة تعلم اللغة الالكترونية
<u>50</u>	<u>50</u>	من الممارسة خلال التصفح و التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي
30	30	من الاصدقاء و الزملاء اثناء عملية التواصل و تقليدهم
20	20	من مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان طريقة تعلم اللغة الالكترونية الجديدة هي غالبا ما تكون من المداومة على التصفح ، و التواصل عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبة 50 % ، حيث يكتسبها المرء تلقائيا بدون ان يشعر ، حيث ادلى احد المبحوثين "بانه يتعلمها فطريا من خلال الممارسة تماما مثل اي لغة تكون منتشرة في وسطك بكثرة "، و تليها نسبة 30% تكون طريقة تعلمها من الزملاء و الاصدقاء في الوسط الدراسي حيث يُؤثرون و يتأثرون ببعضهم البعض ، ثم ما نسبته 20% تأتي طريقة اكتسابها و تحصيلها من مواقع التواصل الاجتماعي اثناء التفاعل معهم .

الشكل رقم 21 : يبين كيفية تعلم اللغة الالكترونية من قبل افراد العينة

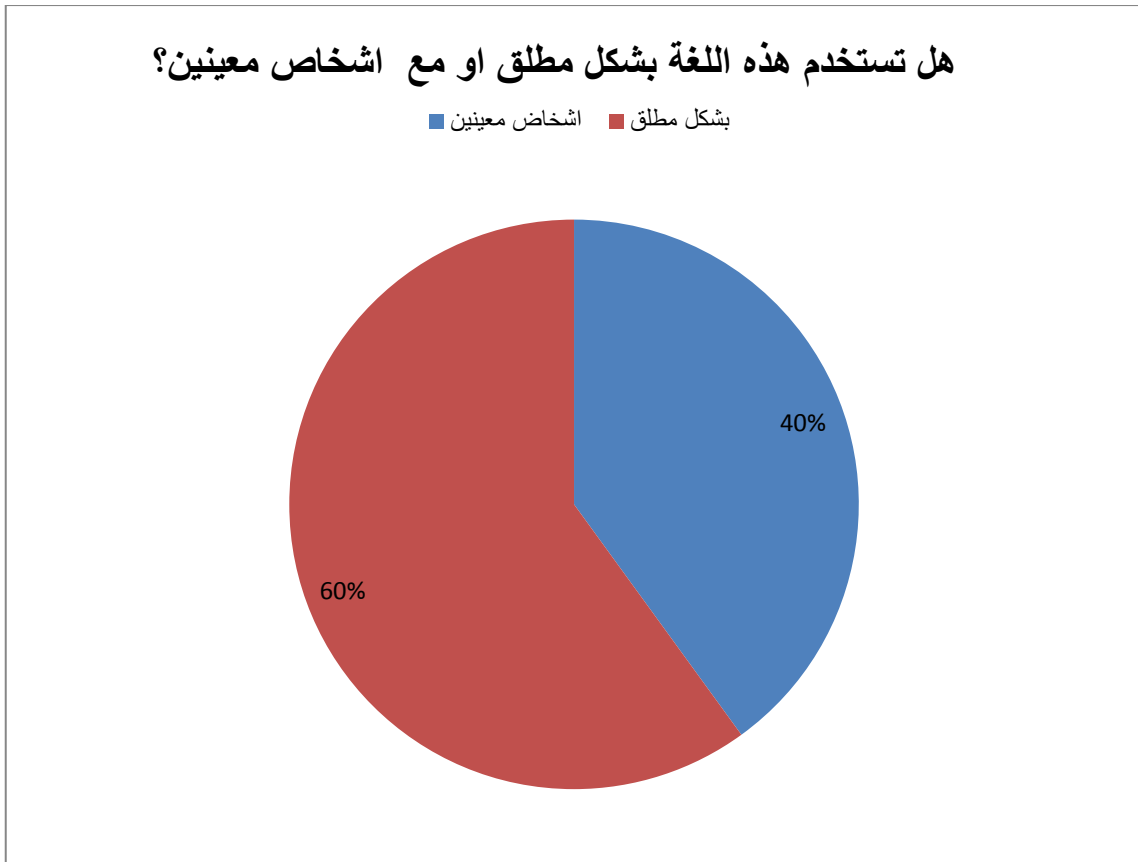


الجدول رقم 22 : هل تستخدم هذه اللغة الالكترونية ( الموازية ) مع اشخاص معينين او بشكل مطلق ؟

النسبة %	التكرار	هل تستخدم هذه اللغة مع اشخاص معينين او بشكل مطلق ؟
<u>60</u>	<u>60</u>	بشكل مطلق
40	40	مع اشخاص معينين
100	100	المجموع

من خلال الجدول رقم 22 تبين لنا ان معظم المبحوثين يستخدمون اللغة الموازية و هي اللغة العربية او العامية بحروف لاتينية و اختصارات في اللغة الاجنبية خصوصا ( الفرنسية ) باعتبارها اللغة الثانية في مجتمعنا او ما يسمى ب ( Abréviation ) ، بشكل مطلق و مع جميع الناس بنسبة 60 % ، اما النسبة المتبقية و هي 40% فهم يستخدمونها مع اشخاص معينين مثل : الاصدقاء المقربين اي انهم من جيل واحد ، وزملاء الوسط الدراسي فهم يفهمون على بعضهم البعض.

الشكل رقم 22 : يبين ما اذا كان افراد العينة يستخدمون اللغة الالكترونية مع اشخاص معينين ام بشكل مطلق ؟



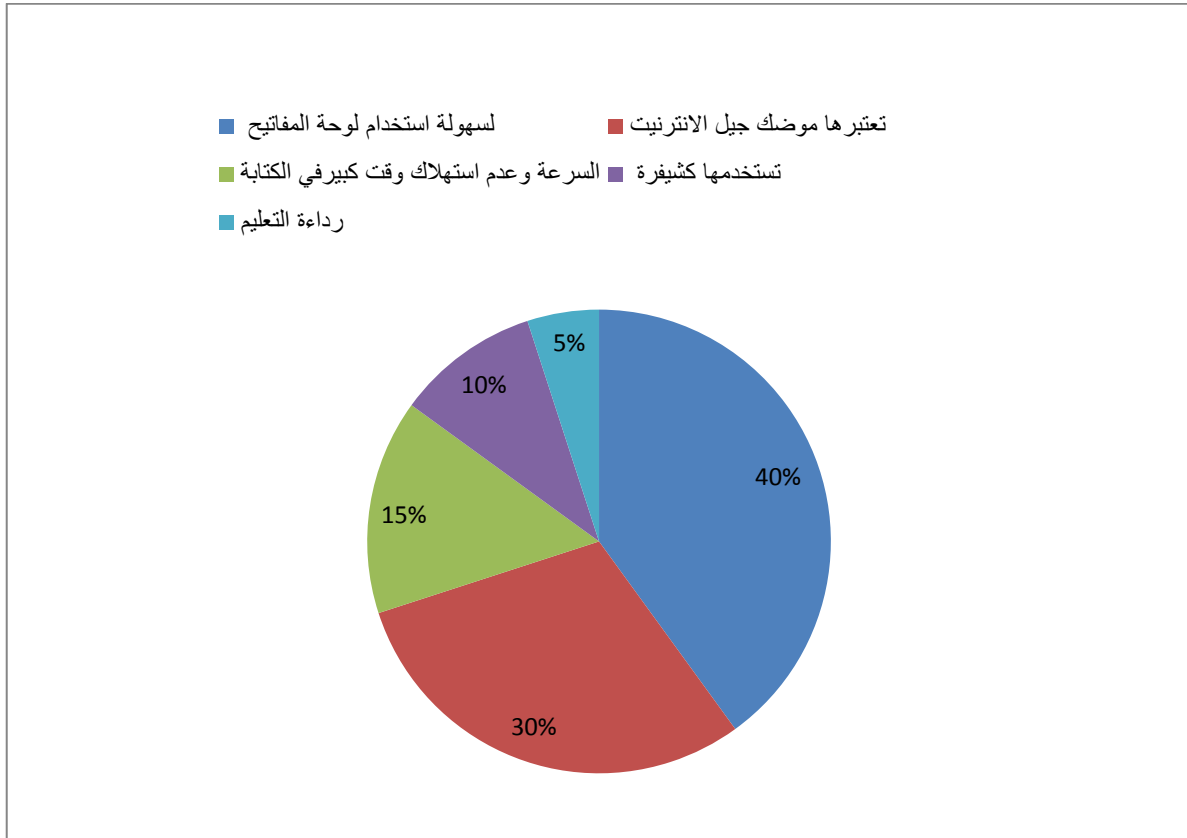
الجدول رقم 23: يوضح سبب استخدام المبحوثين لأفراد العينة للغة الالكترونية

( الاجنبية او العربية ) و الموازية بدلا من الصرفة و السليمة

هل تعتقد ان استخدام هذه اللغة يرجع الى	التكرار	النسبة %
سهولة استخدام لوحة المفاتيح	<u>40</u>	<u>40</u>
تعتبرها موضة جيل الانترنت	30	30
السرعة و عدم استهلاك وقت كبير في الكتابة	15	15
تستخدمها كشيقة	10	10
رداءة التعليم	5	5
المجموع	100	100

يعتبر سبب هذا النوع من اللغة عوضا عن اللغة العربية او الاجنبية الصرفة و السليمة ، عند البعض من مستخدميها بنسبة 40 % يرجع الى سهولة استخدام لوحة المفاتيح ، فيما تأتي ما نسبته 30 % من المبحوثين يعتبرونها ان موضة العصر في مجال الانترنت ، و ان لم يستخدمونها مع اصدقائهم اثناء الدردشة و التواصل سيعتبرون انهم متخلفين و غير مواكبين للعصرنة ، اما بنسبة 15 % تُرجع السبب الى السرعة و عدم استهلاك وقت كبير في الكتابة ، لانهم يعتبرونها مختصرة في عدد الحروف اي الاختصار في الوقت كذلك ( فأتثناء التواصل نجد ان المبحوث يتواصل عبر اكثر من حساب في نفس الوقت مما يجعله يُسرع في الكتابة ) ، اما ما نسبته 10 % يُرجعون سبب استخدامها الى انها مُشفرة و لا يستطيع اي احد فهمها غيره و اصدقائه او زملائه، و اخيرا نجد ان نسبة 5 % تُرجع السبب الى الرداءة في التعليم نتج عنه استخدام هذه اللغة الموازية اي انهم يجدون انفسهم ضعيفين في القواعد المُلمة في كلا اللغتين العربية و الاجنبية .

الشكل رقم 23 : يبين سبب استخدام اللغة الالكترونية و الموازية بدلا من اللغة السليمة

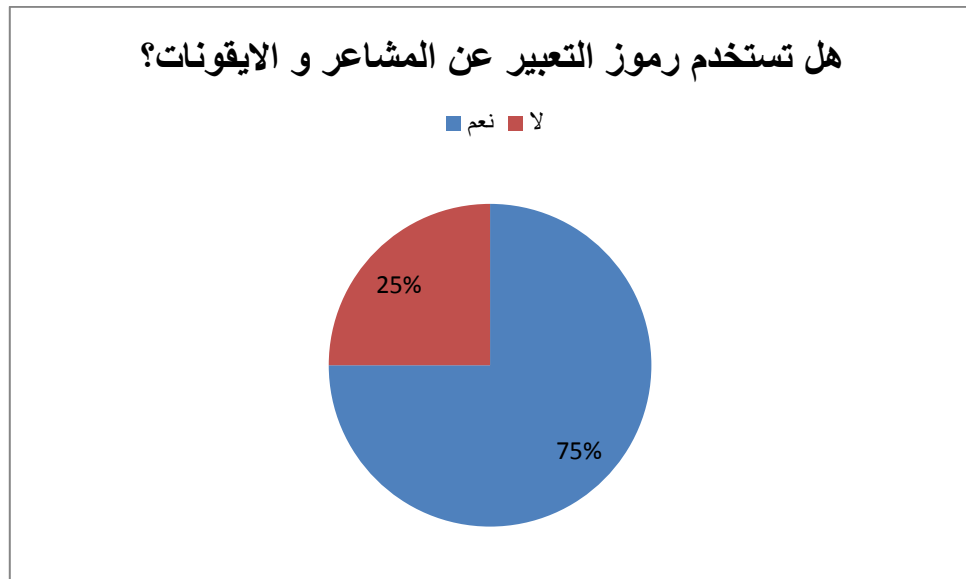


الجدول رقم 24 : هل ان افراد العينة يستخدمون رموز التعبير عن مشاعرهم او ما يسمى ب ( Smiles ) ؟

هل تستخدم Smiles ؟	التكرار	النسبة %
نعم	75	75
لا	25	25
المجموع	100	100

من خلال الجدول نلاحظ ان 75% من افراد العينة يستخدمون " Smiles " ، و هي مجموعة من الرموز و الايقونات التي يُقدمها الموقع و يطورها يوماً بعد يوم ،حيث تحولت هذه الايقونات من جامدة الى متحركة بأشكال و انواع مختلفة و تجلب انتباه من يستعملها ، و هي تعبر عن ما لا يستطيع الفرد التعبير عنه بالكلمات اما 25% لا يستعملون الرموز و الايقونات ابدا اثناء تواصلهم و تفاعلهم عبر الواقع المختلفة ،فان أرادوا التعبير عن اي شعورهم يستعملون كلمات تُترجم ذلك لا غير .

الشكل رقم 24 : يبين اذا كان افراد العينة يستخدمون رموز التعبير و الايقونات اثناء عملية التواصل

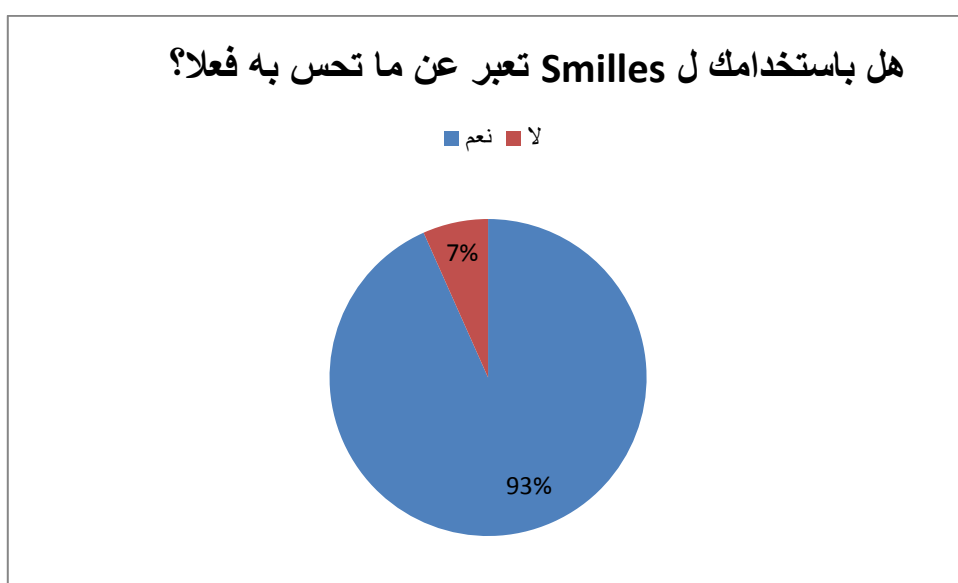


الجدول رقم 25 : هل استعمال هذه الرموز و الايقونات يعبر فعلا عن ما يشعر به الفرد المستخدم لها ؟

هل استخدامك ل Smiles يعبر عن ما تحس به فعلا	التكرار	النسبة %
نعم	<u>70</u>	<u>93</u>
لا	5	7
المجموع	75	100

لقد تم طرح هذا السؤال على الذين يستخدمون الرموز و الايقونات فقط من افراد العينة من خلال الجدول رقم 25 % نلاحظ ان معظم من يستخدم الايقونات و الرموز هي فعلا تعبر عن ما يريد قوله او ما يشعر به ،فيما هناك 5 % منهم يعتبرون ان المشاعر الحقيقية اكبر من ان يُعبر عنها بالرموز و الايقونات و انهم يستخدمونها فقط ك اكسسوارات تزين الجمل اثناء الدردشة و التواصل مع الاخرين .

الشكل رقم 25 يبين اذا ما كان افراد العينة من خلال استعمالهم للرموز و الايقونات فعلا يتم التعبير عن ما يشعرون به



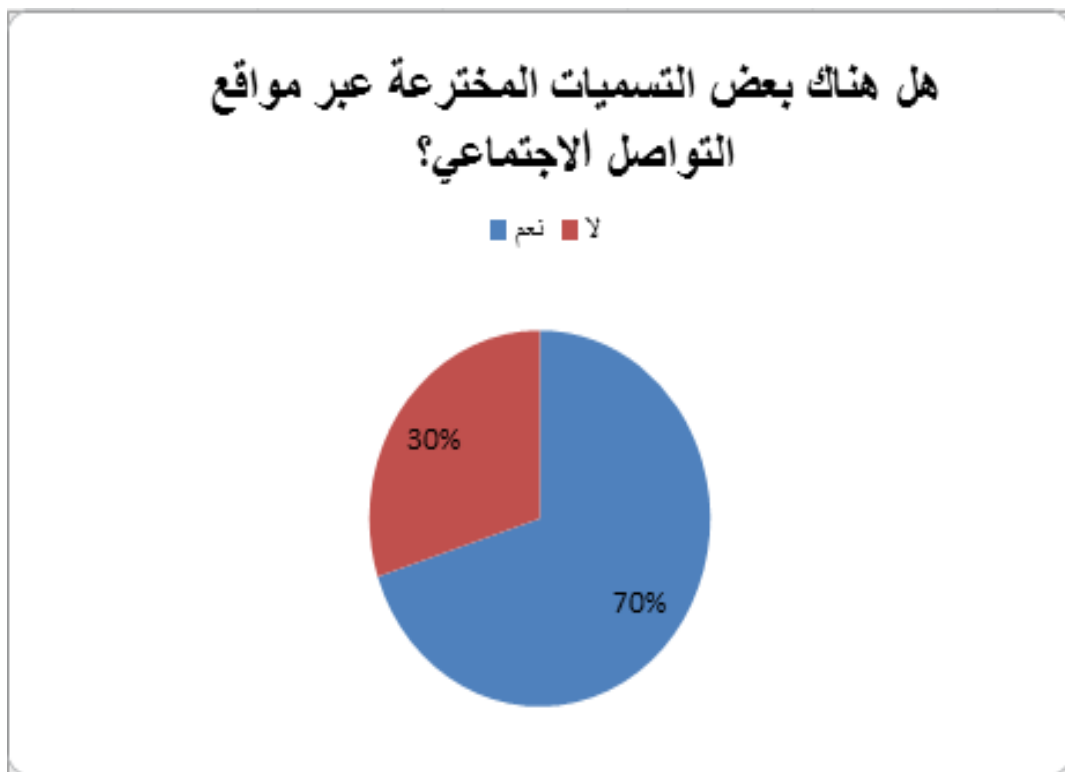


الجدول رقم 26 : هل هناك بعض التسميات و الرموز الجديدة و المخترعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

النسبة %	التكرار	هل هناك بعض التسميات الجديدة اختر عتموها اثناء تواصلكم ؟
<u>70</u>	<u>70</u>	نعم
30	30	لا
100	100	المجموع

لقد لاحظنا ان معظم افراد العينة يستعملون بينهم تسميات و رموز و كلمات مُشفرة ، لا يفهمها غيرهم بنسبة 70 % حتى لا يتمكن من يطلع على جهاز حاسوبه او هاتفه الذكي من قراءة رسائله الالكترونية ، فلا تُفهم تلك الرموز و الكلمات الا بين افراد المجموعة او الاصدقاء . اما ما نسبته 30 % فهم لا يستخدمون اية تسميات جديدة ما عدا المتعارف عليها في وسط مواقع التواصل الاجتماعي . اي الكل يفهمها بسبب المُداومة عليها من اي مستخدم كان .

الشكل رقم 26 : يبين اذا كان هناك تسميات جديدة ومخترعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي



الجدول رقم 27 : اعطيني 5 كلمات (افعال و اسماء) تستعملونها بكثرة بدلا عن العبارات الاصلية لها ؟

النسبة %	التكرار	المعنى السليم لها	الكلمات
40	40	Laughter out loud , Tu fais quoi	Lool .TFK.
30	30	Bonne nuit, merci , pas de quoi	Me6 , B8 , p2q .
20	20	Hamdo lillahe	Hmd
10	10	Hhhh , ccccc , mmm.	المد في الكلمات
100	100		المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان : من بين الافعال و الاسماء التي يستعملها بكثرة المستخدمون ،لمواقع التواصل الاجتماعي ، معظمها مختصرة و مزيج بين الحروف و الارقام و خلط بين اللغات الاجنبية و العربية و الدارجة و الكتابة تكون بحروف لاتينية او عربية ، فمثلا : في كلمة me6 هي كلمة بلغة اجنبية فرنسية مكتوبة بخليط من الحروف و الارقام في نفس الوقت ، اما كلمة tfk هي كلمة : مختصرة بلغة فرنسية و بحروف لاتينية ، اما كلمة Hmd عبارة عن حروف لاتينية و بمعنى عربي ، اذا ما نسبته 40 % من العينة اثناء كتاباتهم في عملية التواصل الاجتماعي ، يستعملون كلمات مختصرة سواء عربية او اجنبية ، ثم تليها ما نسبته 30 % منهم من يستخدم بكثرة اللغة العربية لكن بحروف لاتينية و كذلك مختصرة احيانا ، ثم نجد ما نسبته 20 % يستعملون الخليط بين الارقام و الحروف سواء ، اضافة الى المد في الحروف عربية كانت ام اجنبية بنسبة 10 % من العينة المبحوثة.

الجدول رقم 28: هل هذه اللغة المستعملة تمكنكم من اىصال المعلومة بصفة كاملة ،  
ويتمكن المستقبل لها من فهمها بسهولة ؟ و كيف تبني رسالتك عن طريقها ؟

الاجابة	كيف تبني رسالتك المختصرة ؟	التكرار	النسبة %
نعم	برموز و ارقام معروفة في الوسط و في متناول الجميع	30	30
	بالدارجة لكن بحروف لاتينية	<u>40</u>	<u>40</u>
	مزيج بين الدارجة بحروف عربية و الاجنبية بحروف لاتينية	20	20
لا	المزج بين العربية و الفرنسية لكن بحروف عربية و ارقام و رموز	10	10
المجموع		100	100

نلاحظ من الجدول اعلاه و من خلال جمع الاجابات و ترتيبها حسب تقارب المعنى السائد عند الاغلبية و جمعها بطريقة ( Rapprochement sémantique ) ، يتبين لنا ان الاغلبية الساحقة منهم تتمكن من اىصال المعلومات خلال رسالته و المستقبل لها يفهمها بسهولة ،فما نسبته 40 % منهم اثناء بناء جملة لإرسالها عبر احد المواقع التواصل الاجتماعي ستعملون الدارجة (العامية) ، لكن بحروف لاتينية ، ثم تليها نسبة 30 % يستعملون الارقام و الرموز معروفة في الوسط اثناء تواصلهم ، و 20% يمزجون بين الدارجة بحروف عربية و اللغة الاجنبية بحروف لاتينية ، اما ما نسبته 10 % فقد ادلوا بان اللغة التي يستعملونها اثناء تواصلهم مع الاخرين لا تمكنهم من اىصال ما يُريدونه و يقصدونه و هي عبارة عن خليط بين اللغة العربية و اللغة الاجنبية و حروف و ارقام و رموز .

الشكل رقم 27 : يبين كيفية بناء رسالة باللغة المستعملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

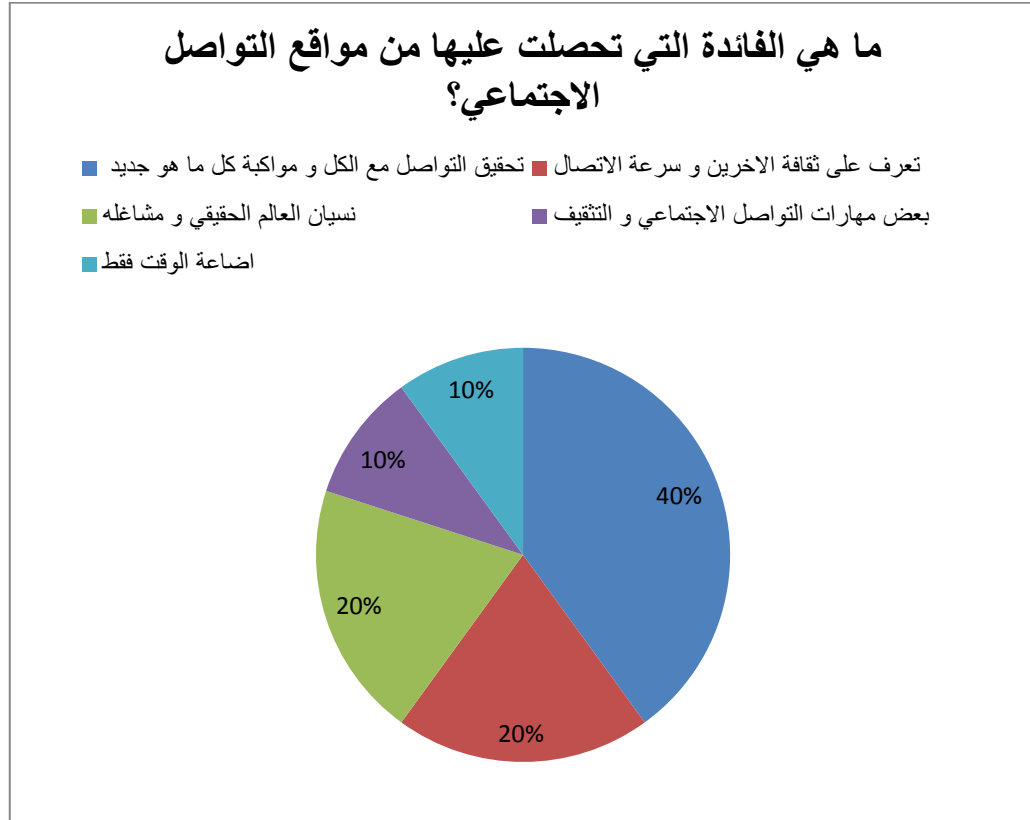


الجدول رقم 29 : ما هي الفائدة التي تحصلت عليها من وراء مواقع التواصل الاجتماعي ؟

النسبة %	التكرار	الفائدة
<u>40</u>	<u>40</u>	تحقيق التواصل مع الكل و مواكبة كل ما هو جديد خاصة في مجال الدراسة؟
20	20	التعرف على ثقافة الاخرين و سرعة الاتصال
20	20	نسيان العالم الحقيقي و مشاغله
10	10	بعض مهارات التواصل الاجتماعي و التنقيف
10	10	اضاعة الوقت فقط
100	100	المجموع

نظرا لان السؤال مفتوح تم جمع و ترتيب الاجوبة بطريقة التقارب في المعنى rapprochement sémantique " ، و الذي مكننا من صيغة و بناء 5 جمل دالة تلم بمختلف المعاني المعبر عنها . فزاي افراد العينة حول الفائدة من مواقع التواصل الاجتماعي فقد وجدنا ما نسبته 40% لقد استفادت من تحقيق التواصل مع الكل و يواكبون كل ما هو جديد خاصة في مجال الدراسة ، و تليها نسبة 20 % انهم من خلالها ينسون العالم الحقيقي و مشاكله و ينتقلون الى العالم الافتراضي ، و بشخصيات افتراضية كذلك حيث عن طريقها يستطيعون التعبير بحرية عما بداخلهم بدون خوف او قلق او رقابة ، و نفس النسبة كذلك نجدها ان فائدتها تكمن في التعرف على الثقافات الجديدة للشعوب الاخرى و سرعة الاتصال الخيالية ، ثم تأتي ما نسبته 10 % من المبحوثين حسب رايهم انهم استفادوا بعض المهارات و فنون التواصل الاجتماعي و اخيرا نجد نسبة 10 % كذلك يرونها انها مضيعة للوقت و بدون فائدة تذكر .

الشكل رقم 28 : يبين الفائدة المتحصلة عليها من مواقع التواصل الاجتماعي حسب رأي افراد العينة



الجدول رقم 30 : ما هو اثر اللغة المكتوبة و المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي  
على لغتك الدراسية ؟

النسبة %	التكرار	اللغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي لها اثر :
<u>40</u>	<u>40</u>	اثر سلبي حيث تعودوا عليها فابتعدوا عن اللغة السليمة
30	30	صعوبة في اللغة السليمة و الصرفة
20	20	لا تؤثر بتاتا
10	10	الوقوع في اخطاء املائية عفويا
100	100	المجموع

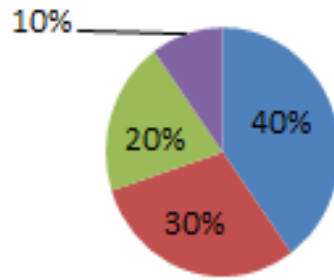
من خلال الجدول اعلاه رقم 30 الذي يحتوي على اجابات المبحوثين كما هو مبين تلاحظ ان اللغة المستعملة و المكتوبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،اثر كبير على اللغة الدراسية للمبحوثين من الطلبة ، فنجد ما نسبته 40 % ادلوا بان لها اثر سلبي حيث تعودوا عليها و ابتعدوا عن اللغة الاصلية و السليمة لهم من خلال كثرة الممارسة و المُداومة عليها اثناء تواصلهم . و نجد ما نسبته 30 % انها تلقى صعوبات في اللغة الاصلية و السليمة لهم اما ما نسبته 20 % فهي لا تؤثر عليهم اطلاقا و لا على لغتهم الدراسية فلكل مقام مقال . و اخيرا نجد 10 % من افراد العينة يتجلى تأثيرها من ناحية الوقوع في اخطاء املائية تلقائيا و بغير القصد او سابق انذار ،بسبب الادمان على اللغة الموازية من خلال هذه المواقع .



الشكل رقم 29 : يبين اثر اللغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة  
الدراسية لأفراد العينة

### اثر اللغة المكتوبة و المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي على لغتك السليمة

- اثر سلبي حيث تعود عليها فابتعدنا عن اللغة  
الاصلية
- صعوبة في اللغة السليمة والصرقة
- لا تؤثر بتاتا



## - 2 الاستنتاج العام :

من خلال ما سبق من عرض للبيانات و النتائج الميدانية للدراسة التي قمنا بها ، على 100 مبحوث بحيث يتكونون من 60 مفردة من الاناث اي 60 %، و 40 مفردة من الذكور اي 40 % من عينة الدراسة . فنجد ان الفئة العمرية الاكثر حضورا ما بين 20-30 سنة ،بنسبة 63 % من مجموع عينة الدراسة ، اما المستوى المادي لديهم فغالبية متوسط بنسبة 89 % اي ان الانترنت متوفرة للجميع عبر كافة جهات الولاية ،فمنهم من يقطن في المدينة بنسبة 56 % و الباقي يتوزع على الضواحي و الريف .

و اذا انتقلنا الى دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اي السبب وراء فتح حسابات الكترونية عبرها ،فقد تبين لنا من خلال الدراسة ان غالبية افراد العينة بنسبة 34 % كان بدافع التعارف و التواصل مع الاهل و الاصحاب .

وبهذا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي انها اتصالية بالدرجة الاولى بين الاهل و الاصدقاء، حيث احضر الزمان و المكان ، و اصبح البعيد قريبا و القريب بعيدا ،فقد اغنت الرسائل النصية و ما يتبادلونه عبرها عن الزيارات ، و من هنا لم تُعد صورة الاسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كل فرد من افرادها في عالمه الخاص<sup>42</sup> .

و بما انهم من ذوي المستوى التعليمي العالي فكان احد الدوافع ايضا ما هو تثقيفي بنسبة 24 % من اجل تبادل المعارف و المعلومات .

و نوع مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر شعبية و استعمالا بينهم هو موقع الفاييس بوك و Face book ،بنسبة 50 % فهو يحتل الصدارة و على راس اكثر المواقع استخداما و شهرة لما يوفره من خدمات و تطبيقات تروق للمستخدمين له ،حيث بلغ عدد المسجلين في الجزائر على موقع الفاييس بوك 4 ملايين و نصف في مارس 2013م ،مُحتلة بذلك المرتبة 41 عالميا ، وكذلك في سنة 2014م حسب احصائيات لعدد المسجلين في هذه المواقع الالكترونية عبر العالم فالترتيب كان كالتالي : اولا الفاييس بوك ب 1.23 مليار مشترك و تويتر Twitter ب

<sup>42</sup> الشريف عبد العزيز ، الاعلام الالكتروني ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، الطبعة 1 ، الاردن ، 2014 ص 174 .

1 مليار مشترك و( انستغرام Instgram ) ب 150 مليون مشترك .اما من ناحية عدد المرات التي يتصفح فيها المستخدم لهذه المواقع قد فاقت الثلاث مرات يوميا بنسبة 54 % ، وذلك بمدة تراوحت ما بين ساعتين الى 4 ساعات في اليوم بنسبة قُدرت ب 55% و تأتي هذه النتائج لان العديد من المستخدمين لهذه المواقع اليوم في الجزائر مُدمنون عليها ، فكلما تصفح المستخدم و شارك في التعليقات و الصور و غيرها ، كلما اندمج اكثر و احس بالرضى ، و هوس معرفة الجديد الذي يطرح كل ساعة و ثانية عبر هذه المواقع من طرف الشباب . وقد كان اول ظهور لمصطلح ادمان الانترنت عام 1995م عند ما نشر " O'Neill " مقالة بعنوان " سحر و ادمان الحياة عبر شبكة الانترنت " ، حيث نُشر في صحيفة نيويورك تايمز<sup>43</sup> .

و الفترة المفضلة للتصفح كانت اثناء الفترات الليل بنسبة 54% و هي الفترة المفضلة لديهم حيث تُعد كفترة للتخلص من المشاغل و الواجبات و التفرغ للتواصل دون ازعاج ، كما يُفضل افراد العينة المنزل كمكان مفضل لهم اثناء التصفح بنسبة 69% حيث الهدوء التام كما ذكرنا سابقا ان الانترنت متوفرة لغالبية المبحوثين في المنازل .

اما من الناحية الوسيلة المُحبة و المفضلة للمبحوثين اثناء التصفح فقد كانت الهاتف الذكي (Smart Phone) بنسبة 54% و هذا ما يدل على المميزات و المحاسن له و خاصة التطبيقات الجديدة فيه ، بحيث يستطيع المستخدم من خلاله التصفح في اي مكان و دون معاناة في حملها لخفة وزنها و صغر حجمها . و نظرا للمستوى المادي الذي يتمتع به المبحوثين .

و اثناء استفسارنا عن نوعية المستخدمين لهذه المواقع ، من ناحية الهوية و الشخصية فقد وجدنا ان معظمهم يدخلون بشخصية و هوية واقعية و حقيقية اثناء وضع بياناتهم الشخصية بنسبة 62% و العكس تماما فمنهم من يتستر وراء شخصية مستعارة و مزيفة بنسبة بلغت 23% ،

---

د. سليمان جميلة ،مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على الصحة النفسية للشباب ،مجلة الصورة و الاتصال ،جامعة الجزائر ، 2013م .<sup>43</sup>

و هذا نتيجة للخوف من الكشف عن البيانات الحقيقية للفرد كي لا يتعرض للمضايقة او المراقبة من طرف الاخرين او لأنه يشارك بموضوعات حساسة و مخالفة للعرف الاجتماعي . و عن عدد اصدقائهم لأفراد العينة لقد وجدنا ان ما يقارب 57% من عينة الدراسة لديهم اكثر من 50 صديق ،عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي مما يدل على حيوية الاتصال مع مختلف الاصدقاء ، و عن الخدمات المفضلة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي ،فإننا نجد معظم المبحوثين يفضلون خدمة الدردشة بنسبة 39% . فهي مفضلة لدى الكثير منهم لتحقيق التواصل و التفاعل باقل تكلفة .

و عن المجموعات التي يتفاعل معها المستخدمون فإننا نجد ان ما نسبته 80% من هم اعضاء مجموعات مختلفة حسب اهتمام كل واحد فيهم .فبالنسبة للمجموعات الثقافية نجد ان 31% يُفضلون عضويتها ،و تليها المجموعات الترفيهية بنسبة 28% و غالبا ما تعود نوعية الاختيار حسب الفئة العمرية و الى جنس المبحوثين .

و اذا تطرقنا الى الدافع وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، نجد من ابرز الاسباب للمبحوثين الذين تضمنتهم دراستنا هو الترفيه بنسبة بلغت 27% اما التخلص من الفراغ العاطفي و الاجتماعي بنسبة 15% نتيجة لضغوطات الحياة المختلفة التي تحاصرهم فمن خلالها يستطيعون التنفيس عن آرائهم بحرية بنسبة 8% متخفين وراء شخصيات مستعارة تجنبا لطبقات المجتمع و قوانينه .

و عن حالتهم التي يكونون عليها اذا وقع انفصالهم عن هذه المواقع الاجتماعية لفترة من الزمن ،وجدنا ان 31% يشعروا بالملل و الفراغ و منهم من يدخل في حالة غضب و قلق و اضطراب جراء ذلك بنسبة 14% . فلقد تعودوا على مشاركة الاخرين في اساسيات حياتهم و تبادل الافكار و وجهات النظر بينهم في كل صغيرة وكبيرة فغيابهم عنها يُشكل لهم هاجسا .

و عن اللغة المستعملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فلقد وجدنا انها في تغير و تطور مستمر حسب الاحداث و التحولات التكنولوجية ، فهناك ما نسبته 40% من المبحوثين يستعملون الدارجة الالكترونية او ما يسمى في الشرق الاوسط "بالعربيزي " ،اي الخلط بين

الحروف العربية و الانجليزية في ان واحد ، و نجد ان 20 % يستعملون اللغة الاجنبية الالكترونية و المختصرة اي ( Abréviation ) مثل : ( CV ,Slit , grp ,qlq ,Dsl,Vs, ) ، اما عن الدارجة بحروف عربية قد بلغت 10 % مثل (قياسش تجي ؟) ، و العربية الفصحى كذلك بنفس النسبة السابقة و خاصة من طرف بعض الجماعات و الجمعيات في الشرق الاوسط المتخصصة في حماية اللغة العربية و مكافحة العربيزي واي تغيير من شأنه ان يطرا على اللغة العربية الاصلية خاصة .

فكيفية تعلم هذه اللغة الالكترونية تراوح بين المستخدمين ما بين تعلمها من الممارسة و المداومة خلال عملية التصفح في المواقع المختلفة بنسبة 50 % فتلقائيا يجد نفسه يتعامل بها بطريقة عفوية . و ما نسبته 30 % قد كانت من طرف الاصدقاء اثناء التواصل و تقليدهم حتى لا يعدوا من اصحاب الجاهلين بفنون اللغة الالكترونية ، اي مواكبة كامل تحولات التي تطرأ عليها . اما ما نسبته 20 % فقد كان التعليم من قبل مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة اثناء المسائل التي تطرحها غالبا ما تكون بلغة الكترونية محظي .

و هذه اللغة الالكترونية غالبية المستخدمين يستعملونها بشكل مُطلق بنسبة 60 % مع جميع الافراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام . اما 40 % فقط ممن يستعملونها مع اشخاص مُعينين كأصدقائهم و زملائهم المعروفين في وسطهم فهم يفهمون على بعضهم البعض اما الاخرين من الاجانب على الوسط الالكتروني ، قد لا يستطيعون فهمها اثناء عملية التواصل معهم .

و من اسباب استعمال المبحوثين لهذا اللغة بدلا من اللغة الصرفة (سواء كانت الاجنبية او العربية ) ، حسب رايهم فانه يرجع الى سهولة استخدام لوحة المفاتيح بنسبة 40 % لان لوحة المفاتيح تحتوي على احرف لاتينية سهلة الحفظ بدلا من العربية ، و اثناء الكتابة يستعجل المستخدم للتواصل فتساعده كثيرا في استعمال لوحة المفاتيح خلالها ، حيث ادلوا ما نسبتهم 15 % عن ذلك و حتى لا يستهلك الكثير من الوقت في الكتابة . و لا ننسى السمايلز ( Smiles ) المتداولة بكثرة خلال الكتابات الالكترونية فهي خدمة تتوفر في بعض المواقع الالكترونية و موجودة كذلك على لوحة المفاتيح و منها ( ☺ ، ☹ ) ، فوجدنا ان 75 %

يستخدمونها عبر رسائلهم و تعليقاتهم المختلفة ، اما 25 % من المستخدمين لا يستعملونها اطلاقا و لا يعطونها اهتماما.

وجدنا ان 97% من المستعملين لهذه الايقونات صرحوا بانها فعلا تعبر عن مشاعرهم خلال عملية التواصل اما 3 % فهي لا تعبر اطلاقا عن حالتهم ،فقد وضعوها من اجل ان تزيد تصريحاتهم رونقا وجمالا .

و كذلك قد وجدنا ان بعض المستخدمين من وضعوا تسميات جديدة اثناء تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،بنسبة 70% من افراد العينة ، حين سألناهم هل هناك بعض التسميات الجديدة و المخترعة بينكم ؟ فمنهم نسبة كبيرة نتيجة استعمالهم بعض الكلمات المشفرة التي لا يفهمها غيرهم . حتى لا يتمكن المُطلع على جهازه الالكتروني الذي يتواصل به من قراءة مضمون كتاباته ، فهي لا تفهم الا بين افراد المجموعة .كما ذكرنا سابقا ومن بين الكلمات و الافعال التي يستعملونها بكثرة اثناء عملية التواصل (بين افراد العينة) ،وجدنا ما نسبته 40 % اثناء كتاباتهم في عملية التواصل الاجتماعي يستعملون كلمات مختصرة سواء عربية او اجنبية و كما نجد 30 % بينهم من يستخدم بكثرة اللغة العربية بحروف لاتينية مختصرة مثل : hmd , اما 30% منهم من يستعملون الخليط بين الارقام والحروف مثل : 3 مكان حرف العين ، و 9 مكان حرف الكاف ، و 7 مكان حرف الحاء ، و 6 مكان حرف الطاء ، و 4 مكان حرف الذال .

اضافة الى الرموز و اشكال الحروف المبتسمة المستخدمة في التعبيرات النصية بين المستخدمين الاتصال و الحوار و المناقشات مثل : (-: اي ان الجملة غير واقعية ، ) - : عبوسة او تكشيرة ، (- ز طرفة عين او غمزة ، - ضحك ،(-8 ابتسامة فاترة .

اما من ناحية اذا كانت هذه اللغة المستعملة بين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي تتمكن من اصال المعلومة للمتلقي بصفة كاملة و هل المتلقي و المستقبل لها يفهمها بسهولة فقد وجدنا غالبيتهم 90 % يفهمونها و عن كيفية بنائها اي الطريقة التي تبنى من خلالها الرسالة فقد كانت الاجابة ب 40 % عن طريق الدارجة بحروف لاتينية ثم 30 % برموز و ارقام معروفة في الوسط و في متناول الجميع . و اخيرا 20 % عبارة عن خليط بين حروف

عربية واجنبية بحروف لاتينية و 10 % فقط من لا يفهمونها نتيجة المزج المبالغ فيه بين اللغات و الارقام و الرموز في الجملة الواحدة .

و بالنسبة للفائدة المتحصل عليها من وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، حسب رأيهم ، نجد ان 40 % من افراد العينة قد حصلوا من ورائها تحقيق التواصل مع الكل و مواكبة كل ما هو جديد خاصة في مجال دراستهم بما انهم من طلاب الجامعات ، ثم 20 % منهم اقرؤا بان من خلالها تمكنوا من نسيان العالم الخارجي و الحقيقي و مشاكله ، و بنفس النسبة كذلك تكمن فائدتها في التعرف على الثقافات الاخرين و السرعة في الاتصال مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية .

و من جانب تأثير اللغة المكتوبة و المستعملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على لغتهم الدراسية ، فتعددت الاثار و تنوعت بين من اقر بان لها اثر سلبي يتمثل في ابتعادهم عن اللغة الاصلية و السليمة بنسبة 40 % نتيجة للتعود عليها و منهم من ادلى بان اثرها يكمن في انهم يجدون صعوبة في اللغة الصرفة لديهم بنسبة 30 % ، و احيانا الوقوع في اخطاء املائية اثناء الكتابة بشكل عفوي منهم بنسبة 10 % .

## خاتمة

ان العالم يشهد الان انفجارا اتصاليا او ثورة اتصالية ألغت كل الحواجز الجغرافية و الزمانية بين الافراد و المجتمعات فالإنسان الان لا يتصل بمُعاصريه فحسب بل بالأجيال التالية من خلال ما يحفظه لهم من معلومات و تراث و هو يستطيع الاتصال السريع و الفوري بالأخرين في اماكن نائية في اللحظة نفسها ، فلقد اصبحت الانترنت مسرحا لإثبات الوجود الاجتماعي و الثقافي ،السياسي و الاقتصادي ، فضلا عن العلمي و التقني ، وهي تُبرهن بمختلف مظاهرها الرقمية على ان كل ما يظهر من الاجتماع البشري يُمكن ان توجد له صور و تجسيدات و تمثلات على مواقعها و صفحاتها الالكترو انسانية ان صح القول ، ان هذه الشبكة هي الشجرة التقنية للمعرفة و المعلومات ، التي تجسد الاقناع البشري في شتى مظاهره ، وهي اجتماع انساني و حضارة ادمية بالدرجة الاولى .

و جاءت دراستنا هذه لتعالج موضوعا يعتبر من مواضيع الساعة نظرا لأهميته الا و هو التحولات التي تطرأ على اللغة الاصلية و السليمة للطالب جراء تواصله عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ، فمن خلالها حاولنا معرفة دور و مكانة مواقع التواصل الاجتماعي في اوساط الشباب ( الطلبة ) ، من ذوي المستوى التعليمي العالي و قصدنا يهدف الى تأثير هذه المواقع و الشبكات على النشاطات التواصلية بين الشباب من جهته و على لغة المعرفة التي هي من الاولويات و الاساسيات التي تتناولها المنظومة التربوية عامة ، و من وراء ذلك ظهر لنا تساؤل قوي و هو مدى تأثير هذا التواصل و الوسائل المستعملة فيه على الممارسة اللغوية لهؤلاء الافراد ، و هل يستعملون اثناء تخاطبهم و حواراتهم اللغة المدرسية ( العربية الفصحى و الاجنبية السليمة ) ، ام العائلية ( الدارجة ) ، ام يلجؤون الى اتخاذ نمط لغوي جديد اثناء عملية تواصلهم ؟ و من خلال نزولنا الى الميدان طرحنا اسئلة مُدققة و مباشرة حتى تمكننا من الحصول على توضيحات هامة تخص لغة التخاطب التي يستعملونها ، ولقد تبين لنا بعد لقاءات و مقابلات معهم وبعد تفريغ 31 سؤال حيث ( كانت الاجابة من قبلهم بكل عفوية ) ، بدى لنا ان هناك معطيات جديدة برزت و التي اشرنا اليها من خلال الاستنتاج العام و تتلخص : اولا في ان الشباب يبتكرون رموز و تسميات لسرية الرسائل



بينهم ، و ثانيا ان الزاد اللغوي او المستوى الدراسي لا دخل له في بنية هذه اللغة الجديدة ، و التي اصبحت عندهم خليط تلقائي من رموز و كلمات مأخوذة من عدة ألسنة و ثالثا ان تأثير هذا النوع من وسائل التخاطب و الحوار و الاتصال يؤثر سلبا على المكتسبات اللغوية للطلبة الذين هم في طور تكوين زاد علمي و معارفي في دراستهم .

فاللغة الموازية او الاختصارات ( Abréviation ) في اللغة الاجنبية ، و استعمال الرموز و الايقونات و الرسومات المتحركة ، هي لغة يستعملها كثيرا من الشباب الجزائري ، و نجد ان هذه الاجيال الجديدة و ان كانت تتعامل مع احدث وسائل الاتصال العالمية ( الانترنت ) ، فإنها تتعامل بشكل لغوي مُشوه يدمج لغتين او اكثر اضافة الى رموزهم ، و بدون تحد نقدي حقيقي يُذكر .

ان مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت اليوم حقيقة لا هروب منها ووجودها يُثري عملية الاتصال الجماعي ، بحيث احتلت ميدان الاتصال داخل البيت او خارجه و حتى في مجال المنظومة التربوية كأحد الوسائل السمعية البصرية الجديدة ، التي كانت من المنتظر ان تكون سند للنشاطات البيداغوجية و الثقافية لصالح التلاميذ و الطلبة في المجتمع ، و ان التكنولوجيا الخاصة للتواصل الاجتماعي اصبحت اليوم من احدى المعطيات التي لا بد ان تُؤخذ بعين الاعتبار ، لكن تطورها اصبح يكتسح كل المجالات ، و يُؤثر تارة سلبيا و تارة ايجابيا على مختلف المجالات و منها التربوية خاصة .

ان الاعلام اضعف خصائص اللغة العربية و ألحق بها اضرار تصل احيانا الى تشوهات تُفسد جمالها ، فبعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي كما ذكرنا سابقا اصبح مصير اللغة العربية مجهول في عصر العولمة ، و الانفتاح الثقافي و سيطرة اللغات الاجنبية ، فاللغة الانترناتية الجديدة ، قد طغت بشكل كبير على محادثات مستخدمي الأنترنت و بالأخص الشباب من كلا الجنسين ، فشبكات و مواقع التواصل الاجتماعي تُساهم بقوة في التأثير على لغتنا الوطنية ، ووسائل الاتصال الحديثة قلبت موازين استخدام اللغة العربية و انقسمت الى لغات متعددة ، و تفننت وسائل الاعلام و المواقع الالكترونية في ابتداع مصطلحات جديدة ، و كلمات دخيلة و كما فرضت مراسلات البريد الالكتروني ووسائل الاتصال الاجتماعية و

المُدونات لغة مكتوبة جديدة ، قد طالت استخداماتها الرسوم و الصور و الرموز و الاشارات كطريقة للتعبير عن المشاعر بدلا من الكلمات العربية ، هذا بالإضافة الى ضعف الاداء اللغوي و شيوع الاخطاء الاملائية و اللجوء الى العامية و عدم سلامة النطق .

و أخيرا نأمنُ اننا وُفقنا و لو قليلا في لفت الانتباه الى هذا النوع من المواضيع الذي له تأثيرات كثيرة على الافراد و الشباب خاصة ، فموضوع مواقع التواصل الاجتماعي و اللغة المستعملة فيه لا مُتناهي نتيجة التطورات و التغييرات التكنولوجية المستمرة و التي لا محالة منها و من انعكاساتها القوية التي تمس قواعد اللغات و أساليب الاتصال بين الأفراد، فضلا عن تحولات أخرى، التي تظهر يوما بعد يوم في فضاء الاتصال و التواصل بحيث ستفاجئنا ، مما يحثنا على متابعة مستجداتها مستقبلا .

المراجع و

الملاحق:

## قائمة المراجع :

### 1الكتب:

- 1 ( أ. محمد علي فرح ،صناعة الواقع الاعلام و ضبط المجتمع (افكار حول السلطة و الجمهور و الوعي و الواقع ) ، مركز نماء للبحوث و الدراسات ، طبعة الاولى ،بيروت لبنان ، 2014 م.
- 2) أ. حسين محمود هتيمي ،العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ،الاردن ،عمان ،2015 م.
- 3 ( أحمد بخوش ،الاتصال و العولمة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008، م.
- 4) أ. مالكي زهير ،أ. زين الدين كادي ، دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الراي العام في المجتمع العربي ، مجلة الصورة والاتصال ، العددان 5 و6 ، جامعة وهران ، سبتمبر 2013 .
- 5) ابراهيم اسماعيل عبده ، العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت ، دراسة في الفرص الكامنة و المخاطر المستترة ، مركز الاسبار للبحوث و الدراسات و الاعلام ، 2009م.
- 6 ( د. محمد السيد حلاوة ،أ. رجاء علي عبد العاطي العشماوي ،العلاقات الاجتماعية للشباب ، بين دردشة الانترنت و الفاييس بوك ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ، الاسكندرية ، مصر ، 2011م .
- 7) محمود فهمي حجازي ،علم اللغة العربية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1973 م
- 8) محمد العقاب ، مجتمع الاعلام و المعلومات ، ماهيته ، خصائصه ،دار هومة ، الجزائر ، 2007 .

- (9) محمد علي بدوي ،دراسات سويو اعلامية ،دار النهضة العربية ، الطبعة الاولى ،بيروت 2006 م .
- (10) محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ،القاهرة ( د.س.ن.).
- (11) ملفين ديفلير ، ساندرابول روكتش ، نظريات وسائل الاعلام ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، دار النشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، القاهرة . 1993م .
- (12) محمد عبد الهادي و اخرون ،ادمان الانترنت و علاقته بكل من الاكتناب و المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، بني سويف ،القاهرة العدد 4 ، 2005م .
- (13) محمد محمد بوست علي ، وصف اللغة العربية دلاليا ،في ضوء مفهوم الدلالة المركزية ، دراسة حول المعنى و معنى المعنى ،( منشورات جامعة الفاتح ، طرابلس ، 1993م .)
- (14) محمد علي فرح، صناعة الواقع ، الاعلام وضبط المجتمع ،( افكار حول الجمهور السلطة ، الوعي و الثقافة )،مركز نماء للبحوث و الدراسات ، الطبعة الاولى ،بيروت لبنان ، 2014 م.
- (15) بسيوني ابراهيم حمادة ،حرية الاعلام الالكتروني الدولي ،و سيادة الدولة، مركز الدراسات و بحوث الدول النامية ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ،جامعة القاهرة ، 2001 م.
- (16) نبيل علي ، صورة الثقافات العربية و الاسلامية ،على الانترنت و خطة تنفيذية مقترحة لإقامة شبكة مواقع خدمات الاعلام الثقافي العربي ، المنظمة العربية للتربية و العلوم و الثقافة ، ادارة البرامج العامة و الاتصال ، تونس ، 1999م .

- 17) عبد القادر الجرجاني، دلائل الاعجاز ، تحقيق محمد رضوان الداية ، ومحمد فايز الداية، دار قتيبة ، دمشق ، 1983م .
- 18) عصام موسى ، المدخل الى الاتصال الجماهير ، المكتبة الخدمائية ، ، الطبعة الخامسة ، 2003 بيروت .
- 19) مجد الهاشمي ، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن ، 2004م .
- 20) الصادق رابح ، الهوية الرقمية للشباب ( بين التمثلات الاجتماعية و التمثل الذاتي ، اضافات المجلة العربية لعلم الاجتماع ، العدد 19 ، صيف 2012م .
- 21) جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة و انواعها ، تحقيق محمد جاد المولى ، علي بجاوي ، و محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الجبل ، بيروت ( د.س)
- 22) جمال السند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية ، من القبيلة الى الفاييس بوك ، الطبعة الاولى ، 2013م .
- 23) الشريف عبد العزيز، الاعلام الالكتروني ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، الاردن 2014م .
- 24) كاظم شنون المقدادي ، الاعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن ، 2013م .
- 25) كناني علاء الدين ، الارشاد و العلاج النفسي ، الفكر العربي ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، 1999م .
- 26) د. إيمان محمد الغزو ، دمج التقنيات في التعليم ، ( اعداد المعلم تقنيا للألفية الثالثة )، كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، دار القلم للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، دبي الامارات العربية المتحدة ، 2004م .

- 27) د. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد، (المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ) ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن ، 2008 م .
- 28) د. سامي محسن ختاتنة، د. أحمد عبد اللطيف ابو اسعد، علم النفس الاعلامي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، طبعة الاولى ، عمان الاردن ، 2008 م .
- 29) أ. سعيد يقطين ، النص المترابط و مستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية )، المركز الثقافي العربي ، ( الدار البيضاء ، المغرب ، بيروت لبنان )، الطبعة الاولى ، 2008م .
- 30) عبير رحباني ، الاعلام الرقمي الالكتروني ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن ، 2012م .
- 31) أ. د. فضيل دليو ، تاريخ وسائل الاعلام و الاتصال ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الطبعة الرابعة ، الجزائر ، 2013م .
- 32) اندريا بريس ، بروس ويليامز ، ترجمة (شويكارزكي )، البيئة الاعلامية الجديدة ، دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة ، الدار الجزائرية للنشر و التوزيع و الطبع ، الطبعة العربية الاولى ، الجزائر 2012 م .
- 33) د. ماهر اسماعيل صبري ، د. صلاح الدين محمد توفيق ، التنوير التكنولوجي و تحديث التعليم ، المكتب الجامعي الحديث ، جمهورية مصر العربية ، طبعة الاولى ، 2004م .
- 34) أديب محمد حضور ، علم الاجتماع الاعلامي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن 2015 م .
- 35) د.حسن مظفر الرزو ، الفضاء المعلوماتي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، طبعة الاولى ، بيروت لبنان ، 2007 .

36) محمد الفاتح حمدي ، ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية ،تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ،الاستخدام والتأثير ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ،الجزائر 2011م .

37) يجل سجوان ، ويليام ف. مكاي ، ترجمة د. ابراهيم بن حمد القعيد ،ود. عاطف مجاهد محمد، التعليم وثنائية اللغة ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ،المملكة العربية السعودية ،4 1994م .

38) أ. درويش شريف اللبان ، مداخلات في الاعلام البديل و النشر الالكتروني على الانترنت ،دار العالم العربي ، القاهرة .2011م .

39) Bourdieu .Piere ,Sur la Télévision Suivi de l'emprise du Journalisme Raison D'agir ,Edition Paris,1996 .

40 ) Bellin . Jeffrey , Face book, Twitter, and the Uncertain Future of Present Sense Impression, University ,of Pennsylvania law Review ,Vol 160,2012 .

41) F .De Saussure ,Cours de linguistique Générale, Paris ,Payot ,1968.

42 ) Winkin .Y , » *Anthropologie de la communication* » ,la théorie au terrain ,édition de Boek, Université Paris,2001.

43 ) Yule.G The Study of Language , Cambridge University Press, Cambridge 1996.

## 2. المجالات :

44) مجلة الصورة و الاتصال ، مجلة علمية تعني بالدراسات الاعلامية و الاتصالية ،يصدرها مخبر الاتصال الجماهيري و سيمولوجية الانظمة البصرية ، جامعة وهران ، العددان 5و6 سبتمبر 2013 م ،طباعة مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ،الجزائر .



45) د. الحسين حماس ،ملتقى وطني حول التحولات الاجتماعية و انعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري ،يومي 5و6 ماي ،2013م ، بقاعة المحاضرات الكبرى بجامعة بوزريعة ، الجزائر .

### 3. المذكرات :

46) عبدالي ريم ،العنف على مواقع التواصل الاجتماعي ،(مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير )،تحت اشراف د. بن عمر يزلي ،2013-2014م ، جامعة وهران .

47) مريم لمام ، تكنولوجيا الاتصال و ثقافة الشباب (الانترنت نموذجاً ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير )،تحت اشراف د. العايدي عبد الكريم ،2006-2007م ، جامعة وهران .

48) بن كحيل شهرزاد ، الممارسات اللغوية في موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك )، (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير )، تحت اشراف د. رابح سبع،2014-2015 م ، جامعة وهران .

49) بشير ابن صالح ،تملك الشباب الجزائري (فئة الطلبة ) لمواقع الحوار الالكتروني ،تحت اشراف د.جمال الدين غريد "رحمه الله" ،ود. لقجع عبد القادر ،2002-2003م جامعة وهران.

50) أ. محمد المنصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، دراسة ماجستير – كلية الآداب و التربية ، الاكاديمية العربية ، الدنمارك 2012 م .

### 4. المواقع الالكترونية:

51) <http://www.Startimes.com/Faspx.?t=33679948>

تم الاطلاع عليه بتاريخ :2015/1/30 على الساعة 22:00 .

52) <http://www.assps.yourFouronline.com>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2 /3/ 2016 على الساعة 11:15 .

- 53) <http://www.mibr.comlist-/1-b2>  
تم الاطلاع عليه بتاريخ 2015/12/10 على الساعة 14:30 .
- 54) <http://www.moqatel.com>  
تم الاطلاع عليه بتاريخ 2015/10/12 على الساعة 12:50 .
- 55) <http://www.Wikipedia.org/Wiki/%d9%8%d9%8a%2023>  
تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/2/2 على الساعة 15:50 .  
<http://www.audiance-Studies-over-blog.com/article-32639333.html>
- 56) تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/3/10 على الساعة 22:00 .
- 57) <http://www.First Monday.dk/ojs/index.php/En/article/vieu>  
تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/1/10 على الساعة 22:30 .
- 58) <http://www.maktoob.news.yahoo.com/4>  
تم الاطلاع عليه بتاريخ 2015/11/2 على الساعة 16:30 .
- 59) <http://www.aliqtisadi.ps>  
تم الاطلاع عليه بتاريخ 2015/12/30 على الساعة 12:00 .
- 60) <http://www.alukah.net/culture/0/38628>  
تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/1/10 على الساعة 13:00 .
- 61) <http://www.youtube.com/watchZtv=hkp7Gyrshxk>  
تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/2/1 على الساعة 10:00 .
- 62) <http://www.ala bdurazaq.blagspast.com/2012/03/blogpost>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/4/5 على الساعة 14:30 .

63) <http://www.Facebook.com/antichitadz?frek>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/4/6 على الساعة 9:30 .

64) <http://www.Facebook.com/asdikaaSociologie>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/4/6 على الساعة 13:50.

65) <http://www.asbar.com>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2016/2/4 على الساعة 12:00.

66) [www.chorouke.tv.com](http://www.chorouke.tv.com)

قناة اخبارية جزائرية، تم الاطلاع بتاريخ 2016/4/ 28 على الساعة 13:50 .

67 ) سحر ناصر ، حرب بيانات باردة بين الفايسبوك و غوغل ، مسترجع من موقع اسلام

اون لاين، بتاريخ 2016/1/1 على الساعة 19:30 .

## الاستمارة:

### المحور الاول: البيانات الشخصية

1- السن :  اقل من 20 سنة  من 20 الى 30 سنة

2- الجنس :  ذكر  انثى

3- المستوى التعليمي :  ثانوي  جامعي

4- المستوى المادي :  ضعيف  متوسط  عالي

5- الاصل الجغرافي :  مدينة  ضواحي المدينة

ريف

### المحور الثاني: انماط و دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

6- لماذا فتحت حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ؟

للتعرف  للتثقيف  للمتعة

لملئ فراغ الوقت

.....اخرى

7- كم لديك من حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

.....

8- كم مرة تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم؟

مرة واحدة  من مرتين الى ثلاث  اكثر من  
ثلاث مرات

9- كم ساعة تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم؟

اقل من ساعة  من ساعتين الى اربع ساعات   
اكثر من اربع ساعات

10- ماهي الفترات المفضلة لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي المنخرط فيها؟

صباحا  مساء  ليلا

11- ما هو المكان المفضل لديك للتصفح؟

المنزل  مقهى الانترنت  مكان الدراسة

.....اخرى.....

12- ماهي الوسيلة التي تفضلها اثناء التصفح؟

الحاسوب  الهاتف الذكي  اللوحة الرقمية

13- هل تدخل لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي بشخصية :

حقيقية (واقعية)  مستعارة (افتراضية)

14- كم عدد الاصدقاء لديك عبر مختلف المواقع التواصل الاجتماعي؟

اقل من 20 صديق  من 20 الى 50 صديق  اكثر من  
50 صديق

15- ما هي الخدمات المفضلة لديك و التي توفرها لك مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الدرشة  التعرف على اصدقاء جدد  مشاركة  
الصور و الفيديوهات  التعليقات  الالعاب  مشاركة

.....اخرى.....

16- عندما تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي فانت غالبا ما تكتفي ب :

قراءة مشاركات الاصدقاء  تضع مشاركات على حائطك   
تدردش  تعلق  تلعب

.....اخرى.....

17- هل انت عضو بمجموعات معينة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم  لا

اذا كانت الاجابة بنعم فهل هذه المجموعة :

سياسية  ثقافية  اعلامية   
ترفيهية  دينية  جنسية

.....اخرى.....

18- ما الذي يدفعك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الترفيه  التثقيف  مواكبة الاحداث   
التواصل مع الاهل و الاصدقاء  التعرف على اشخاص  
جدد  التخلص من الفراغ العاطفي و الاجتماعي   
التعبير و التنفيس بحرية عن ما لم تستطيع التعبير عنه في الواقع

الهروب من الواقع المعاش

.....أخرى.

19- غيابك عن التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لفترة ما بماذا تشعر؟

القلق و الاضطراب  الفراغ  اللهفة

للتصفح  شيئاً ما ينقصك  لا تبالي

### المحور الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي و اللغة المستعملة فيها

20- ما هي اللغة التي تفضل التواصل ونشر المعلومات بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الاجنبية  اجنبية الكترونية<sup>1</sup>  عربية فصحي

عربية فصحي الكترونية<sup>2</sup>  دارجة الكترونية<sup>3</sup>

دارجة بحروف عربية<sup>4</sup>

21- من اين تعلمت هذه اللغة الإلكترونية ؟ وكيف ؟

.....

22- هل تستخدم هذه اللغة بشكل مطلق ام مع اشخاص معينين؟

.....

23- لماذا تستخدم اللغة الإلكترونية سواء الاجنبية او العربية بدلا عن اللغة الصرفة ؟

\_\_\_\_\_

<sup>1</sup> مثلا : Slt ,cv,mer6 , stp , re7 , fo44

<sup>2</sup> مثلا : Mine fadlikome orido ajwiba 3ala 7adihi al9adiya

<sup>3</sup> مثلا : Win rakome ???ga3 marakomche tbanu , kache 9

<sup>4</sup> مثلا : واش راكم ديروا ???

24- هل تعتقد ان سبب استخدام هذا النوع من اللغة يرجع الى :

رداءة التعليم  سهولة استخدام لوحة مفاتيح الحاسوب

السرعة و عدم استهلاك وقت كبير في الكتابة  تعتبرها

موضة جيل الانترنت و اذا لم تستخدمها تعتبر متخلف

تستخدمها كثيفة كي لا يفهمها والديك

25- هل تستعمل الرموز و الايقونات المتوفرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير

عن المشاعر ؟ نعم  لا

اذا كانت الاجابة بنعم فهل هذه الرموز فعلا تعبر عن ما تحس به بالفعل ؟ و لماذا ؟

26- هل هناك بعض "الرموز" و "التسميات " الجديدة التي اخترعتموها عبر مواقع

التواصل الاجتماعي ، بحيث تكون سرية بينكم و لا يفهمها غيركم ؟

نعم  لا

اذا كانت الاجابة بنعم اذكر لي البعض منها ؟

27- اعطيني 5 كلمات [افعال و اسماء ] ، تستعملونها بكثرة بدلا من العبارات الاصلية

لها؟

28- هل هذه اللغة المستعملة تمكنكم من ايصال المعلومة بصفة كاملة لتمكين المستقبل لها

من فهمها ؟ نعم  لا

اذا كانت الاجابة بنعم ، كيف تبني بهذه اللغة رسالتك المختصرة ؟



.....  
29- لدي ثلاث جمل او رسائل قصيرة اريد ارسالها عبر احد المواقع التواصل الاجتماعي ، اعطيني مثالا عن كل واحدة :

- 1- من فضلكم من لديه وصفة سريعة للتخفيف؟

.....  
2- هناوني اليوم بمناسبة ناجحي في اخر السنة

.....  
3- هل ممكن اضافتي كصديق للمجموعة ؟

.....  
30- ما هي الفائدة التي تحصلت عليها من وراء تواصلك مع مواقع التواصل الاجتماعي ؟ وما رايك فيها؟

.....  
31 – ما هو اثر اللغة المكتوبة و المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي على لغتك الدراسية ؟

## الفهرس

مقدمة ..... 2-1

### الفصل التمهيدي

1. الاشكالية ..... 4-3
2. الفرضيات ..... 5-4
3. اهمية الدراسة ..... 6-5
4. اهداف الدراسة ..... 7-6
5. اسباب و دوافع اختيار الموضوع ..... 7-6
6. منهجية الدراسة و ادواتها ..... 8-7
- 6-1 مجتمع البحث ..... 8-7
- 6-2 منهج الدراسة ..... 8-7
- 6-3 ادوات جمع البيانات ..... 9-8
- 6-4 تحديد مصطلحات الدراسة ..... 12-11
- 6-5 المقاربة النظرية ..... 18-12
- 6-6 الدراسات السابقة ..... 22-19

### الفصل الاول : الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد ..... 24-23

#### 1. الاتصال

- 1-1 مفهومه ..... 26-25
- 2-1 وظائف الاتصال ..... 28-27
- 3-1 مراحل تطور الاتصال البشري التاريخية ..... 31-28

#### 2. الانترنت

33-32.....	1-2 اصل تسمية الانترنت
34-33.....	2-2 تعريفها
36-34.....	3-2 التطور التاريخي لشبكة الانترنت
38-37.....	4-2 انتشار شبكة الانترنت في الجزائر
41-39.....	5-2 خصائص الانترنت
43-41.....	6-2 الخدمات التي تقدمها الانترنت
45-44.....	7-2 البنية التحتية للإنترنت في الجزائر
49-46.....	8-2 ايجابيات و سلبيات الإنترنت
	3. شبكات التواصل الاجتماعي
52-50.....	1-3 نشأتها وتطورها
54-52.....	2-3 مفهومها
56-54.....	3-3 خصائصها
57-56.....	4-3 اسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
63-58.....	5-3 انعكاساتها
	6-3 اهم مواقع التواصل الاجتماعي:
67-64.....	1.6.3 موقع الفيس بوك
68-67.....	2.6.3 موقع التويتر
69-68.....	3.6.3 موقع اليوتيوب
71-69.....	7-3 القضايا التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي
72-71.....	خلاصة

## الفصل الثاني : اللغة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد 74-73.....

1. اللغة

1.1 مفهومها 75-74.....

2.1 خصائصها 77-76.....

3.1 وظائفها 79-77.....

2. المجتمعات الافتراضية

1.2 ماهيتها 85-79.....

2.2 مراحل تطور المجتمع الافتراضي 87-85.....

3.2 اللغة و التعبير المكتسبة 87-86.....

4.2 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية 90-87.....

5.2 الصفحات الالكترونية و انواع اللغة المتداولة فيها 93-91.....

خلاصة 95-94.....

## الفصل الثالث : الجانب التطبيقي من الدراسة

1. الجداول

2. تحليل و مناقشة الجداول و النتائج 143-97.....

3. الاستنتاج العام 149-143.....

خاتمة عامة 151-149.....

قائمة المراجع 160-153.....

190-161.....	الملاحق
191-194.....	الفهرس